الجمهـــورية الجزائـــرية الديمقـــراطية الشعبية
وزارة التعلـــــيم العالي والبحث العلمي
جامعة د. الطـــــاهر مولاي – سعيدة –
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم الفلسفة و علم الاجتماع
التخصص : علم الاجتماع تنظيم و العمل

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر(ل.م.د)في علم الاجتماع تنظيم و العمل

الموسومة بـــ :

السلطة وتوزيع الأدوار في التنظيم الأسري الحديث

دراسة ميدانية بكلية العلوم الاقتصادية

من إعداد الـــــــطالبة:

جلولي أحلام.

تحت إشراف الأستاذ:

درقاوي نورالدين

اللجنة المناقشة

الأستاذ	درقاوي نورالدين	مشرفا و مقررا
الأستاذ	أبو معالي رشيد	رئيسا
الأستاذ	بلحاجي محمد	مناقشا

السنة الجامعية : 2024 – 2025


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تُنال الغايات.

أهدي ثمرة جهدي المتواضعة هذه:

إلى من كانت دعواتها سرّ بركتي ونبض حياتي،

إلى من ربتني بحنان وصبرت على أيامي،

إلى أمي الحبيبة... كل الامتنان والحب.

إلى من كان سندًا وسقف أمان،

إلى من علّمني معنى القوة والثقة،

إلى أبي العزيز... فخر أيامي ودعامة دربي.

إلى إخوتي، زهور عمري، عبد الكريم، محمد الأمين، مروان،

أنتم النبض الدافئ، والكتف الثابت في زوابع الحياة،

لكم كل الحب والتقدير.

وإلى روح الصداقة الصادقة،

إلى من تشاركني التفاصيل واللحظات، وتمنحني الطمأنينة بوجودها،

إلى مروة... رفيقة القلب والدرب، شكراً لوفائك.

الشكر و التقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تُدرك الغايات.

أتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان إلى:

أستاذي المشرف الدكتور درقاوي نور الدين،

الذي كان لأفكاره وتوجيهاته دور محوري في إنضاج هذا العمل،

فقد كان مثالاً في التوجيه، والمتابعة الدقيقة، والدعم العلمي والإنساني،

فله مني كل الاحترام والتقدير.

كما لا يفوتني أن أُعبّر عن خالص امتناني واعتزازي

لـ أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل،

الذين شرفوني بقبولهم مناقشة هذا الجهد المتواضع،

وتقديمهم لملاحظات بناءة وتقييم موضوعي أعتز به كثيرًا.

وكل الامتنان والتقدير أخص به السيدة منية عويمر،التي كانت خير عون في كل المراحل،

التي لم تبخل عليّ بعونها وتعاونها،

فكانت السند في كثير من التفاصيل،كانت حضورًا مميزًا في خلفية هذا الإنجاز،

ولمستها كانت حاضرة بروحها الطيبة وجهدها الداعم بكل إخلاص.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة طبيعة السلطة وتوزيع الأدوار في التنظيم الأسري الحديث، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية بجامعة سعيدة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. إذ انطلقت الدراسة من إشكالية بحثية تمثلت في كيفية توزيع السلطة والأدوار داخل الأسرة الحديثة، ولقد تساءلنا عما يلي: على أي أساس تتوزع الأدوار داخل الأسرة؟ وما هي العوامل التي تؤثر في اتخاذ قرارات السلطة؟ وما هو المحدد الأساسي للسلطة في الأسرة الحديثة؟

كما تم تحديد فرضية الدراسة تمثلت في أن عمل المرأة يعتبر محددًا أساسيًا لتوزيع الأدوار، وأن مستوى الدخل الفردي هو المؤثر على التحكم في السلطة داخل الأسرة.

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن لملاءمته لموضوع الدراسة، ومن أجل فهم وتحليل وتفسير متغير الدراسة، إذ إنه يوفر فهمًا دقيقًا للسلطة الوالدية في الأسرة الجزائرية، وما هو انعكاس التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على أبعادها وأنماط ممارستها. ومن بين أدوات البحث المستخدمة في هذه الدراسة، تم الاستعانة بأداة الملاحظة العلمية البسيطة، لأن الهدف من دراستنا هو الوصول إلى حقائق علمية ودقيقة تساهم في اكتمال جوانب الدراسة، إلى جانب الاعتماد على أداة الاستبيان.

تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة المختارة، شملت الدراسة عينة مكونة من 33 طالبًا

الكلمات المفتاحية :السلطة، التنظيم، الدور، المؤسسة الاجتماعية.

الملخص باللغة الإنجليزية :

The study aimed to explore the nature of authority and the distribution of roles within the modern family structure, through a field study conducted at the University of Saïda, Faculty of Economic Sciences, Business, and Management Sciences. The research was initiated from a central question: *How is authority and role distribution structured within the modern family?* The study raised further questions: *On what basis are roles distributed within the family? What factors influence decision-making regarding authority? What is the main determinant of authority in the modern family?*

The hypothesis formulated suggested that women's employment is a key determinant in role distribution, and that individual income level significantly influences control over authority within the family.

The study relied on a comparative descriptive-analytical approach, appropriate for the research subject, in order to understand, analyze, and interpret the study variable. This approach provides an accurate understanding of parental authority in Algerian families and reflects the impact of social and economic changes on its dimensions and patterns of practice. Among the research tools used were simple scientific observation—aimed at reaching precise and scientifically sound results—and the questionnaire.

Keywords: Authority, Organization, Role, Social Institution

فهرس

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الشكر و التقدير	
إهداء	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أهمية الدراسة	03
أهداف الدراسة	04
أسباب إختيار الموضوع	04
الدراسات السابقة	04
الإشكالية	05
الفرضيات	05
صعوبات الدراسة	15
مقاربة النظرية	15
السلطة عند ماكس عند ماكس فيبر	16
مصطلحات الدراسة	20
خلاصة الفصل	25
الفصل الثاني : التحولات المعاصرة في توزيع السلطة و الأدوار داخل الأسرة الجزائرية.	

1- المبحث الأول: العوامل المؤثرة في إعادة تنظيم أدوار داخل الأسرة الجزائرية	29
1-1-المطلب الأول: العوامل الثقافية و الاقتصادية على توزيع الادوار	29
1-2-المطلب الثاني : العولمة و التكنولوجيا على العلاقات الأسرية	31
2-المبحث الثاني: الأسرة الإفريقية في ظل العولمة تحولات في البنية و الأدوار و العلاقات الإجتماعية.	37
2-1-المطلب الأول: العولمة على الاسرة و أنماط الزواج و : تأثير العولمة على الادوار الاجتماعية للجنسين	37
2-2-المطلب الثاني : العولمة على رأس المال الاجتماعي الأسري.	39
3-المبحث الثالث: دور المرأة الجزائرية في إعادة تشكيل السلطة و العلاقات الأسرية	43
3-1-المطلب الأول: أدوار المرأة الجزائرية و عمل المرأة و تغير مفهوم القوامة داخل الاسرة.	43
3-2-المطلب الثاني : القوانين المتعلقة بحقوق المرأة و الطفل و تأثيرها على السلطة. و الطلاق كجزء من نسق الاسرة و اثره على الأطفال.	49
خلاصة الفصل.	54
الفصل الثالث : واقع الجزائري الأسري توزيع السلطة و الأدوار بين التقليد و التحول.	
1- المبحث الأول: أنماط توزيع السلطة و الأدوار بين الأسرة التقليدية و الحديثة.	58
1-1-المطلب الأول: توزيع الادوار داخل الاسرة و الادوار التقليدية داخل الاسرة	58
1-2-المطلب الثاني : الأدوار الحديثة داخل الاسرة و التحولات التاريخية في ممارسة السلطة داخل الأسرة.	58
2-المبحث الثاني : تحولات السلطة و الصراعات الأسرية في ظل التغيرات الإجتماعية.	60

2-1-المطلب الأول: تحديات توزيع السلطة و الادوار في الاسرة الحديثة و النزاعات الاسرية بسبب تضارب الأدوار.	62
2-2-المطلب الثاني: مستقبل الأسرة و تدبيرات وقائية لاحتمالات المستقبل.	69
خلاصة الفصل.	75
الفصل الرابع : نتائج البحث الميداني.	
بطاقة فنية لكلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير	77
1- تفسير و مناقشة النتائج.	104
1-1-تفسير نتائج الفرضية الأولى.	106
1-2-تفسير نتائج الفرضية الثانية.	106
2-إسقاط نظرية على موضوع السلطة و توزيع الأدوار في الأسرة الحديثة	106
خاتمة	109
قائمة المصادر و المراجع	111
الملاحق	116

المقدمة:

تعتبر الأســرة اللبنة الأســاســية والمقام الأول لبناء المجتمعات باعتبارها البيئة الأولى للأبناء والحجر الأساسي لأي مجتمع كان، فالأسرة هي النواة الأساسية والتي تنشأ من علاقة ، الزوج والزوجة والأبناء الذين تربطهم روابط الرحم و القرابة يعيشـــون تحت ســـقف واحد وتســـاهم الأســـرة في النشـــاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والروحية ، العقائدية و الاقتصـــادية و للأســرة حقوق مثل : حق الصـــحة حق التعلم وحق الســكن والأمن كما لها واجبات : نقل الاراث واللغة عبر الأجيال و الوظيفة ، في أســاس المجتمع ..... بالفرد منذ ميلاده لتزوده بالقيام والمبادئ التي تســاعده على التكيف مع المجتمع وهي الوســط الذي أصـطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسـان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية في أكبر من كونها مجرد وسيلة لتحديد النسل وتربية الأبناء وإعدادهم للقيام بدورهم في الحياة الاجتماعية لها دور فعال في بناء المجمع السـوي المتكامل والمترابط وللأسـرة أهمية كبيرة في ، المجتمع باعتبارها تقوم بعدة أدوار من بينها : التنشـئة الاجتماعية فالفرد عندما يولد فإن الأســرة هي الحاضـــنة الأولى له يتعلم فيها القيم والمبادئ والدين واللغة والعادات من أجل تشـــكيل شـــخصـــيته داخل المجتمع إضـــافة إلى كل هذا فإن الأســرة توفر الحب والرعاية و الدعم النفسي فيشعر الأفراد بالأمان أو الاستقرار ، وتلعب الأسرة المتماسكة دورا مهما في الحفاظ على والحد من الانحرافات سـواء السـلوكية والاجتماعية كالجريمة والإدمان من خلال الرقابة والتوجيه ، فيجب على الأسرة أن توفر للأفراد بيئية سليمة مناسبة لكي يساهمون بدورهم في تقدم المجتمع اقتصـــاديا واجتماعيا وأيضـــا من خلال نقل الثقافة والتقاليد من جيل إلى جيل للمحافظة على هوية المجتمع و إستمراريته.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للواسة

الإشكالية

التسؤلات الفوعية

الفوضيات

أهمية الواسة

أهداف الواسة

أسباب إختيار الموضوع

الواسات السابقة

منهج الواسة

أساليب جمع البيانات

عينة الواسة

حدود الواسة

مفاتيح الواسة

صعوبات الواسة

مقاربة النظرية

مصطلحات الواسة

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد موضـــوع الســـلطة وفي ربع الأدوار في التنظيم الأســـري الحديث من المواضـــيع السـوسـيولوجية البارزة خاصـة في عصـرنا الحالي إذ طرأت على الأسـرة عدة تحولات غيرت شكل السلطة و توزيع الأدوار بين الأفراد داخل التنظيم الحديث في ظل التغيرات الإقتصـادية والإجتماعية والثقافية أضـافته إلى تغير دور و مكانة المرأة ومفاهيم المسـاواة بين الجنسـين إلى إعادة تشكيل علاقات السلطة داخل الأسرة وتغير أساليب توزيع الأدوار بين الأفراد حيث تطور توزيع الأدوار داخل الأسـرة الحديثة فالسـلطة اليوم أصـبحت تقوم على التوازن مابين الزوجين الأن الأدوار لقد تغيرت عما كانت عليه في الســابق تقليديا) إذ كان دور الرجل في الماضـــي يعتمد على المسـؤولية المالية و الإقتصـادية فقط وكانت وظيفة المرأة إدارة شـؤون المنزل أي ربة بيت لكن من الملاحظ اليوم لقد تعددت الأدوار الأســـرية بين الرجل والمرأة كخروج المرأة إلى الساحة المهنية تحولت من ربة منزل إلى إمرأة ذات مكانة في المجتمع.

1- أساسيات الدراسة:

الإشكالية:

تعد الأسـرة اللبنية الأسـاسـية الأولى في حياتنا في القاعدة و الركيزة لبناء المجتمع إذ لقد مؤسسته من مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي تتشكل من عدة وظائف وأدوار تقوم بها ففيها يتعلم الطفل أولى كلماته ويكتسب عاداته وتقاليده ويتشرب القيم الأخلاقية للمجتمع هذه العملية المستمرة تشكل الأساس الذي سيبني عليه الفرد شخصيته وتفاعلاته الإجتماعية المستقبلية فهي أهم خلية يتكون منها المجتمع البشـــري بحيث تتواجد الأســـرة ببنائها تفضـــي على أبنائها خصائصها ووظيفتها وتعتمد على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة والتربية الحسنة وحسن الخلق ونبذ الآفات الاجتماعية وهي التي تبنى على التكافل القائم على أســاس من التماســك والتنافر بين أفراد الأسرة الواحدة وهذا يدل على تفاهم أفراد الأسرة.

فيعتبر أكبر من كونها مجرد وسـيلة لتحديد النسـل وتربيته الأبناء وإعدادهم لقيام بدورهم في الحياة الإجتماعية فهي كجماعة وظيفته تزود أعضائها بالكثير من الإشباعات الأساسية كما تعتبر أهمية كبرى في النمو الأنفعالي : للفرد وتوفر له الشـــعور بالأمن الإقتصـــادي هذه المقومات التي تتمتع بها الأسرة تساعدها ، على تأدية أدوارها ولقد عرفت الأسرة الجزائرية عدة تغيرات في في شـكلها التركيبي وفي علاقتها الداخلية ، أو حتى في قيمتها الإجتماعية التغير الثقافي و الإجتماعي والإنتقال من المجتمع الزراعي التقليدي إلى المجتمع الصـــناعي الحديث حيث ربط دوركايم إزدياد الســكان بتقســيم العمل وتراجع الوعي الجمعي مقابل الوعي الفردي الذي تشـجعه المورفولجية الإجتماعية الجديدة ولقد تحدث محمد السـويدي عن الأسـرة الجزائرية في كتابه "التغير في المجتمع الجزائري"

بين التغير الحاصـل في الأسـرة الجزائرية منذ الإسـتقلال حتى يبني فكرته على أسـاس إن مسـتوى كانت تتمثل الأسـرة ، الريفية وكذلك الجيل الثاني من النازحين ، أما الجيل الثالث ففي الغالب تتجه نحو الأسـرة الحضـارية و الزواجية وهذا التغير كان على مسـتوى الإنجاب والزواج والسلطة.

ولقد طرأت عدة تغيرات على المجتمع أدت إلى اضـــمحلال أدوار العائلة ووظائفها وخلت مؤسسات أخرى مكانها كالعمل المأجور كبديل لسلطة الأب إضافة إلى خروج المرأة إلى العمل

هذا ما أدى بدوره إلى إســـتقلالية المرأة مما كانت عليه في المجتمعات التقليدية ، مما أدى إلى تفكك الهيئة الذكورية وضعفها .

ولقد ظهر التعليم كمؤسسته التربوية أخذ بدوره وظيفة مؤسسة التنشئة الاجتماعية "العائلة " بإعتبار أن التعليم يتكون من عدة قوانين بيداغوجية لديه سلطة أقوى من سلطة العائلة و تعد الســلطة مطلبا أســاســيا لكل تنظيم اجتماعي فالتنظيم الاجتماعي لا يمكن أن ينجح أو حتى يستمر دون وجود آلية للسلطة التي تساهم في توجيه العلاقات بين الأفراد وتنظيم سلوكهم وفقا لمجموعة من القواعد والمعايير بذلك توفد آلية للتنســـيق و الهيكلة داخل أي مجموعة أو مجتمع تســاهم في إتخاذ القرارات وتطبيق القوانين وحل ، النزاعات تؤدي إلى الاســتقرار والنمو ، تمكن من ضـمان سير العمل بشكل منظم ، ومتوازن وتحافظ على الاستقرار في العلاقات بين الأفراد والجماعات و على أســاس بناء الســلطة الأســرية يتم توزيع الأدوار و المهام على الأفراد حسب مركزهم و هذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل التالي :

كيف تيم توزيع السلطة والأدوار داخل الأسرة الحديثة ؟

2-التساؤلات الفرعية:

ويندرج السؤال العام أسئلة فرعية:

- ❖ على أي أساس تتوزع الأدوار داخل الأسرة ؟
- ❖ ما هي العوامل التي تؤثر في إتخاذ القرارات السلطة ؟
- ❖ ما هو الحدث الأساسي للسلطة في الأسرة الحديثة ؟

3-فرضيات الدراسة:

- ❖ إن عمل المرأة يعتبر الأدوار محدد أساسي لتوزيع الأدوار.
- ❖ إن مستوى الدخل الفردي هو المؤثر على التحكم في السلطة داخل الأسرة.

4-أهمية الدراسة :

- تحقيق الإستقرار الأسري مما يساهم في توزيع الأدوار يؤدي بدوره إلى تحسين جودة العلاقات الأسرية.
- المساهمة في الحد من التوترات والمراعات بين الأفراد مما يشعرهم بالأمان و الإستقرار.
- تعزيز النمو النفســـي و الإجتماعي للأطفال من خلال توفير بيئة صـــحية و إدراكهم لأهمية التعاون الإحترام المتبادل.

- التفاعل مع التغيرات الإجتماعية المستمرة في المجتمع مثل تغير الأدوار الإقتصادية والإجتماعية للزوجين ساهم في كيفية تعامل الأسرة ، مع هذه التغيرات بشكل صحي
- المساهمة في التوجيه الأسري إذ يتم تقديم توجيهات للعائلات حول كيفية إدارة السلطة و توزيع الأدوار بشكل يساهم في تحقيق المتوازن، والرفاهية لكل فرد في الأسرة.

إن دراسة موضوع السلطة و توزيع الأدوار في التنظيم الأسري الحديث ضرورية لتحقيق توازن داخلي يحسن من العلاقات ويعزز من صحة الأسرة ككل. بسهولة السيطرة على وجود عوامل خارجية قد تؤثر على متغير التابع عدا المتغير المستقل.

5-أهداف الدراسة:

إن دراسة موضوع السلطة وتوزيع الأدوار في التنظيم الأسري الحديث تعتبر من الموضوعات المهمة إذ تؤثر بشكل مباشر على العلاقة الأسرية وتنظيم الحياة داخل الأسرة وسلامها النفسية والإجتماعية وتتجسد أهداف دراسة السلطة وتوزيع الأدوار في التنظيم الأسري الحديث في:

- إن دراسة موضوع السلطة يتيح لنا المجال حول كيفية توزيع الأدوار والمسؤوليات بين أفراد الأسرة سواء كان ذلك بين الزوجين أو الوالدين والأبناء
- تحليل العلاقة ما بين الأفراد فمن خلال فهم السلطة في تحديد كيفية تأثيرها على على العلاقات بين أفراد الأسرة سواءا كانت هذه العلاقات قائمة على التعاون أو التسلط.
- تحديد مصادر القوة داخل الأسرة إذ يتم تحديد من يمسك السلطة الأكبر وكيفية التوازن في توزيع هذة السلطة.
- تحقيق التوازن الأسري فإن دراسة موضوع السلطة تهدف إلى تمكين الأفراد من التواصل بالإضافة إلى إستقرار الأسرة وذلك عن طريق تحقيق التوازن في التوزيع
- المساهمة في الحد من المشكلات التي تنشأ بسبب إنعدام التوازن في السلطة أو الأدوار داخل الأسرة.

6-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

قبل الشروع في أي دراسة علمية لا بد أن تكون هناك دوافع معينة دفعت بنا إلى اختيار هذه الدراسة ، وتنقسم تلك الأسباب إلى نوعين:

الدوافع الذاتية : تشـير إلى معرفة العوامل الشـخصـية والنفسـية التي تدفع الأفراد إلى الاهتمام بتوزيع السـلطة والأدوار داخل الأسـرة تتعلق بالفرد نفسـه وكيفية إدراكه للسـلطة والعلاقات الأسـريـة و تظهر في العـديـد من الجوانـب الـذاتيـة التي تؤثر في التفـاعـل داخـل الأسـرة الحديثة بينما تشـير الأسـباب الموضـوعية إلى فهم كيفية تفاعل الأفراد في الأسـرة الحديثة وكيفية تأثير ذلك على تكوين ، العلاقات الأسرية والتحديات الاجتماعية

أ – الأسباب الذاتية:

- ❖ رغبتي الشخصية لاستكمال دراسة الدكتوراه
- ❖ رغبتي الشخصية في اكتشاف نوع السلطة الأسرية السائدة في عصرنا الحالي.
- ❖ رغبتي الشـخصـية لمعرفة دور المرأة ، إذ أصـبحت المرأة في المجتمع فرد فعال في توزيع الأدوار
- ❖ رغبتي الشـخصـية في معرفة الدور الأسـاسـي للأسـرة خاصـة أن ، المجتمع طرأت عليه عدة تغيرات أدت إلى اضـمحلال أدوار العائلة ووظائفها بحيث ظهرت مؤسـسـات أخرى مكانها.

ب– الأسباب الموضوعية :

الاهتمام بالقضايا الأسرية الخاصة المتعلقة بالشباب، موضوع السلطة و توزيع الأدوار من المواضيع الهامة في عصرنا، الحالي لابد من دراسته ومعرفة جوانبه.

معرفة كيفية إتخاذ القرارات داخل الأسـرة وكذلك توزيع المسـؤوليات بين الأفراد من خلال تجلل الديناميكيات الأسرية ضمن السلطة.

إن دراسـة موضـوع السـلطة وتوزيع الأدوار يؤدي إلى تحقيق نوع من المسـاواة ما بين الجنسين من خلال تحديد مدى توازن القوة بين الزوجين وتأثير ذلك على استقرار الأسرة. معرفة التأثيرات على العلاقات الأسرية خاصة العلاقات بين الأجيال المختلفة (الآباء – الأبناء) معرفة العوامل التي تساهم في تعزيز أو تقليل التماسك الأسري.

تحليل التأثيرات الإجتماعية والثقافية خاصة من خلال التغيرات التي طرأت على المجتمع كالتطور الإقتصـادي والتكنولوجي ، الذي بدوره أحدث أحدث تغير في هيكل الأسـرة و توزيع الأدوار داخلها و على ، هذا الأساس يتضح كيفية تعايش الأسرة مع هذه المتغيرات.

7-الدراسات السابقة:

تُعتبر الدراســات الســابقة جزءًا مهمًا من الأبحاث في ميدان علم الاجتماع والدراســات الأسرية. وتتنوّع هذه الدراسات بين عدة محاور تشمل التغيرات في هيكل الأسرة تأثيرات العوامل الاقتصـادية والاجتماعية على توزيع السلطة والأدوار، وكذلك العلاقة بين أفراد الأسرة. فمسألة الإطلاع على الدراسات السابقة لها دور كبير وفاعل في زيادة دقة المواضيع ووضوحها، بحيث تتجلى أهمية الدراسات السابقة في مساعدة الباحث على عدم الوقوع في الأخطاء التي سبق وقع فيها الباحثون الآخرين وذلك لأن الباحث من خلال اطلاعه على الدراســات الســابقة ، سيكتشف بذلك المشاكل التي عانى منها الباحثون الآخرون وبالتالي سيكون لديه القدرة على تجنبها كما يشير تعريف الدراسات السابقة إلى ما تم انجازه من أبحاث لها علاقة بمجال البحث الذي يقوم به الباحث.

أولا: الدراسات العربية :

-دراسة مجد الدين عمر خبيري ، 1985 بعنوان : علاقة السلطة داخل الأسرة " لقد حاول الباحث تحليل السلطة داخل الأسرة و مشاركة الزوجة والأبناء في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالأسرة ففي دراسته الميدانية أجراها في عمان توصل إلى نتائج أهمها :

مثلث 96% من الأســر ذكرت علاقتهم بأزواجهن تقوم على أســاس المشــاركة في إتخاذ القرارات ، أما 04%من النساء المبحوثات أن أزواجهن يمارسون اتجاهات السلطة ، في حيث قدرت 86% من الزوجات (بيروت) يشاركن في القرار ومشاركة النساء في القرارات الواضحة في مجالات زواج الأبناء واختيار السكن

-ثانيا الدراسات المحلية :

دراسة (مصطفى بوتفنوشت) المعنونة بـ "العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة " حاول الباحث من خلال هذه الدراسة معرفة تطور الأسر الجزائرية ، حيث تمثلت دراسته في ثلاث مدن جزائرية كبرى وهران العاصــمة عنابة للأن لها علاقة مباشــرة مع الموضــوع أما المنهجية المتبعة فقد تم تشكيل إستمارة حول ثلاث مراحل 1914 ،1945 ، 1962 و تم توزيع 121 استمارة كما استعملت تقنية المقابلة والإستعانة بالوثائق والتحقيق الميداني وخلصت الدراسة إلى النتائج حسب هذه الدراسة أن العائلة الجزائرية هي عائلة.

موســـعة حيث تعيش في أحضـــانها عدة عائلات جزائرية الاب فيها هو القائد الروحي للجماعة مع الجد وتنظم فيها الأمور تســـير التراث الجماعي كما يحضـــى الأب باحترام كبير ومكانة مميزة من قبل عائلته وأيضا النسب في العائلة الجزائرية ذكوري والإنماء أبوي كما يحتفظ الأب في العائلة الجزائرية بوضـع متميز و مسـيطر و يعتبر حارس القيم الموروثة عن الأجداد والأم لديها أيضـــا مكانة كونها ربة البيت وكذا ، مديرة بميزانية الأســرة وكذا مســؤولة عن الصورة العائلية في حين يتلقى الإبن تربيته تتمتع أكثر ديمقراطية مع الإستقلال الإقتصادي عن الأب .

دراســة حمودة ســليمة ، 2013 – 2014 بعنوان " التغيرات الإجتماعية والإقتصــادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية"

هدفت الدراسـة إلى التعرف على التغيرات الإجتماعية والإقتصـادية التي شـهدتها الأسـرة الجزائرية و البحث عن إنعكاســات هذه التغيرات على الســلطة الوالدية كما يدركها الأبناء من خلال محاولة الإجابة على التســاؤل التالي : ما هي انعكاســات التغيرات ، الإجتماعية والإقتصادية على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية ؟

اعتمدت الدراسـة على المنهج الوصـفي بهدف جمع جميع المعلومات من خلال وصـف الســلطة الوالدية كما يدركها الأبناء وتحليل العلاقة بين الســلطة الوالدية والتغيرات الاجتماعية والإقتصـادية التي تشـهدها الأسـرة الجزائرية ، شـملت عينة الدراسـة 410 طالبا وطالبة للمستوى أولى جامعي من جامعة محمد خيضر بسكرة تراوح سم الطلبة بين 18 و 23 السنة ، وبعد أن تم جمع البيانات وتعريفها بالإعتماد على إسـتمارة التغيرات الإجتماعية والإقتصـادية ، مقياس أبعاد الســلطة الوالدية ، أنماط الســلطة الوالدية تمت المعالجة الإحصــائية بإســتخدام البرنامج الإحصـــائي للعلوم الإجتماعيةSPSS16 ، ولقد أسـفرت الدراسـة النتائج التالية : أن الأسـرة الجزائرية شـهدت تغيرات تمثلث في تغير البنية التركيبية للأسـرة تغير في السكن و الإقامة أي إنتقال الأسرة من النمط التقليدي الممتد إلى النمط العصري النووي

ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين

خروج المرأة إلى العمل

إرتفاع الدخل الأســري تغير في الوضــعية المهنية للوالدين ، امتلاك الأســرة لأدوات منزلية ووسائل تكنولوجية حديثة ،

ظهور مشكلات إقتصادية وصحية و النمط التربوي هو النمط السائد في الأسرة الجزائرية كما يدركها الأبناء إلى المستوى التعليمي للأم ،

وأيضا هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية، الأمان الأسري، الضبط التضحية ، توزيع الأدوار إشباع الحاجات الحياة الروحيةإلى الدخل الأسرة.

دراسة ابراهم عصام 2019-2018 بعنوان جدلية الذكورة و الأنوثة في العائلة التقليدية الجزائرية مقاربة ، أنثربولوجية – منطقة تبسة نموذجا

هدف هذا البحث إلى الخوض في دراسة العائلة التقليدية انطلاقا من ثنائية الذكورة والأنوثة هذه الثنائية التي ، ارتبطت بصميم العلاقات داخل العائلة و ما نتج عنها من قرابة وما تلعبه في ضمان وإستقرار النظام العائلي و هو دور لا يقل أهميته عن دور العائلة في تجسيد ودعم النظام الإجتماعي الأكبر (المجتمع) واعتمد الباحث على هذه الثنائية الذكورة الأنوثة لاكتشاف كل أبعاد الحياة العائلية من إنتاجها المادي البسيط إلى نسق تفكيرها ومنظومة حياتها بوصف مفتاحا لأبواب العائلة ومنفذا للولوج إلى عمق المجتمع المحلي الاستجلاء خصوصياته فهو حياته و فهم منطقة الداخلي لنخلص أن العائلة التقليدية المحلية والتي تميزت بسيادة نموذج أبوي مرئية تستند على أعراف وتقاليد عريقة حددت علاقة كل من الرجل والمرأة ومكانة ودور كل منهما في العائلة والمجتمع هذه العلاقة التي تحكمت في إنتاجها مجموعة من الثنائيات التي ترسخت في المجتمع الجمعي وأضحت آلية من آليات التفكير بطريقة لا واعية نتيجة تراكمات تاريخية ودينية اعتبرت الذكر من الأنثى وبالرغم من التحولات التي فرضها التحديث في المجتمع المحلي والتي كان لها آثار جوهرية خاصة فى مستوى لبنته الأساسية العائلة إلا أن علاقة الرجل بالمرأة ما زالت خاضعة للقواعد والمعايير الإجتماعية التقليدية لارتكازها على البنية التحتية العميقة للمجتمع والتي تتجلى خصوصا في مجال المعتقدات الدينية وهي البنية الأكثر صلابة وأنشد بطئا في التحول حاول الباحث معرفة كيف تمظهرت العلاقة، ذكورة / أنوثة في العائلة التقليدية وكانت النتائج كالتالي:

انخراط المجتمع المحلي في مخاض من التحولات سطحا وعمقا وهو ما سمح ببروز وضعية مراعية بين قيمتين، المناومة التقليدية والمناومة الحديثة هذه الوضعية التي إنعكست على مختلف العلاقات داخل وخارج العلاقة والتي كان لها تأثير قوي بالخصوص على علاقة الرجل والمرأة.

–لعبث التلفزة دورًا متعاظما في تجسـيد فجوة العلاقات العائلية وخاصـة العلاقة ذكورة أنوثة باعتبار ثقافة الحوار جزءا من التحولات وتحقيق التحديث من خلال اختلاف البنيات القديمة و تغيير النسـق القيمي التقليدي التي شـهدته العائلة حيث أزاحت ثقافة الحوار ثقافة السـمع وهو النسـق الثقافي الذي كان مهيمنا لقرون طويلة أصـبح التلفزيون المؤثر الأول بامتياز لتحقيق السيطرة الفكرية والثقافية ، الذهنيات بإعتبار الحوار العلامة الثقافية التي ستجري تغير جذري في الذهنية المحلية و في علاقة الذكورة أنوثة.

–دراسة جلطي مريم 2014 – 2015 بعنوان معيشة الأزواج وإشكاليات الهيمنة في المجتمع الجزائري مدينة تلمسـان أنموذجاً " هدفت هذه الدراسـة إلى معرفة معيش الأزواج وإشـكاليات الهيمنة في المجتمع الجزائري و أيضـا الكشـف عن الواقع المعاش في العلاقات الزوجية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها.

أن المجتمع الجزائري طارأت عليه عدة تحولات على المسـتوى ، الجماعي سـواء سـاهم فيه الفكر أو النظام السياسي أو العامل الإقتصادي الذي أثر و بدون شك على المستوى الفردي و العلائقي وبالتحديد في العلاقات الزوجية بين ماض مهيمن فيه المرأة بكل الطرق والوسائل إلى حاضـر بغرض الحوار، المسـاوات ، التوافق ، الصـراع إذا لم يقبل الزوج بالوضـع وفي حالات أخرى يصل الحال إلى هيمنة أنوثية وهذا من المستجدات في الجانب العلائقي مع عدم نفي وجود حالات لا عما كانت عليه في السـابق من همينة ذكورية كما أشـار بعض الملا حطيت على حد ، تعبير من صوافى بو رفته شت.

ثالثا الدراسات الأجنبية:

دراسـة herberts بعنوان " السـلطة داخل الاسـرة في اسـتراليا وقد حددث أربع أنماط أساسية في اتخاذ القرارات وفي تنفيذها من خلال دراسة للأسرة العصرية لأستراليا وهذه النماذج كا التالي : النموذج

الإسـتقلالي : يتميز هذا النوع بالإسـتقلالية في السـلطة حيث يتيح للزوج والزوجة اتخاذ القرارات ، نموذج المسيطر يقوم فيها الزوج باتخاذ القرارات بمفرده.

ويقوم بتنفيذها ، نموذج الزوجة المسـيطرة : وتقوم فيها الزوجة بإتخاذ القرارات بمفردها وتقوم بتنفيذها ، النموذج التوفيقي يقوم فيها الزوج بإتخاذ القرارات المشـاركة الزوجية أي تقاس للمجالات التي يتخذ فيها كلا الزوجين مع اتخاذ القرارات.

التعقيب على الدراسات السابقة :

لقد اختلفت دراسة بحثنا عن الدراسات السابقة المذكورة من حيث الأهداف وأيضا فيما يخص أدوات الدراسات فإختلفت من دراسة إلى أخرى إختلفت أداة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بإستثناء دراسة جلطي مريم 2014 (2015) ، تشابهت معها في الأداة وفي النتائج أيضا إختلفت النتائج حسب كل دراسة إضافة إلى أن معظم الدراسات السابقة متشابهة مع دراستا الحالية من حيث المنهج المعتمد عليه : المنهج الوصفي.

مجتمع البحث واختيار العينة:

العينة الطبقية العشوائية:

نوع العينة المختارة : لقد شملت الدراسة على عينة 33 طالب جامعي من مجتمع البحث الأصلي 64 وتم تقسيم المجتمع إلى طبقتين الذكور و الإناث وتم أخذ عينات من كل طبقة 15 / 15 و بعد ذلك ، تم تقسيمها إلى طبقات من الإناث والذكور 7 إناث و 8 ذكور من كل طبقة العينة الطبقية حيث يقسم المجتمع إلى طبقات متجانسة بناء على خاصية معينة مثل الجنس أو العمر ويتم اختيار عنيات من كل طبقة.

الملاحظة البسيطة العلمية:

إن موضوع السلطة و توزيع الأدوار في التنظيم الأسري الحديث " هو من المواضيع المهمة التي تعكس التحولات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على الأسرة حيث أصبحت السلطة داخل الأسرة الحديثة تقوم على التوازن ما بين الزوجين فالأدوار لقد تغيرت كما كانت عليه في السابق ، كان دور الرجل في الماضي يعتمد على المسؤولية المالية والاقتصادية وكانت وظيفة المرأة إدارة شؤون المنزل أي ربة بيت لكن اليوم تعددت أدوار المرأة والرجل كخروج المرأة إلى العمل تحولت من ربة منزل إلى إمرأة عاملة ومن الملاحظ أن توزيع الأدوار يكون قائماً على التعاون المشترك بين أفراد الأسرة ، بحيث يشترك الزوجان في التحاور والتفاهم وإتخاذ القرارات ، فنلاحظ في بعض الأسر الحديثة أصبح الزوجان يتناوبان في تحمل المسؤولية المختلفة بما فيها الأعمال المنزلية وتلبية كل الحاجيات إضافة إلى الرعاية و الاستقرار العائلي ورغم ذلك إلا أنه لا زالت هناك بعض الأسر التقليدية محافظة في توزيع

السـلطة والأدوار خاصــة المجتمعات التي تأثرت بالثقافة التقليدية أو الدينية تتكون السـلطة بيد الرجل وتكون مسؤولية المرأة الشؤون المنزلية وتربية الأطفال.

و بالتالي فهي تســـاهم في تغيير كثير من المعلومات، وبالتالي التغلب على مشـــكلات البحث أثناء جمع البيانات.

8-**حدود الدراسة** : لقد تحددت الدراسة بالمجالات التالية:

- **الحدود البشرية** : شملت الدراسة على عينة بحث 33من مجتمع البحث الكلي 64
- **الحدود الزمنية** : لقد تراوحت هذه الدراسة في ، الفترة الممتدة ما بين 7 أفريا إلى غاية 8 ماي 2025
- **الحدود المكانية** : لقد تمت الدراســة بجامعة ســعيدة كلية العلوم الاقتصـــادية والعلوم التجارية وعلوم

التسـيير الاجتماعية حيث تمثل المؤسـسـات بالنسـبة للخدمة الاجتماعية إطار العمل المكاني الذي يوضـح أنشطة الممارسة المهنية ولذلك أطلاق عليها أنها مهنة مؤسسية ولكن على الرغم من ذلك فهناك اتجاه لممارسة الخدمة الاجتماعية في البيئة الطبيعية وقد أجريت بحوث علمية في هذا الميدان مما يشير إلى إمكانية اعتماد المجتمع المفتوح بعيدا عن المؤسسة كإطار مكاني أيضا لبحوث الخدمة الاجتماعية.

9-مفاتيح الدراسة:

السلطة، التنظيم، الدور، المؤسسة الاجتماعية.

10- صعوبات الدراسة:

إن دراسة أي موضـوع لا تخلو من وجود صـعوبات، فموضـوع السلطة داخل الأسرة بحد ذاته يعتبر من المواضـيع .الحسـاسـة المتعلقة بخصـوصـيات الحياة الزوجية والأسـرية ، و عليه فقد واجهت عدة صعوبات تمثلت فيما يلي:

صعوبة حول وجهات نظر الأفراد لتصوراتهم لأدوار الأسرية المرتبطة بخلفياتهم الثقافية والإجتماعية وهذا بدوره أدى إلى وجود صـــعوبة في تعميم النتائج ، وأيضـــا لقد واجهت صعوبة حول جمع الدراسات السابقة الكافية لأنه لاتزال البعض من الدراسات في المجتمعات المحدودة صعوبة في ضبط المفاهيم المرتبطة و توزيع الأدوار لكونها تتغير في كل مرة بشكل سريع ومفاجئ ومن خلال التطور الإجتماعي و الإعلامي.

وهذا ما يجعلنا في حيرة من ضـــبط تلك المفاهيم في إطار ثابت، إضـــافة إلى وجود صـــعوبات في جمع البيانات الدقيقة من بعض العائلات بسـبب تحفظها ورفض المشـاركة في الإسـبيانات والمقابلات ، إضـافة إلى كل هذا ، فمن المتوقع أن يقدم المبحوثون إجابات غير واقعية تتماشى مع ما يتوقع منهم إجتماعيا وهذا ينعكس سلبا على مصداقية النتائج.

11- المقاربات النظرية:

تم الاعتماد على النظرية البنائية الوظيفية.

1. تعريف النظرية البنائية الوظيفية:

تُعد خطوة سوسيولوجية تفسر المجتمع على أنه نظام معقد يتألف من أجزاء مترابطة تعمل معًا للحفاظ على اســـتقراره وتوازنـه، وينظر إلى كل جزء من أجزاء المجتمع مثل: التعليم، الدين، الاقتصاد، القانون، كمساهم في استقرار وبقاء المجتمع ككل[1].

تحديد المفاهيم:

12- مصطلحات الدراسة:

أ. تعريف السلطة لغة:

وَرَدَ الحديثُ في معاجمِ اللغةِ العربيّة عن معنى كلمة "السُّـلْطَة" في مادّة "سَـلَطَ"، فيُقال في اللغة: سَلَطَ يُسَلِّطُ تسليطًا وسَلَاطَةً، و السّلاطةُ أي القَهْر، وقيل: هو التمكُّن من القَهْر.

والاسم "سُلْطَة" (بالضم) هو: التسلُّط، والسيطرة، والتحكُّم.

فيُقال: "سَـلَّطَه": أي أطلق له السُّـلْطان والقدرة، و**"سَـلَّطَه عليه": أي مَكَّنَه منه، وحَكَّمَه فيه، و"تسلَّطَ عليه"**: أي تحكَّم، وتمكَّن، وسيطر. ومنه:

تسـلَّطَ الأميرُ على البلادِ: أي حَكَمَها، وسـيطرَ عليها. تسـلَّطَ القويُّ على الضُّـعفاء: أي تغلَّبَ عليهم، وقَهَرَهُم. والتســليطُ: التغليب، وإطلاق القهر والقدرة، ويُقال: سَــلَّطَه اللهُ فَتَسَــلَّطَ عليهم"، أي جعلَ لهُ عليهم قوَّةً وقَهْرًا. وفي التنزيل العزيز: "ولو شاءَ اللهُ لَسَلَّطَهُم عليكم فلقاتلوكم" (النساء: 90)

والسُلْطَانُ من كلِّ شيء: شدّتُه، وحدّتُه، وسطوتُه، ومنه اشتقاق السُّلْطَان

والسُّلْطَانُ: الوالي ذو السَّلاطة، والنون في "سُلطان" زائدة، وأصلُه من التّسليط.

ويُطلَق السُّلْطان أيضًا على قدرةِ الملك، وقدرةِ مَن جُعِل له ذلك، وإن لم يكنْ ملكًا، كقولك: "قد جعلتُ لهُ سلطانًا على أخذِ حقي من فلان "، و السلطان

[1] Griddens, A 2006, Sociology (5 thed) polity press

أيضا: القوة، والقهر، والحُجّة، والبرهان.

وَبِنَاءً عَلَى مَا تَقَدَّمَ، فَإِنَّ الْمَدْلُولَ اللُّغَوِيَّ لِمُصْطَلَحِ "**السُلْطَةِ** "يَتَمَثَّلُ فِي الْمَعَانِي الآتِيَةِ: الْقُوَّةِ، وَالْقَهْرِ، وَالْغَلَبَةِ، وَالْقُدْرَةِ، وَالْمُلْكِ، وَالسُّلْطَانِ، وَالتَّسَلُّطِ، وَالتَّغَلُّبِ، وَالتَّمَكُّنِ، وَالتَّحَكُّمِ، وَالسَّيْطَرَةِ.

السُّلطة في الاصطلاح: لما كان مفهوم **السُّلطة** يُعد من أكثر المفاهيم السوسيولوجية استخدامًا في إطار علم الاجتماع بصفة عامة، وعلم الاجتماع السياسي بصفة خاصة، فإنّ **الدّارسين والعلماء والمتخصّصين**، وعلى الرغم من كثرة الاجتهادات في هذا المجال، **لم يتّفقوا على تحديد هذا المفهوم اصطلاحًا**. بل إنّ كثيرًا من الآراء والاجتهادات **تتباين أحيانًا**، وقد **تتضارب أحيانًا أخرى**.

وعلى أي حال، يمكن القول إنّ **السُّلطة** في معناها الاصطلاحي تعني:
قدرة الشخص على أن يحصل من آخر على سلوكٍ ما، لم يكن هذا الآخر ليأتي به من تلقاء نفسه بشكل عفوي. وقد عبّر عن هذا المعنى الباحث الأمريكي روبرت دال بقوله:
"إن قدرة الشخص (أ) على الشخص (ب) هي إمكانيّة (أ) على حمل (ب) على القيام بعملٍ لم يكن لينفّذه لولا تدخّل (أ)

كما يُعرّف قاموس أكسفورد الإنجليزي السُّلطة (aurtharity) بأنها:
"الحق أو القدرة على إعطاء الأوامر، وضع أو اتخاذ القرارات، وفرض الطاعة[1]".

أما إجرائيا:، فإن السلطة تعني المهارة أو القدرة على اتخاذ القرارات، الإجراءات، القوة الجسدية أو القوة، وإن ممارسة السلطة هي جانب مهم من العلاقات فكلما زادت سلطة الشخص زادت الخيارات المتاحة له، **وبذلك** فهي الاستخدام الشرعي للقوة **بطريقة** مقبولة اجتماعيًا، وهي القوة الشرعية التي يمارسها شخص أو مجموعة على الآخرين، إذ يُعد عنصر **الشرعية** عنصرًا هامًا لفكرة السلطة، وهي الوسيلة الأساسية التي تتميز بها السلطة عن مفاهيم القوة الأخرى الأكثر عمومية. ويمكن فرض القوة باستخدام **الصنف**.

ب تعريف التنظيم، تأخذ كلمة التنظيم لغةً من المصدر "نظّم"، فتنظيم العمل يعني ترتيبه وتدبيره بطريقة معينة[2]. أما التنظيم السياسي فيعني مجموعة من الأشخاص أصحاب المبادئ

---

[1] **حسن البحيري**، مفهوم السُّلطة، **الموسوعة القانونية المختصّة** https : pw anlwxzj.2w

[2] أحمد يوسف، عبد الهادي عريقات، 2011، المفاهيم الإدارية الأساسية النظرية والتطبيق، عمّان – الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، صفحة 137، بتصرف.

السياسية **والبرامج** الواحدة، بحيث يربطون مع بعضهم البعض من خلال اتباع قواعد تنظيمية تحدد العلاقات الخاصة بهم، والوسائل الخاصة **بأعمالهم** ونشاطاتهم[1].

كما من الممكن تعريف التنظيم بمعنى "المنظمة"، حيث من الممكن أن تكون المنظمة تعليمية أو تجارية أو رياضية أو سياسية. وبالتالي، يمكن تعريف التنظيم بأنه جماعة تربطهم ببعضهم البعض علاقة رسمية من أجل تحقيق الأهداف التي تنشأ من أجلها تلك المنظمة[2].

ولقد عُرّف التنظيم **باحثون** في مجال الإدارة، فكان لكل مفهُوم تعريفه الخاص، إلا أنها تحمل نفس المعاني، وهي كما يأتي:

عُرّف نبال ابرويك التنظيم بأنه العمل على تحديد وجوه النشاط من أجل تحقيق الأهداف، وترتيبها على شكل مجموعات من أجل إسنادها إلى عدة أشخاص.

عرف برفارد التنظيم بأنه نظام من عدد من النشاطات التعاونية التي تتم عن وعي وقصد عن طريق شخص واحد أو أكثر، ويتطلب هذا الأمر وجود اتصال بين تلك النشاطات، حيث يساعد التنظيم على إبراز المساهمة الفعلية للفرد في **عمله**.

عرف سايمون التنظيم بأنه أنماط سياسية وسلوكية تُستخدم من أجل تحقيق التفاعل الإنساني، حيث إن التنظيم عملية إدارية تعمل على الإهتمام بالعديد من الأنشطة والمهام التي يجب تحقيقها في **الوظائف**، كما أنه يقوم على تحديد الصلاحيات والسلطات **والتنصيف** ما بين الأقسام والأنشطة لتحقيق الأهداف بكفاءة تامة.

ومن الممكن أن يكون التنظيم ذاتيًا، وهذا النوع **يُكتسب** بالمهارة والتعلُّم، ويُعرف بأنه عملية نشطة يشارك عبرها المتعلم بشكل فعال في عملية التعلم، حيث يقوم بالبحث والنقاش والمحاورة بما يتناسب مع اهتماماته وميوله[3].

أما بخصوص التعريف الإجرائي: يُعد التنظيم مجموعة العمليات التي تسمح بخلق هياكل تنظيمية يساعد على العمل الجماعي بفعالية. فالتنظيم يعني الجماعة البيروقراطية، ومن أهم خصائصه: تقسيم العمل، ومراكز السلطة، تحقيق أهداف محددة ومنظمة، توزيع المهام

---

[1] تعريف ومعنى التنظيم الوظيفي في معجم المعاني الجامع، معجم عربي .www.almaany com بتاريخ 25-03-2018 بتصرف

[2] د. محمد بن علي العامري، 14-06/1434هـ، مفهوم التنظيم وأهميته www .com.ssts بتاريخ 23-03-2018 بتصرف

[3] الحقباني، 12/11/2017، com.educ-new.www بتاريخ 25-3-2018

والمسؤوليات لتحقيق التكامل، والتنسيق.ومن أهم مكوناته: المهام، الهيكل، الأفراد، الأدوات، والأجهزة.

ج: الدور: للوهلة الأولى، يبدو أن مفهوم "الدور" أو هذا المصـــطلح في غاية الوضـــوح، ولكن عند التفكير في وضع تعريف له، تظهر صعوبة هذا المصطلح، إذ يُعد من أكثر المصطلحات السياسية **غموضًا**، و يمكن أن يُفهم بأكثر من معنى واحد، فالدور لغة: يمكن فهم كلمة الدور بدلالة "الحركة في محيط أو بيئة معينة"، من الفعل "دارَ، دورًا ودوران" بمعنى طاف حول الشيء، ويُقال أيضًا: "دار حوله، وبه، وعليه"، وعاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه[1].

يُعرف مصطلح "الدور" لغويًا بأنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد [2]. وكذلك هو المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، والذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية [3]. و كذلك ، فإن "الدور" هو مجموعة من أنماط الحركة في مجتمع ما، تُعرف بطبيعتها من خلال سلوك الأفراد في ممارستهم لوظيفتهم الخاصة[4]، وهناك من يرى أنه السلوك المتوقع من **شاغل** أو لاعب المركز الاجتماعي، كما أن هناك من يرى أن الدور هو النموذج المنظّم للسلوك المتعلق بوضعٍ معينٍ للفرد في تركيبته التفاعلية.

أما اصطلاحًا: فالدور لا يرتبط بمجالٍ معينٍ إذ يتحدد دونه غيره، بل يدخل في اختصاصات مختلفة اقتصادية، سياسية، اجتماعية، وطبيعته تتضح ضمن عملية تحديد النتائج الخاصة بطبيعة العلاقات الإرتباطية بين جزئيات ظاهرةٍ ما، أو بين مجموعات محددة من الظواهر. وحتى في نطاق المجال الواحد، يمكن أن يظهر التنوع في معنى الدور، وبالتالي في تعريفه وإذا ما نظرنا في إطار حقل العلوم السياسية، نجد أن له أكثر من تعريف، يُعرف في المصطلحات السياسية والإقتصادية والإجتماعية بأنه **موقف أو سلوك أو وظيفة** لشخص داخل المجموعة [5]، إذ يرتبط مفهوم الدور غالبًا بالدراسات السيكولوجية الإجتماعية الحديثة، ويُستفاد منه في دراسة وتغيير السلوك السياسي الخارجي للدولة، لذلك، فإن الدور يمكن التعبير عنه بوظيفة الدولة كنموذج منظم للسلوك ضمن مجموعة من النشاطات الإجتماعية، وبالتالي فإن سلوك الدولة كوحدة ضمن مجموعة وحدات (الدول)، كل منها تعبّر عن سلوك سياسي خارجي يختلف في

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون، *المعجم الوسيط*، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972، صفحة 302

[2] new websters qictionary , v.s.a.lexi.....publications , 1993,p862

[3] إحسان محمد حسن، *موسوعة علم الاجتماع*، دار العربية للموسوعات، طبعة 1، بيروت، 1999، ص. 289.

[4] الصادق الأسود، *علم الاجتماع السياسي أسسه وأبعاده*، مطبعة دار الحكمة، جامعة بغداد، 1990، صفحة 123.

[5] أعباد عبد الرضا، *دور مصر في نظام الشرق الأوسط وآفاقه المستقبلية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2006، صفحة 01

تكوينه وقدراته المادية والمجتمعية، تبعًا لطبيعة المتغيرات المحيطة والمؤثرة بكل دولة، وبالتالي سلوكها الخارجي[1]. كما يتضمن مفهوم الدور كذلك **الممارسة الفعلية**، أي ترجمة التصوّر إلى سلوكيات وقرارات عملية. وهنا تثار قضية الاتساق بين الدور كتصور عام ، وبين ممارسة هذا الدور، فلا يُعد الدور تصورًا فقط، بل قناعات وقدرات وإمكانات أيضًا لممارسته بفعالية واقتدار[2] فيكون دور الوظيفة تؤديها الدولة وفقًا لموقعها في المجتمع الدولي. فالتوافق بين الدور كمفهوم وبين ممارسته وتطبيقه لا يقتصر على إفتراضات وتصورات، ولكنه يرتبط بالقدرات والإمكانات التي تمكّنه من التحول من مفهوم إلى الواقع العملي بشكل فاعل. لذلك فإن الدور يلتصق بأيّة دولة بصورة تلقائية، فلا يمكن لكل الدول أن تمارسه في كل الأوقات، فقد تقوم به دولة واحدة في مدة زمنية معينة، ويمكن أن لا تفعل ذلك في مدة أخرى[3] ، إلا أن الوحدات السياسية تختلف عن بعضها البعض في إدراكها للأهداف والمصالح التي تسعى إلى تحقيقها، فضلًا عن اختلافها في حدود الإمكانات والقدرات المادية وغير المادية، وبالتالي فإنها سوف تختلف في سلوكها السياسي الخارجي بالشكل الذي ينعكس على طبيعة الدور الذي تؤديه بين دور فاعل أو متوسط الفاعلية [4]، فالدور لدولة ما لا ينشأ إلا عندما تسعى تلك الدولة إلى أداء ذلك الدور، وحتى تقوم عن قصد بصياغة واعية له و على هذا الأساس فإن الدور لأي دولة يرتبط بجملة شروط، يأتي في مقدمتها حجم الدولة ومكانتها في الإقليم الذي تنتمي إليه والذي تؤديه فيه ذلك الدور إلا أن الدور الذي تؤديه الدولة على مستوى دولي يتحدد وفقًا لعدد من المؤشرات التي تُعد حجر الزاوية في قوتها القومية، وهي القوة السكانية، والعسكرية، والمستويات التعليمية، والصناعية، والعلمية، والتقنية، وتطورها حضاريًا، واستقرارها السياسي وإن تلك المقومات يمكن أن تستخدمها الدول لأداء الدور على مستوى إقليمي لملء أوضاع إقليمية معينة أو فرض نمط سياسي أو مذهبي على دول أخرى، بينما هناك دول تستخدم تلك المقومات للتحكم بها والسيطرة عليها في حدود الدفاع عن أمنها القومي ومصالحها الوطنية [5]

---

[1] هاني إلياس الحديثي العراق ومحيطه العربي دور العراق كموازن إقليمي) ، مجلة دراسات إستراتيجية مركز الدراسات الدولية جامعة بغداد العدد 6 ص 57

[2] مجيد شهاب البدري الدور الأقليمي لتركيا في تركيبات أمنية جديدة وأثرها في الأمن القومي العربي أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة بغداد 1997 ص311

[3] أعياد عبد الرضا العبدان ، مصدر سابق ص 2 _4

[4] إيلاف راجح هادي مستقبل الدور العالمي لليابان رسالة ماجستير كلية العلوم السياسية جامعة النهرين 2006 ص 5.

[5] مجيد حميد شهاب البدري ، مصدر سابق ص 31

أما إجرائيًا: فإن "الدور" هو الحراك السياسي أو الاقتصادي الذي تقوم به الدول داخل محيطها الإقليمي والدولي، بغرض تحقيق أهداف تعزز مكانتها السياسية والاقتصادية، وتحافظ على استقلالها وأمنها القومي. وهذا يعني ممارستها القدر الأكبر من العمل المفروض فعله للوصول إلى غاية المصلحة المطلوبة لدولة ما، بغض النظر عن مشروعية هذا الفعل في نظر الآخرين

د المؤسسة الاجتماعية :

لغة :كلمة " مؤسسة " مشتقة من الفعل افعل "أسس" أي وضع الأساس لشي ما أو أقامه على قواعد ثابتة و"إجتماعية "من "إجتماع " ابناء ، أي ما يتعلق بالمجتمع وعلاقات الأفراد فيه.

وبذلك فإن" المؤسسة الإجتماعية".هي ما أسس و نظم لخدمة الشؤون المجتمع وتنظيم حياة أفراده.

اصطلاحا : هي نسق ،إجتماعي منظم يتكون من مجموعة الأدوار و القواعد والمعايير التي توجه سلوك الأفراد في مجال معين من مجالات الحياة (كالأسرة ، التعليم ، الاقتصاد ، السياسة) وتسهم في تحقيق الاستقرار والتماسك داخل المجتمع.

التعريف الإجرائي للمؤسسة الإجتماعية: انها مجموعة متنوعة من المنظمات التي تستخدم أساليب العمل لتحقيق الأهداف الإجتماعية أو البيئية بإمكانها أن تعمل كمؤسسات غير ربحية أو ربحية أو من الإثنين معا.

و عليه فالمؤسسات الإجتماعية : هي عبارة عن وحدة اجتماعية إذ تعمل على تحقيها أهداف مجتمعية معينة بهدف تنظيم العلاقات والتفاعلات بين أفراد المجتمع ضمن إطار ، محدد من القيم والقواعد.

خلاصة الفصل:

وفي ختام هذا الفصل، تم التطرق إلى التعريف بموضوع الدراسة، أي ما يعرف بعرض الجانب أو الإطار المنهجي، باعتباره أهم خطوة لأي دراسة كانت. تطرقنا إلى إشكالية الدراسة، ثم اعتمدنا على مقاربة منهجية ترتكز على استخدام المنهج الوصفي التحليل المقارن، بهدف دراسة مظاهر السلطة وأنماط توزيع الأدوار داخل الأسرة الحديثة، وتحليل التحولات التي طرأت عليها في ظل المتغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة. وارتكزت الدراسة إلى إطار نظري

مســـتمد من علم الاجتماع الأســـري، لاســـيما نظريات الأدوار ونظرية التفاعل الرمزي، لفهم الديناميكيات الداخلية للعلاقات الأسـرية. وقد تم الاسـتعانة بأدوات البحث الميداني: الاسـتبيان، إضـــافة إلى الاعتماد على الملاحظة العلمية البســـيطة، وذلك من أجل دعم الجانب النظري بمعطيات واقعية تسـاهم في رصـد الفروقات بين النموذج التقليدي والأسـري الحديث في توزيع السلطة والأدوار.

الفصل الثاني

التحولات المعاصرة في توزيع السلطة و الأدوار داخل الأسرة الجزائرية

الفصل الثاني : التحولات المعاصرة في توزيع السلطة و الأدوار داخل الأسرة الجزائرية.

المبحث الأول: العوامل المؤثرة في إعادة تنظيم أدوار داخل الأسرة الجزائرية

المطلب الأول: العوامل الثقافية و الإقتصادية على توزيع الأدوار

المطلب الثاني : العولمة و التكنولوجيا على العلاقات الأسرية .

المبحث الثالث: الأسرة الإفريقية في ظل العولمة تحولات في البنية و الأدوار و العلاقات الإجتماعية.

المطلب الأول: العولمة على الاسرة و أنماط الزواج و تأثير العولمة على الأدوار الاجتماعية للجنسين.

المطلب الثاني : العولمة علىرأس المال الإجتماعي الأسري .

المبحث الثالث: دور المرأة الجزائرية في إعادة تشكيل السلطة و العلاقات الأسرية

المطلب الأول: أدوار المرأة الجزائرية و عمل المرأة و تغير مفهوم القوامة داخل الأسرة.

المطلب الثاني : القوانين المتعلقة بحقوق المرأة و الطفل و تأثيرها على السلطة و الطلاق كجزء من نسق الأسرة و أثره على الأطفال .

خلاصة الفصل :

تمهيد :

بعد التطرق إلى الإطار النظري لمفاهيم السلطة و توزيع الأدوار في الفصل السابق سنحاول في هذا الفصل دراسة واقع ، التنظيم الأسري الحديث من خلال تحليل العوامل المؤثرة في ديناميكيات السلطة داخل الأسرة و توزيع الأدوار بين أفرادها فلقد أدت التغيرات الإقتصادية كخروج المرأة إلى المساحة المهنية بالإضافة إلى التحولات الثقافية مثل تصاعد قيم المساواة والحرية الفردية إلى خلق أنماطا جديدة من التفاعل الأسري تعكس تحولات في موازين القوة داخل الأسرة ولا يمكننا نغفل عن دور وسائل التواصل الحديثة والإعلام التي كانت لها مساهمته فعالة في تشكيل وعي أفراد الأسرة و بالتالي وعي أفراد الأسرة ، ففي ضوء التغيرات الإجتماعية التي شهدتها بعض الأسر المعاصرة يتم فهم كيفية التوازن أو الإختلال الذي يطرأ على بنية السلطة داخل التنظيم الأسري الحديث

1.المبحث الأول: العوامل المؤثرة في إعادة تنظيم أدوار داخل الأسرة الجزائرية:

1-1-المطلب الأول: العوامل الثقافية والإقتصادية على توزيع الأدوار:

إن العوامل الثقافية و الإقتصـــادية له تأثير على توزيع الأدوار في تحديد كيف يتم تقسـيم المسـؤوليات داخل الأسـرة والمجتمع بشـكل عام فهذة العوامل تؤثر على فهم الأفراد للأدوار التي يجب أن يقوموا بها اسـتنادًا إلى جنبهم وضـعهم الإجتماعي ومسـتوى التعليم والموارد المتاحة بين هذه العوامل :

1- العوامل الثقافية:

-القيم والتقاليد : تلعب القيم الثقافية دورا كبيرا في تحديد الأدوار داخل الأسرة والمجتمع في العديد من الثقافات التقليدية يتم تحديد الأدوار بناء على الجنس بشـكل صـارم على سـبيل المثال : قد يكون من المتوقع أن المرأة عن رعاية المنزل و الأطفال بينما المجتمعات ذات التقاليد المحافظة يمكن أن تظل هذه الأدوار ثابتة لعدة أجيال[1].

-التعليم والمساواة بين الجنسين:

في المجتمعات التي تشجع على تعليم المرأة والمساواة بين الجنس تصبح الأدوار أكثر مرونة المرأة قد تحصـل على فرص التعليم والعمل بشـكل متسـاو مع الرجل مما يؤدي إلى توزيع الأدوار بشكل أكثر توازناً داخل الأسرة هذا يشمل مشاركة الرجل في الأعمال المنزلية وتربية الأطفال بينما تشارك المرأة في تأمين دخل الأسرة.

-الدين والمعتقدات:

يؤثر على تحديد الأدوار داخل الأسـرة في بعض الديانات قد تكون توجيهات محددة بشـأن أدوار الرجل والمرأة مثل: المسـؤوليات التي يتعين على الزوج أو الزوجة الوفاء بها هذه المعتقدات ، قد تؤثر على كيفية توزيع الأدوار في الحياة اليومية.

2-العوامل الإقتصادية :

-الحالة الإقتصادية للأسرة : تؤثر الأوضاع الإقتصادية على كيفية توزيع الأدوار في الأسر ذات الدخل المحدود قد يتعين على جميع أفراد الأسـرة العمل سـواء داخل المنزل أو خارجه لضـمان اسـتقرار الأسـرة يظهر الرجل والمرأة للعمل خارج المنزل لتلبية احتياجات الأسـرة

[1]

يتغير توزيع الأدوار التقليدية ليشـــمل مشـــاركة الجميع في تأمين الدخل وتوزيع الأعمال المنزلية.

-الفرص الإقتصادية :

إن الفرص الإقتصـــادية المتاحة للفرد تؤثر على دوره في الأســـرة مع تطور الإقتصـــادات العالمية وظهور أسواق جديدة للعمل أصبحت المرأة في العديد من الدول تساهم بشكل أكبر في الإقتصـــاد من خلال العمل في مختلف القطاعات ، مما يعزز دورها في إتخاذ القرارات الإقتصـــادية داخل الأســـرة بالمثل قد يؤدي توفر فرص العمل المربحة للرجل إلى تغيرات في أدواره التقليدية مثل: تقليل إنخراطه في الأعمال المنزلية.

النمو الإقتصادي والتطور الإجتماعي[1]:

يؤدي النمو الإقتصـادي إلى زيادة مسـتويات التعليم والوعي الإجتماعي مما يسـهم في تغيير الأدوار التقليدية في المجتمع الذي يشـــهد تقدما إقتصـــاديا قد تصـــبح المرأة أكثر قدرة على الدخول في القوى العاملة ، مما يؤدي إلى تغيير في أدوار كل من الرجل والمرأة داخل الأسـرة ، كما قد تتجه بعض الرجال للعمل من المنزل أو المشـاركة في ، مهام الرعاية وهو أمر كان نادرا في الأدوار التقليدية.

- التغيرات في سوق العمل:

إذ تطور سوق العمل وتأثيره على توزيع الأدوار هما أحد أبرز العوامل الإقتصادية مع تطور الصـناعات والتكنولوجيا أصـبحت بعض الأعمال أكثر مرونة مما يسـمح للنسـاء والرجال بالتشـارك في الأدوار بشـكل أكبر على سـبيل المثال: وظائف العمل عن بعد قد تتيح للمرأة العمل من المنزل وتشارك الرجل في المهام المنزلية.

3-التفاعل بين العوامل الثقافية والإقتصادية :

إن العوامل الثقافية و الإقتصـادية تتداخل وتؤثر بشـكل متبادل على توزيع الأدوار في بعض المجتمعات قد تدعم العوامل الإقتصادية التغيير في الأدوار التقليدية ولكن في نفس الوان قد تفيد العوامل الثقافية هذا التغيير على سبيل المثال:

1

في المجمع الذي يعاني من أزمة إقتصـــادية ، قد تتغير الأدوار التقليدية بســبب حاجة المرأة للعمل خارج المنزل حتى وإن كانت الثقافة تقيد هذا الدور وفي المقابل المجتمعات التي تشجع على المساواة الثقافية قد يتم تمكين المرأة إقتصاديا بما يتيح لها تحدي الأدوار التقليدية.

فتؤثر تلك العوامل بشـــكل كبير في كيفية توزيع الأدوار داخل الأســـرة والمجتمع في بعض الأحيان تســـهم العوامل الثقافية في تعزيز الأدوار التقليدية بينما قد تدفع العوامل الإقتصـــــادية نحو مرونة أكبر في توزيع الأدوار على الرغم من التحديات التي قد تواجهها المجتمعـات في التكيف مع هـذه العوامـل فـإن التغيرات في التعليم العمـل والمســـــاواة بين الجنسين تساهم في تشكيل أدوار أكثر توازنا في الأسرة والمجتمع.[1]

1-2-المطلب الثاني: العولمة و التكنولوجيا و العلاقات الأسرية :

اختلف الباحثون و تعددت آرائهم حول تأثير العولمة على الأســـرة العربية نظرا لما تتميز به من خصـــوصـــية إجتماعية و ثقافية وعليه يتم الإجابة على الإشـــكالية المركزية التالية:

إلى أي حد يمكن للأسـرة العربية أن تصـمد أمام تأثيرات العولمة السـلبية خاصـة فيما يتعلق بطبيعة العلاقات الأسـرية التي أصـبحت تتميز بالهشـاشـة و الضـعف؟ ماهو الأمان الذي يمكن أن يكون جدار منيعا بعيد للعلاقات الأسرية أهميتها ودورها في بناء المجتمع[2]

وإستقراره ؟ من خلال حملة من المؤشرات الإمبريقية والنظرية توصلنا إلى نتيجة مفادها أن العولمة وبالرغم من ايجابياتها المختلفة والمتعددة ، فقد أحدثت خللاً على مســـتوى بنية العلاقات الأسرية وهذا نتيجة للإستخدامات السلبية لتكنولوجيا الإعلام والإتصال الحديثة التي تعتبر من أهم منتجات العولمة الثقافية ولمواجهة جوانب الخطر الذي تشـــكله على العلاقات الأســـرية تقترح تفعيل دور الحوار الأســـري المبني على الحرية والثقة والإحترام المتبادل نظرا لما يشكله الحوار من أهمية كبيرة في تقوية الروابط الأسرية .

أن تقدم لها مساعدات هامة وتقول مارجريت med ميد [3]

[1]

[2] -ماهر فرحان مرعب ، سعاد نزاري، جامعة 8 ماي ،1945 قالمة، الجزائر مقالة أصلية، Vo .21608/skje. 2022 .274 583

[3] - Margret need, future Family , Trans Action 8 september (1941) P.52

أن الأسرة النواة بشكل ملائم للأسرة بغرض التغيير، ولكنها لن تستمر في هذا الوضع إلى ما لا نهاية ، لأن أسرة اليوم تدفع كل فرد فيها إلى خارج المنزل ما عدا النساء اللاتي يقمن بتنظيف المنزل أو تربية الأطفال و لذلك فإن أسرة الغد سوف تحتاج إلى أفراد أكثر لتربية الطفل و للمعاونة عندما يمرض الطفل أو تمرض الأم إن وجود كثرة من الأطفال ربما يكون مفيدا للعب المشترك لأن إرسالهم إلى دور الحضانة سوف يتطلب مبالغ طائلة وهذا الذي يحدث بسرعة أو في الحال لأنه يعني بناء مساكن جديدة وإستعدادات ضخمة ما زالت غير متاحة في الوقت الراهن ولكنها سوف تحدث بالتدريج.

تاريخيا لقد تم تعريف الأسرة على أنها مؤسسة دائمة أحادية الزواج ومعايدة الجنس ويسودها التقسيم الواضح الأدوار الجنس وفقا تصورات إجتماعية وقانونية مقبولة ولكن حاليا في ميدان العلوم الإجتماعية وخاصة علم الإجتماع والأنثربولوجيا ، تعرف الأسرة على أنها مؤسسة إجتماعية كبرى تمثل مكانا لجزء كبير من النشاط الإجتماعي اللإنسان وهي وحدة إجتماعية تنشأ من روابط الدم أو الزواج أو التبني وقد تكون تلك الوحدة نووية الآباء و الأطفال أو ممتدة تشمل أقارب آخرين ، وهذه الوحدة أو البنية تتغير طبيعتها من مكان لآخر ومن وقت لآخر وفقا للظروف الإجتماعية والثقافية. [1]

وعادة ما ينظر إلى الأسرة في كل مجتمع إنساني على أنها حجر الزاوية في المجتمع، كما ينظر إليها على أنها الوحدة الأساسية للتنظيم الإجتماعي والتي تقوم بمهمة حيوية خاصة تلك التي لها علاقة مباشرة بإحتياجات الإنسان الأساسية كما أنها بمثابة الأساس لتنمية شخصية الإنسان والثقافة من خلال عملية التنشئة الإجتماعية.[2]

وعادة ما تتكون الأسرة التقليدية في المجتمع الإفريقي من زوج عائل للأسرة وزوجة أو عدة زوجات يضطلعن بأعمال المنزل وتربية الأبناء ورعاية المسنين والعمل بالمزرعة ، إضافة إلى الأطفال ووالدي الزوجين والأحفاد والعمات والأعمام وأبناء الأخوة وأبناء العمومة أي أن الأسرة التقليدية في المجتمع الإفريقي تأخذ نمط الأسرة الممتدة.[3]

[1] -محمد ، زعف ، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد الشعوب ، مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية ، المجلد 04 ، 2010 ، ص97.

[2] Rahmon S. , Uddin M. (2017). The impact of globalization on family values. International journal of Advanced research. 5(2), 68 – 77, P. 968.

[3] Ayandele, O. Popoola, O. H. (2019). op cit, p 2.

و في المجتمع الإفريقي ثم تحديد النسيج التقليدي للحياة الأسرية منذ فترة طويلة من خلال شبكات القرابة القوية وأنماط الحياة المجتمعية مما يشكل حجر الأساس للتماسك الإجتماعي والحفاظ على التراث الثقافي وقد تضمن هذا النسيج التقليدي الأدوار العائلية والعادات والتقاليد وتعزيز القول بالهوية الجماعية و الترابط .[1]

ولكن مع ظهور العولمية بأبعادها المختلفة تأثرت الأسرة الإفريقية تأثيرا جليا فقد طال تأثير العولمة بنية وهيكلة الأسرة وطبيعة العلاقات الإجتماعية بين أفرادها وأحدث الكثير من التغيرات غير المرغوب بها ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الراهنة ساعته للوقوف على أهم التغيرات التي أحدثتها العولمة في بنية الأسرة الإفريقية وتعد تلك الدراسة من الدراسات المكتبية ، حيث اعتمدت على مطالعة الكتابات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التأثيرات الإجتماعية والثقافية للعولمة بالقارة الإفريقية مع التركيز على تأثيراتها على الأسرة وتحقيق للهدف الذي أبرمت الدراسة ما أجله سوف تستعرض بشئ من التفصيل في متن هذا المقال تأثير العولمة على أنماط الزواج والأسرة وتأثيرها على تغير الأدوار الإجتماعية بين الجنسين كما سنشير إلى تأثيرها على رأس المال الإجتماعي الأسري.

-العولمة في إفريقيا : الموقف و التأثير:

تعد العولمة واحدة من المفاهيم الأكثر شعبية في الأونة الأخيرة فهي مفهوم معقد ومتعدد الأوجه أثار الجدل بين العلماء حول معناه وما إذا كان يهدف إلى خدمة مصلحة الجميع أم أنه يفيد عدد قليل من البلدان أو الأفراد في العالم [2] وذلك ما جعل العلماء يختلفون فيما بينهم حول تعريفها، بالنسبة الأو جو كو كان مصطلح العولمة يشير إلى تجميع أمة العالم في مجتمع واحد تذوب فيه الحدود الإقليمة مع احتفاظ كل دولة بسيادتها السياسية المستقلة بينما فإن العولمة تمثل عملية تقدم وزيادة في التفاعل بين العالم وشعوبه التغيرات

[1] Alabi, O. J. , Olamide, O. V. (2022). complexities, dynamisms, and changes in the Nigerian contemporary family structure. In families in Nigeria : understanding their diversity, adaptability, and strengths (Vol. 1, pp. 99 – 112).

[2] Adoki, A. Y. (2023). The Role of Westernization in the changing African Family structures : A Systematic literature Review. Humanities, society, and community. 1(1), 64

التكنولوجية المتقدمة و الإتصالات والمعرفة والمهارات والتواصل بين أنظمة، القيم الثقافية والممارسات.[1]

بينما عرفها بأنها العالم الذي تقترب فيه المجتمعات والثقافات والسياسة والتجارة مع بعضها البعض فهي بمثابة العمليات التي تغير طبيعة التفاعل البشري عبر مجموعة واسعة من المجالات بما في ذلك المجلات الإقتصادية والسياسية و الإجتماعية والتكنولوجية و والبيئية.[2]

كما اختلف العلماء الأفارقة في موقفهم إتجاه العولمة فأنصـــار العولمة يؤكدون على أن العولمة تمثل ظاهرة حقيقية تؤدي إلى حدوث تنمية في بعض قطاعات المجتمع بينما يرى معارضـــو العولمة أنها مدمرة للثقافة والتنمية في إفريقيا وبالتالي فالعولمة بالنســبة للبعض بمثابة حدث يخلق مجالاً للتجارة والتواصــل والتعاون ، وبالنسـبة للبعض لآخر تعتبر شـكلا من أشكال الإستعمار الذي أوقف النمو و مهد للفقر والعنف العرقي وساهم في تقييد الثقافة التقليدية.

واســـتشـــهد البعض منهم جنوب افريقيا و التي تخلت في معظمها عن ثقافتها و لعنتها الإفريقية و إتجهت إلى الإمتثال بالتقاليد العربية وتقاليد فناني الراب الأمريكي [3]

كما أشـار موفولواو في دراسـته عام 2019 إلى أن العولمة ببعدها الثقافي أدت إلى تراجع القيم الأخلاقيه حيث أصــبح معظم النيجيريين مدينين للثقافات العربية التي تتم محاكاتها من خلال الوسائط التكنولوجية الحديثة الأمر الذي أبعدهم عن التمسك التقليدية [4]

وللعولمة أبعاد متعددة منها البعد السـياســي ، البعد الاقتصــادي البعد الثقافي والإجتماعي ، فالبعد الثقافي للعولمة يتمثل في السعي لعرض ثقافة عالمية واحدة لها قيمها ومعاييرها

[1] Moboluwawo, E. O. and Ajibade, L. O. (2019). Impacts of cultural globalization on African Moral values : the case of Nigeria. E at African Scholarly Journal of Education, Humanities and literature.. 2(7). 382 – 388, p 384

[2] Igyanusu, R. B., Harmas, A. (2017). op. cit, p. 77

[3] Moboluwawo, E. O. and Ajibade, L. O. (2019). Impacts of cultural globalization on African Moral values : the case of Nigeria. E at African Scholarly Journal of Education, Humanities and literature.. 2(7), p 382 – 388

[4] Igyanusu, R. B., Harmas, A. (2017). op. cit, p. 77

بما تحمله تلك الثقافة من تهديد وعدوان على الخصـــوصـــية والهوية الثقافية للمجتمعات المحلية ، ومما لا شـك فيه أن العولمة الثقافية هي أشـد أنواع العولمة خطرًا ذلك لأن الفكر هو المفكر هو المؤثر الأول في سلوك الإنسان و نمط حياته.

فالإنسان أسير فكره وعقيدته وثقافته قبل أن يكون أسيرا لنظام سياسي أو اقتصادي فمخاطر العولمة على الهوية الثقافية تعد مقدمة لمخاطر أعظم على الدول والمجتمعات[1]

وعلى المســـتوى التاريخي تعد العملية اســـتعمارا ثقافيا يهدف إلى إحداث خلل في الهويات الثقافية للشعوب و ذلك من خلال شر و هيمنته العولمة الثقافية الأحادية القطب [2]

فعادة ما تعزز العولمة دمج الأنظمة الإجتماعية والثقافية والسـياسـية والإقتصـادية للأمم في الأنظمة العالمية ، ويعتبر علماء الإجتماع و الأنثروبولوجيا هذه العملية بمثابة الإســتعاب الثقافي والفكري وقد أجريت العديد من الدراسات في هذا السياق وقامت بتسليط الضوء على طبيعة العولمة وتأثيراتها الإيجابية و السلبية على المجتمع فالعولمة أحدثت تقدما ملحوظا في تعزيز الديموقراطية وحقوق الإنســـان وتقدمات لا مثيل لها في قطاعات الطب والتعليم ولكن على الرغم من ذلك فإن للعولمة آثارا سـلبية ثم التحقق منها ويتجلى التأثير الرئيسـي للعولمة في الفرد للهوية الثقافية فالعولمة من منظور عالم الإجتماع تؤثر بشـــكل كبير على الثقافة والهوية والحياة الأسـرية الحقيقة ، للعولمة هي تأثيرها على الأسـرة بنيتها ووظائفها وقيمها وعلاقتها ، فالعولمة عادة ما تعمل إســـتبدال القيم الثقافية التقليدية للأفارقة بالقيم الثقافية العالمية كما تترك آثارها الواضحة على هيكل وتكوين الأسرة[3]

فلقد شـــهدن الهياكل الأســـرية في جميع أنحاء العالم تغيرات مختلفة في أشـــكالها و طبيعتها وعملها ويرجع ذلك جزئيا إلى الحراك الشـخصـي المتزايد والقوة التي تميز بها العالم الحديث فضلا عن تأثير العولمة و محاولة فرضها للقيم الأوروبية على العالم بأسره.

فمع القيم والممارســات العربية بفعل العولمة تعرض النســيج التقليدي للأســرة إلى تحولات عديدة يمكن رصـــدها في عادات الزواج والطقوس والتقاليد المرتبطة به وإعادة تشـكيل أدوار الجنسـين التي كانت تحددها الأعراق والعادات التقليدية،ولم يقتصـر الأمر على ذلك فحسـب

[1] Elizabeth, D. F. (2020). Globalisation and African culture : The Nigerian Experience the International journal of Humanities Social Studies . Vol. 8 . N o. 2 : 271 – 275 , P 271 . ● Elizabeth , D. F. (2020). op cit , p 271

[2] (Moboluwawo, E. O. and Ajibade . L. O.) (2019) . op cit , p 386

[3] - عبد الفتاح ، عمر السيد ، اللغات الإفريقية و التحديات العولمة ، مجلة دراسات الشرق الأوسط و إفريقيا ،المجلد 03 ، العدد 07 ، السودان،ص40 .

بل إن هناك العديد من الحضـــارات الإفريقية فقدت قاعدتها المعرفية من تقاليدها وثقافتها بسبب العولمة ، فالأسس الإفريقية التقليدية تأثرت بشكل كبير سواء في أشكالها وأحجامها وأنماط الزواج بها و الأدوار بين الجنسين والعلاقات بين الأجيال ، كما سيظهر لنا جليا في النقاط التي سنعرفها لاحقا.

كما أكد الباحثون على أن العولمة ســـاهمت بشـــكل متزايد على تشـــتت الإستيطان المجتمعي بين أفراد الأسرة في المجتمع الإفريقي كما ساهمت في تآكل أنظمة القيم الإفريقية وقد أكدت أيضـــا المزيد من الدراســـات على أن العولمة أثرت بوضـــوح على الأطفال الأفارقة من خلال وسائل الإسلام ومواقع الأنترنت وأدت إلى إنتشار العديد من القيم السلبية وغير المرغوبة لديهم كالعنف والعدوانية والسلوكيات الغير المرغوب بها هذا إضافة إلى تأثيرها على الهوية الإفريقية التي باتت متأثرة بشكل واضح نتيجة لإستيراد القيم العربية و بوجه عام ، أجمع معظم الخبراء في مجال علم الإجتماع والإتصـــال وعلم النفس على أن العولمة بكافة وسائلها وآلياتها ساهمت في ظهور العديد من المشكلات أبرزها عدم الإستقرار في العلاقات الإجتماعية التقليدية . التأثير في القيم والمواقف والإتجاهات ومحو القيم المحلية و إســـتبدالها بأنماط جديدة من الســـلوك والقيم الأخلاقية والعقائد التي تتعارض مع الثقافات المحلية إضعاف دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية و إنشغال أفراد الأسرة بوسائل الإعلام والتكنولوجيا ، و العمل مما يقلل من فرص الإلتقاء بين الأفراد إحداث خلل في التوازن التنموي وسيادة و طغيان قيم و عادات غريبة تختلف عن القيم السائدة في المجتمع. إزدياد الإنحراف الإجتماعي بين الميثاب بسبب طبيعة المضامين الإعلامية للقضائيات و مواقع التواصل الإجتماعي.

ويدعم ذلك إحدى الدراســـات الحديثة التي أكدت على تأثير العولمة الســـلبي على العلاقات الأســـرية وهي دراســـة نزاري " ومرعب " (2022) والتي أثبتت أنه على الرغم من إيجابيات العولمة إلا أنها أحدثت خللاً على مستوى بنيته العلاقات الأسرية الجزائرية كنتيجة للإســـتخدامات الســـلبية لتكنولوجيا الإعلام والإتصـــال الحديثة التي تعبر من أهم منتجات العولمة الثقافية فقد تغير الإطار المرجعي لجمع أعضاء الأسرة سواء من ناحية قواعد السلوك و التصـــرفات أو من ناحية أنشـــطة الحياة وذلك بعد أن كانت الأســـرة في الإطار المرجعي الأول للفرد ، كما تغيرت الوظائف التي التي تضطلع لها الأسرة وخاصة في عملية التنشئة

الإجتماعية إضافة إلى إختلال القيم والعادات والتقاليد الأسرية وحدوث تصارع و إحتكاك بالغ الشدة بنباء الأنماط الأسرية ظهر على أسرة التفكك الأسري و المشكلات الأسرية بالإضافة إلى إختلاط منظومة الأدوار الإجتماعية وزيادة تبادلها بين أفراد الأسرة، فلم تعد هناك أدوار إجتماعية محددة تستطيع أن تقتصر على الرجل أو المرأة .[1]

1-المبحث الثاني :التحولات البنيوية في الأسرة الإفريقية تحت تأثير العولمة:

1-1-المطلب الأول: العولمة على الأسرة وأنماط الزواج :

في المجتمع التقليدي ، وقبل الإنتشار السريع للعولمة المعاصرة هناك نمط واحدة من الأسرة وهو الأسرة الممتدة التي تشمل الزوج و زوجته وأطفالهم وأقاربهم وكان يسودها قدر من التفاهم الجيد والشعور بالوحدة بين العائلات الإفريقية والتقليدية وكان أفراد العائلات يعملون معا من أجل رفاهية و إزدهار الأسرة و لكن أدى تدفق العولمة إلى حدوث تغييرات في البنية الإجتماعية الإفريقية و نمط الحياة الأسرية فأضعفت العولمة التنظيم الإجتماعي والثقافي للمجتمعات الإفريقية.[2]

و بالتالي لقد شهدت الهياكل الأسرية التقليدية في إفريقيا تغييرات كبيرة في العقود الأخيرة نتيجة لتأثير العولمة والتوسع الحضري و إنتشار القيم العربية والإتصال الثقافي وغيره من تداعيات العولمة ،ويعد تغير أنماط الزواج وأحجام الأسرة.

من العناصر الجديرة بالملاحظة وخاصة في الهياكل الأسرية المتطورة في إفريقيا فقد أدت العولمة وهيمنة القيم الغربية إلى ظهور : أنماط جديدة من الزواج مثل المواعدة والمعاشرة "العيش معا " والتي لا تتماشى مع طبيعة التقاليد الإفريقية كما أدت العولمة إلى ظهور سلوكيات أكثر أنانية فقد أصبح الشاب هو صاحب القرار في عملية الزواج وإختفاء دور الأسرة التقليدي في عملية الإختيار الزواجي والترتيب للزواج ، وفقدت دورها في عملية مع القرار في الزواج كما إختفت بعض المعايير التقليدية التي كانت تؤخذ بعين الإعتبار عند الترتيب للزواج مثل المكانة الإجتماعية و الإعتبارات الإقتصادية وروابط القرابة ، و حل محلها إعتبارات أخرى مثل الثوافق الفردي والإختيار الشخصي ، فالكثير من الشباب الأفارقة في الوقت الحالي يواعدون بعضهم البعض من خلال منصات التواصل الإجتماعي دون أن يكون لديهم معلومات مسبقة عن بعضهم البعض ، وقد يصل الأمر في بعض الأحيان

1

2

للزواج و بالتالي إختفى دور الأسـرة التقليدية في عملية الإختيار الزواجي والمشـاركة في إتخاذ القرارات المتعلقة بالزواج وبالحديث عن المعاشـرة كأحد أنماط الزواج الناجمة عن تأثيرات العولمة فهي بمثابة إتحاد سكني قصير الأجل وغير قانوني بين شخصين الرجل وإمرأة غير متزوجين ولكن تجمعهم علاقة جنسية غالية من تكاليف الزواج الرسمي

و متطلباته فهذا النمط من الزواج يسـمح الشـريكين المتعايشـين أن يكون لديه علاقات شـخصـية وجنسـية وحميمية تشـبه الزواج ، ولكن لا يأخذ نفس الكل الرسـمي والمعترف به ثقافيا وقانونيا للزواج وقد أثبتت الدراسات أن هذا للنمط المنتشر من الزواج ساهم في جعل الزواج خيارا للبالغين أكثر من كونه ضـروري للبقاء و إنجاب الأطفال ، و بالتالي هي تصـرفهم عن هدفهم في الحياة وتعرضـهم للعديد من المشكلات العاطفية والإجتماعية و قد ازداد إنتشـار هذا النمط من الزواج في الآونة الأخيرة تتجه لرغبة العديد من الشـباب من التحرر من القيود التقليدية المرتبطة بالزواج من ناحية و نتيجة لإرتفاع معدلات التعليم لدى الفتيات من ناحية أخرى، فإن التحصـل العلمي للفتيات يتركن المدارس في سـن أكبر ويتجهن للعمل المأجور بعدها ، وهذا الإختيار المعاشـرة كنمط للزواج مقارنة بالفتيات اللاتي لم يتلقيه القدر الكافي من التعليم و يتزوجن في سن مبكر ومن ناحية أخرى ساهمت العولمة في تغير نمط الزواج من نمط تعدد الزوجات إلى نمط الزواج الأحادي ، حيث أصبح نمط تعدد الزوجات الذي كان شـائعا من قبل نادر الحدوث بين أواسـط الأجيال وقد أظهرت الدراسات التي أجريت في الكاميرون ، غينيا ، نيجيريا و تنزانيا أن الأسس التي تعتمد على زوجة واحدة أصبحت النمط الأكثر إنتشارا في تلك المجتمعات على سبيل وليس الحصر يميل لأزواج الشـباب إلى إنجاب عدد أقل من الأطفال مقارنة بانهم كنتيجة لتوسـع المعرفة وأستخدام وسائل منع الحمل الحديثة المناجم عن العولمة وتداعياتها .[1]

كما ساهمت العولمة فى إنتشار نمط " الأبوة أو الأمومة المنفردة"

وهو نمط من الأسرة يرأسها الوالد أو الوالدة بمفردهم ويعتني أحدهما بالأطفال ، دون مسـاعدة من الوالد البيولوجي الآخر وقد يكون هذا النمط من الأسـرة ناجما عن الطلاق أو الترمل أو ناتجا عن الإنغماس في العلاقات الجنسـية دون الزواج الرسـمي ، وقد انتشـر هذا النمط من الأسـرة بشـكل واضـح في الأونة الأخيرة نتيجة لرغبة الكثير من النسـاء العازبات

[1] -

اللاتى لم يتزوجن أن يكون لديهن أطفال ويشكلن أسرة وما ترتب على ذلك من انغماسهن في العلاقات الجنسية غير مشروعة لتحقيق ذلك الهدف

و لقد أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في معظم المدن الإفريقية أن الأسر التي ترأسها النساء ترتفع معدلاتها بين أواسط الفقراء.

2-2-المطلب الثاني : العولمة على الأدوار الإجتماعية للجنسين و العولمة على رأس المال الإجتماعي الأسري :

- العولمة على الأدوار الإجتماعية للجنسين :

لقد حدث تغيير كبير في العمرفي هيكل المرأة ووظائفها و دورها ومكانتها في الأسرة نتيجة التغيرات الإجتماعية والسياسية والإقتصادية التي فرضتها العالمة فقد كان من الشائع تقليديا أن معظم الأسر الإفريقية يهيمن عليها الذكور الذين يعينون الأسرة وتكون الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال من مسؤوليات المرأة ولكن مع سيادة العولمة وانتشار القيم الغربية تغيرت الأدوار.

بين الجنسين داخل الأسر الإفريقية، حيث ساهمت العولمة في التحول التدريجي نحو ديناميكيات المساواة بين الجنين وتحدي الهياكل التقليدية للأسرة والإتجاه نحو تمكين المرأة وقد إكتسبا مبادرات تمكين المرأة بهدف تعزيز الوضع الإقتصادي والإجتماعي والسياسي للمرأة من خلال إيلاء المزيد من الإهتمام إلى تعليم المرأة وإستقلالها الإقتصادي ولقد كان هذا الإهتمام الأثر البالغ على تغيير الأدوار التقليدية بين الجنسين شهدت المجتمعات الإفريقية ارتفاعا ملحوظا في معدلات إلتحاق الإنسان بالمدارس الأمر الذي زودهن بالمعرفة والمهارات التي تمكنهن من تحدي الأعراف التقليدية المتعلقة بالجنس كما ساهم التمكين الإقتصادي للمرأة وخروجها لمجال العمل في تحول الأدوار التقليدية للجنس في الأسرة فبعد أن كانت المرأة يقع على عاتقها مسؤولية تربية الأبناء والأعمال المنزلية ، أصبح تضطلع بأعمال أخرى في مجال سوق العمل وماترتب على ذلك من ضرورة موائمة المرأة و موازنتها بين المسؤوليات المنزلية والمهنية كما أصبحت عملية إتخاذ القرارات المتعلقة[1]

[1]

بالأسـرة أمرا مشـركا بين الزوجين و بالتالي ، سـاهم النضـج المدفوع بقوى العولمة في تفكيك المفاهيم الأبوية التقليدية السائدة لدى العديد من الأسر الإفريقية والتي كانت تقوم في الأســاس على أن الرجال هم المعيلون الوحيدون للأســر ، كنتاج لتغير القوة الإقتصــادية والطبيعة الجنسانية للرئاسة الأسرية[1]

و عليه أضــحت المرأة تقوم ببعض الأعمال التي كانت توكل إلى الرجال فيما ســبق ، كذلك أضحى الرجال يقومون ببعض المهام الموكلة، للمرأة من قبل والتي كانت من ضمن قائمة إختصاصاتها الإجتماعية التي تقرها الثقافة والقيم الإجتماعية.[2]

- العولمة على رأس المال الإجتماعي الأسري.

يشــير مفهوم رأس المال الإجتماعي إلى الروابط والعلاقات الإجتماعية التي تتضــمن مجموعة من القيم والمعايير الأخلاقية والتي يتم تكوينها في إطار إجتماعي محدد فهو يمثل أحد الأصول التي يتم إنتاجها عندما يتفاعل الأفراد فيما بينهم ويخلقون علاقات الثقة والتفاهم المشرك ويمكننا تعريف رأس المال الإجتماعي إجرائيا بأنه شبكة العلاقات الإجتماعية التي يقيمها الفرد بإرادته مع الآخرين لتحقيق العديد من الأهداف والمنافع والفوائد الإجتماعية والإقتصادية والنفسية سواء ا داخل نطاق أسرته أو خارجي.

و في المجتمع الإفريقي التقليدي كانت العلاقات الأسـرية تتسـم بالود والتعاون والمسـاعدة المتبادلة و مشـاعر الحب والرعاية والإحترام بين أفراد الأسـرة ولم يسـدها علاقات السـيطرة لأحد الأفراد على الآخرين فقد كانت الأسر الممتدة تعمل على توطيد العلاقات بين أفرادها بالشكل الذي يجعلهم يعملون كفريق واحد من أجل مصلحة الأسرة.[3]

ولكن مع إنتشـار العولمة كان تأثيرها على العلاقات الأسـرية و العلاقات بين الأجيال في الأســر الإفريقية متعدد الأوجه فمن ناحية أدى إنتشــار القيم الفردية إلى زيادة النزعة الفردية و إضــعاف الهياكل الأســرية التقليدية مما عزز قدرا من الحكم الذاتي والإســتقلال لأجيال الشـابة ، كما أدت إلى حدوث صـراع بين الأجيال وانهيار الأنماط التقليدية للسـلطة و الإحترام فالقيم الغربية أدت إلى ظهور النزعة الفردية لدى الكثير من الشــباب الأفارقة واتخاذهم للقرارات الفردية المستقلة المتعلقة بحياتهم وأصـبحوا أقل إلتزاما بالتوقعات والأعراف

1

2

3

المجتمعية الصارمة كما أن تأكل الهياكل الهرمية التقليدية و إنهيار الأنماط التقليدية المتعلقة بالإحترام والنظام الإجتماعي أدى إلى التنافر بين الأجيال الأكبر سنا والأجيال الأصغر سنا ، الأجيال الإفريقية وذلك ما جعل الأجيال الأكبر سنا تنظر إلى الأجيال الأصغر على أنهم سيئوا الأخلاق وهذا ما زاد من عمليته التنافر بين الأجيال كما كان للتمكين الإقتصادي للمرأة دور هام في التأثير على طبيعته العلاقات الأسرية وقد تطلب التمكين قضاء المرأة لجزء كبر من وقتها خارج المنزل مما انعكس بالسلب على دورها في التربية والتنشئة الإجتماعة لأطفالها لفترات طويلة دون رقابة وتوجيه وقد انعكس ذلك على طبيعة العلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء من ناحية و على منظومة القيم التقليدية التي ينبغي..

وبالتالي يمكننا القول بأن تأثيرات العولمة انعكست على الأسرة ، فبعد أن كاننا تلك الأسر المحبة والإخاء والتعاون الإحترام والمصلحة العامة التي تعمل من أجل الأسرة في المقام الأول أصبح يسودها لسوء الفهم والإنقسام والعداء والرغبة في السيطرة و المصلحة الذاتية بدلا من مصلحة الأسرة مما إنعكس بالسلب على طبيعة العلاقات الإجتماعية الأسرية.

و من ناحية أخرى ساهم ظهور لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات في تقلص العلاقات الإجتماعية الأسرية والزيارات الإجتماعية التي كانت سائدة من قبل فقد كشفت العديد من الدراسات أن العديد من الأفراد استبدلوا التواصل وجها لوجه بالتواصل عبر الهاتف المحمول وتقنيات الإنترنت إنعكس بالسلب على طبيعة العلاقات الإجتماعية الأسرية .

و خلاصة القول: يمكننا إيجاز أهم التغيرات التي طرأت على الأسرة في ثلاث نقاط هامة وهي :

أولا : أصبحت الأسر تميل إلى إنجاب عدد قليل من الأبناء مقارنة بما كان عليه الوضع مسبقا وأصبح النمط السائد للزواج هو الزواج الأحادي وطغت الأسر النووية على الأسر الممتدة.

تانيا: السلطة الأبوية التقليدية أي سلطة الأزواج و الآباء و ما ترتب على ذلك من حدوث تغيرات في الأدوار بين الجنسين.

ثالثاً : وأخيرا : تم علمته الحياة الجنســـية وتحررت إلى حد كبير من المحترمات والقيم التقليدية المتعارف عليها في المجتمعات الإفريقية.[1]

أن يلتزم بها الأطفال فغياب الأم ســـاهم في عدم وتدعيم تلك القيم و مهد الطريق لإكتســاب الأطفال للقيم الغير مرغوب بها، و يتم التطرق إلى نموذج الشــعب و " ذلك الشــعب الذي يعتبر الأسـرة قيمة كبيرة وينظر إليها على أنها أسـاس المجتمع ، فعادة ما يتم تنظيم الأسرة لدى هذا الشعب بشكل هرمي حيث يكون رب الأسرة وتقوم بتدعيمه الأم في عملية تربية الأبناء الذين يتم تدريبهم على عادات إحترام الوالدين وكبار النســـاء فلا يجوز للأبناء أن ينادوا كبار الســن بأســمائهم دون إســتخدام الألقاب كما يتوجب عليهم أن يقوموا بإلقاء التحية على كبار السـن لأول مرة في اليوم كعلامة ، بحيث يعطي قيمة كبيرة الأسـرة الممتـدة ولكن كـان لهجوم العولمـة الأثر البـالغ في إزالـة تلـك القيم و إنـدثـارهـا حيـث إنهار نظام الأسـرة الممتدة و إختفى دورها في تربية الأبناء القاصــرة على الأسـرة فقط و خاصـــة الأم كنتيجة الإنشـــغال الأب بالعمل لكســـب لقمة العيش ، وهذا ما إنعكس على سلوكيات الأطفال وعلى قيمهم ، حيث افتقدوا القيم التقليدية الخاصة وعلى النقيض من ذلك كان للعولمة أثر ايجابيا على شـــعب ، حيث ســـاهمت العولمة في نشـــر الثقافية التقليدية بما تشـــمله من فنون و رقص وغناء كما ســـاهمت في إرتفاع معدلات التعليم بين أواســـط شـعب ، وسـاعدت على إطلاع شـعب على الثقافات الأخرى و تحسـين مسـتويات الطب التقليدي.[2]

و في الأخير يتضـــح لنا أن العولمة قد أحدثت تأثيرًا عميقا على مختلف جوانب الحياة في المجتمعات الإفريقية بما في ذلك بنية الأســـرة وهيكلها والأدوار الإجتماعية للجنســـين و رأس المال الإجتماعي الأسري وقد أدت العولمة إلى تحول تدريجي نحو ديناميكيات المساواة بنت الجنسين وتحدي الهياكل التقليدية للأسرة مما ساهم في تمكين المرأة وزيادة مشاركتها في المجال العام من ناحية وتفكك العلاقات الأســـرية التقليدية وحدوث صـــراع بين الأجيال من ناحية أخرى هذا بالإضـــافة إلى إنعكاســـاتها على عملية التنشـــئة الاجتماعية وما ترتب عليه من تدهور منظومة القيم الإفريقية التقليدية و إفتقار الأجيال الحديثة لها وظهور العديد من

1

2

القيم غير المرغوب بها ولذلك فمن المهم مواجهة هذه التحديات من خلال تعزيز القيم الأســـرية التقليدية مع الأخذ بعين الاختيار التغيرات التي أحدثتها العولمة ويكن تحقيق ذلك من خلال:

-العمل على إحياء الثقافات الإفريقية التي طغت عليها الثقافة الأوروبية بفعل الإســـتعمار والعولمة.

- إستخدام التكنولوجيا الحديثة لتعزيز الروابط الأسرية وليس إستبدالها.

دعم التمكين المرأة وتعزيز مشــاركتها في عملية صــنع القرار الأســري بما لا يحل بالتقاليد الإفريقية التقليدية.

-غرس القيم والأخلاقية والإحترام المتبادل بين أفراد الأسرة والعمل على إحياء القيم الأسرية المهددة بالانقراض والإندثار.

3-المبحث الثالث : دور المرأة الجزائرية في إعادة تشكيل السلطة و العلاقات الأسرية:

3-1المطلب الأول: أدوار المرأة الجزائريـة و عمـل المرأة و تغير مفهوم القوامـة داخـل الأسرة:

تحتفظ العائلة الجزائرية في مرحلة إنتقالها من النمط التقليدي إلى النمط المعاصــر على عدد ميزات لها طابع الديمومة وفيما يخص وضع ودور المرأة في العائلة المعاصرة يجب التمييز بين نوعين من النســـاء تقريبا متناقضـــين لكن يعيشـــان توافق أما التعارض بين الصـــنفين فقد يعود إلى إختلاف الأجيال جيل البنية العائلة ، التقليدية وجيل البنية العائلة المعاصرة أو يعود الإختلاف في تربية نفس الجيل.

الصنف الأول من النساء : أي الصنف التقليدي يتمثل في المرأة التي تتميز بطريقة لباسها ارتداء القندورة أو الجلابة ، والمنديل على الرأس ، وإرتداء اللحاف وكذلك بطريقة تصـــرفها الحياة الداخلية في البيت موقف الإنعزال و التحفظ أمام الرجال هذا الصـــنف خاص بالبنية العائلية التقليدية.

أما بخصوص من الصنف الثاني من النساء و أو الصنف المعاصر فيقدم مظهرا لباسيا على الطريقة الغربية وهو أكثر تفتحا على العالم الخارجي وعلى عالم الرجال.

المرأة التقليدية هي إمرأة الجبل الســـابق: الأم الجدة الخالة العمة وقد تكون المرأة التقليدية هي إمرأة الجيل الحاضــر لكنها لم تســتفد من محو الأمية أو من تعليم جيد ولم تعرف عالم

الشـــغل من الممكن أن توجد إمرأة تقليدية و إمرأة معاصـــرة في عائلة واحدة مثل أن تكون أختين واحدة منهما تلفت تعليما متقدما والأخرى العكس واحدة تعرف عالم الشـــغل والأخرى تجهله وقد تكونان بنتنا عم أم بنتا خال أو زوجة وأخت زوجها أو البنت

وأمها وفي كل واحدة من هذه الحالات نجد جيلين مختلفين أو نمطين من التربية ومن التطور مختلفين

كل الفتيات الشابات المدنيات تقريبا تمثلت المرأة المعاصرة لكن فتيات العائلات التقليدية في القطاع الريفي أصبحت الآن ، متعلمات بنسبة مئوية وقد سبق أن أشرنا إلى الطريق الأمثل لتطور المرأة بواسطة التعليم.

لهذا إذ لم يعرف صنف المرأة التقليدية تغيرا ملحوظا في الوضعية داخل العائلة فإن صنف المرأة المعاصـــرة أصـــبح يحتل وضـــعا جديدا محددا أســـاســـا ر بدرجة تعليمها وســـلطتها الإقتصادية داخل العائلة.

فماهي بالتالي أهم مميزات الوضـــعية الجديدة لصـــنف المرأة المعاصـــرة ضـــمن عائلتها أي بطريقة أخرى كيف يمكن لنا رسم الوضع العائلي للمرأة المعاصرة ؟

قبل الإجابة على هذه الأسئلة يسمح لنا جدول مقارن06 بالتذكير بوضعية المرأة من الصنف التقليدي ووضعيتها بالنسبة للرجل.

أدوار الرجال والنساء في البنية التقليدية ؟

الرجال	النساء
-حياة عامة و ظاهرية	-حياة خاصة ومنعزلة
-الاهتمام بنقاء الخلف تحفظ اتجاه النساء غير الزوجة أو نساء العائلة واجب الدفاع والمراقبة	-كمال جسدي وإنجاب -حياة منزلية سيدة في البيت -البيت المكان النسوي وضـــع أو حالة المرأة من دون الســـلطة إقتصادية

-أسياد الوضع يسيطرون في البيت دون أن يحكموا لا يأتون للبيت إلا من أجل الأكل و النوم -يمارسون السلطة الإقتصادية و السلطة السياسية	

علينا أن نشير إلى ملاحظة قدمت حول هذا الموضوع و في الحالة الجانب الأولي في لشخصيته السياسية يكون أساسا من طرف النظام العائلي كمجموع ومتناسق وبإعتباره البنية الأساسية للمجتمع الأصلي والذي يستمر بطريقته الخاصة في العائلات الجديدة يتم التعبير عن هذا النظام و إتجاه المرأة والرجل بعدد معين من القواعد التي على الرجل والمرأة أن يسيروا و فقها نظريا [1]

أشرنا إلى هذه القواعد في الجدول السابق.

ما قلناه عن تطور البنية التقليدية إلى بنية عائلية معاصرة بما في ذلك إستمرارية روح البنية مع الإرتباط الجد واضح بنظام القيم التقليدية مع أضعاف البنية الاجتماعية العائلية التقليدية تدريجياً من طرف الميزات الأساسية لتبعية أن وخضوع الأبناء للأب بصفة أضعف أي النظر إلى الوضع التقليدي للأب من زاوية مظهر وبإعتباره مولى وسيد وتوفر إمكانية أكبر لدى المرأة لأن تلعب دورا إجتماعيا خارج البيت فكل هذا يظهر أنه بالتأكيد، هناك تطور المرأة من الصنف التقليدي معاصر من النساء ، يظهر أن كل شئ يدل على أن وضع المرأة من الجماعة الإجتماعية والاقت العائلية التقليدية لازال مقبول نظريا بما في ذلك حياة خاصة ومنعزلة إنجاب إمرأة ينفق عليها من دون سلطة إقتصادية مهمة ،إذا كانت عقلية الاب الأم والإخوة الكبار و حتى الصغار. أو أختهم إذا كانت بإيجاز وعلى الإجمال على مستوى القيم التقليدية الموروثة من الأجداد فإن تصرفاتهم ومواقفهم إتجاه إبنتهما أختهما من خلال التطبيق والمواقف أكثر مرونة و قد يقومون بتصرفات

[1] 7- Secrétariat Social le monde d femmes alger و1976 P 56 .

ويتخذون مواقف من معارض من القيم التقليدية المرتبطة بالمرأة تعكس هذه الوضـــعية الغامضـــة والمتناقضـــة و التي تفتقر إلى تحليل ســـابق تطور البنية العائلية وحتى البنية الإجتماعية و من جهة أخرى ظاهري بالبيت الا بتاعته ومن جهة أخرى.

تطوري وكأنه كان يجب أن تحدث قطيعة تامة مع البنية الإجتماعية العائلية التقليدية و لكن تعتبر هذا الغموض وهذا التناقض الظاهري كإشـــارة إلى جدلية تحدث حركية التطور الإجتماعي – العائلي.

أما النوع الأمثل مع الرجوع إلى نظام القيم التقليدية و إذا إحتفظ بمعناه أو بمدلوله الإجمالي بإعتباره المرجع الوحيد الذي تعرفه الاجيال المتتابعة يتجه إلا دمج و إدخال ميزات جديدة على مر الأيام ســـنقترح جدول مقارنة بين و مع المرأة من الصـــنف التقليدي الذي يعتبر المرجع للأمثل وبين وضع المرأة الصنف المعاصر الذي يقدم بعض التنوعات

مقارنة بين النساء التقليديات و النساء العصريات:

نساء من الصنف التقليدي	النساء من صنف معاصر
حياة خاصة ومنعزلة	حياة خاصة ومنعزلة أقل
كمال جسدي و إنجاب	كمال جسدي إنجاب مخطط
حياة منزلية : سيدة البيت مكان المرأة المفضل	حياة بين المنعزل و السوق أو العمل –سيدة في البيت –البيت –مكان المرأة المفضل
وضع المرأة التي ينفق عليها من دون سلطة إقتصادية.	وضـــع المرأة التي ينفق عليها مع إكتســـابها مجال من السلطة الإقتصادية.
الوضـــعية المثلى : الأم الكبيرة –الحمـاة الأرملة.	الوضـــعية المثلى : زوجة أم و كذلك أم كبيرة حماة و أرملة.

من دون أن تقضى على قيم المرأة من الصنف التقليدي فوضعية المرأة من صنف المعاصر تثري في نفس الوقت بإنفتاح أكبر على الوســـط الخارجي وإلتحاقها بالعمل المأجور أو

بمسـؤوليتها في تموين بالقيام بمشـتريات بصـفة دائمة أكثر في ،التحكم في عائلتها و بيتها بإمكاننا أن نؤكد بأن المرأة من الصنف المعاصر تحتفظ بقيم تقليدية:

حياة خاصـــة ، لازالت ظاهرة : لســبب لأوقات فراغها اطار تتميز في الأماكن و إذا كان المجال كذلك أمر هامشي.

-كمال جسـدي ضـروري ، فالشـابات العصـريات والعاملات في الحالات شـادة خارجة عن القاعدة هذا ما تؤكده قاعدة الكمال الجسيدي المصون.

-في حياتنا المنزلية : تعتبر المرأة المعاصرة دائماً كربة بيت من خلال التسيير المنزلي[1]

-وضـع المرأة المتفق عليها: حتى في حالة إمتلاك المرأة أجرة مهنية فالسـلطة الإقتصـادية للرجل هي المســيطرة في البيت وعند تخلي المرأة عن الشـــغل بعد زواجها يلبي الزوج كل حاجاتها .

-الوضعية المثلى : الأم الكبيرة الحماة الأرملة فهذه الوضعيات النسوية لا زالت تحافظ على داخل العائلة المعاصرة في المقابل تحصل المرأة من الصنف المعاصر على بعض الميزات ذات طابع إقتصادي إجتماعي ونفسي وفي علاقة مباشرة مع تطورها العصرية .

-حياة عامة ناشـئة : موقع يتميز بأقل إنعزالية بواسـطة إلتحاقها بالتعليم وإمكانيات وصـولها إلى الدراســات العليا و بدخولها عالم الشـــغل فإنها المرأة تتدخل في الحياة العامة وتفرض شخصيتها.

-كمال جسـدي وإنجاب جسـدي مخطط : لم تعد عملية التباعد بين الولادات سـرا في نظر المرأة من الصنف المعاصر و هذا يسهل تربية الأطفال قليلي العدد .

-حياة منزلية تتراوح بين العمل العمل المأجور أو المســـؤولية في تموين البيت من طرف المرأة : ومسهلة بفضل المزايا التقنية التي يمنحها التجهيز الإلكترومنزلي.

-مجال من السـلطة الإقتصـادية : إن ثمرة العمل المأجور أو إعطاء الزوج لزوجته جزءا من الميزانية الغذائية منح المرأة مجالا تمارس فيه السلطة الإقتصادية.

-الوضعية المثلى : كزوجة أو أم صغيرة السن هذه الوضعية أصبحت أكثر بأكثر في صالح المرأة المعاصـرة بفضـل ظهور مبدأ جديد في الزواج إذ أصـبح يتم ليس على أسـاس إختبار الأهل لكن على أساس الإتفاق بين الزوجين والتعاطف بينهما.

[1]

إن المرأة الجزائرية وجدت نفسها مدفوعة في طريق تطور لم يكن عليها إلى أن تسلكه أنها لظروف الاجتماعية – الإقتصادية – السياسية و النفسية عن حالة الإستقلال الوطني أما القول بأنا هذا قديم ولا زال يتم بسهولة مطلقة هو من دون شك غير صحيح بالمرة لأنه الإشارة للتذكير على الأقل إلى حالات شادة من حسن الحظ ينتحر فيها المراهقون أو المراهقات يتناول مادة السامة أو بالقاء أنفسهم من نافذة عالية أو من جسر ما نتيجه لصدمة عميقة سببها خلاف مع الأهل حول نقطة محددة الإختيار عند الزواج وحول إمكانية مصاحبة صديق عزيز تعود هذه المأساة إلى غياب الحوار و عدم التفهم وقد تعود إلى المواقف الجد المتطرفة مابين الأهل والأبناء هناك حالة خاصة بفناة ثانوية مراهقة قتلت نفسها بعد عن فاجأتها الحارسة وهيا تدخن سجارة وهددتها بأنها المرأة التي تدخن تعتبر امرأة فاسقة.

هذا يبرهن على أن طريق تطور المرأة لا يتم دون ضرر ولا مصاعب و في صالح المرأة من الصنف المعاصر يجب ذكر النقاط التالية في تغير البنية العائلية التقليدية

استقلال البيت : بالعيش في شقة بعيدا عن أهل الزوج وأهل المرأة بالذات

توازن عاطفي أو إجتماعي أحسن بين المرأة والزوج أي علاقة تتميز بتساوي أكبر.

تحكم أحسن في تربية الأطفال لكون المرأة هي وحدها مسؤولة مع زوجها عن تربيتهم

توازن أكبر في العلاقات ما بين العائلتين عائلة الزوج وعائلة الزوجة.

أخيرا انفجار اطار الحياة المنزلية للمرأة و تحوله إلى إطار حياة خارجة عن البيت بواسطة العمل المأجور وتحمل المسؤولية عن الإجراءات بكل أنواعها.

دون أن تستطيع المرأة مناقشة الرجل في قطاعات نشاطه فإنها بلغت مستوى من الإندماج مع المجتمع الشامل إندماج إيجابي أكثر و ضروري أكثر فأكثر لسير مختلف القطاعات ومختلف الإجتماعية لحياة الأمة.

تعتبر نفسها كمكمل لجهد الرجل الجزائري في تطور المجتمع الشامل وليس من الصدفة إذا كان تطور المرأة من خلال نتائج التحقيق المجرى يعتبر من بين التطور الأساسي الذي نعيشه للأسرة الجزائرية حاليا تبلغ المرأة مستوى من الدراسات الثانوية أو العليا بنسبة أكثر بقليلمن الثليث (5 و 68%) من العائلات المدروسة وتشغل وظيفة في أكثر من

نصف هذه العائلات 57 % وقد تحتفظ أو كليا بالأجرة التي حصلت عليها بنسبة 33% أخيرًا ينتزع دق اجتماعي جديد يتمثل في إمكانية، المشاركة في اختيار[1].

زوجها المستقبلي في 9و33% من الحالات و هذا شئ لا يتصور في الوسط العائلي التقليدي.

إلى تطور المرأة وبالتالي حدوث التغير والوظيفي للعائلة التقليدية مما موضوعيا عمليات في طريق للتحقيق لكن هل تطور المرأة هذا هو تحرر بصفة تلقائية لقد رأينا ، أنه فيما يخص المرأة في العمل المأجور أن الحالات التي تلتحق فيها المرأة بالعمل المأجور معاشية تفوق بوضوح حالات الإختيار الحر للإلتحاق بالعمل المأجور.

تخرج المرأة من بيتها أولا نتيجة لضغط أول لضرورة ، ونادرا ما تخرج لرغبة و حتى في العمل المأجور تستمر المرأة في كثير من الأحيان الإعتناء أو القيام مباشرة أو غير مباشرة بالنشاطات المنزلية و بتربية الأطفال : يشكل هذا عبئا إضافيا عليها المرأة هي دائماً التي تنجب حتى وإن أدت دورا إقتصاديا إجتماعيا أو ثقافيا مهما فتلك الوظيفة البيولوجية تعرقل ترقيتها الإجتماعية هي أساس مجادلات إجتماعية و مهنية غير صريحة لأنها شكليا تتساوى مع الرجل في الحقوق والواجبات فالسؤال المطروح تطور تغير بسيط أويبقى مفتوحا نظرا لمختلف المشاكل الوضعية الجديدة في الجزائر.

3-2-المطلب الثاني : القوانين المتعلقة بحقوق المرأة و الطفل و تأثيرها على السلطة و الطلاق كجزء من نسق الأسرة و أثره على الأطفال:

أولاً – القوانين المتعلقة بحقوق المرأة والطفل و أثرها على السلطة الأسرية:

في المجتمعات التقليدية كانت السلطة الأسرية مركزة غالبا في يد الأب أو الزوج ومع تطور القوانين التي تعزز حقوق المرأة وحقوق الطفل حدث تحول واضح في توزيع السلط٥ة داخل الأسرة هذه الحالات أثرت على مفهوم القيادة الأسرية وعلى العلاقات داخل البيت الزوج الزوجة الأهل الأبناء

1-القوانين الأحوال الشخصية :

في العديد من الدول أصبحت المرأة تملك حق طلب الطلاق واختيار الزوج ورفض الزواج مدة الحقوق سلبت من الرجل السلطة المطلقة في إتخاذ قرارات مصيرية .[2]

11

[2] - وهبة الزحيلي ،مرجع فقهي شامل يتناول الزواج العلاق النفقة الحضانة الميراث وغيرها.

2-قوانين النفقة والحضانة :

أصبحت المرأة في حالات كثيرة تملك حق الحضانة الأطفال بعد الطلاق وإن سلطة الأب لم تعد مطلقة فيما يخص الأطفال بعد الإنفصال.[1]

3-القوانين المتعلقة بالعنف الأسري:

مع العنف الجسدي أو النفسي ضد الزوجة أو الأطفال أضعف من سلطة الرجل التي كانت تمارس بالعنف أو التهديد أصح للمرأة حق اللجوء إلى القضاء أو الشرطة لحمايتها.

4-قوانين العمل والمشاركة الإقتصادية :

إستقلال المرأة إقتصاديا حقها في العمل و الميراث لقد ساهم في تقليل التبعية و بالتالي تقليص سيطرة الرجل .

ثانيا : قوانين حقوق الطفل وأثرها على السلطة الأبوية :

القوانين تلزم الوالدين بإرسال أطفالهم إلى المدرسة و توفير البيئة المناسبة لم يعد من حق الأهل منع أبنائهم من الدراسة أو إزعامهم على العمل .

1-حماية الطفل من العنف و الإهمال:

التدخل في حالات العقاب القاسي أو الإهمال قلل من حرية الأب أو الأم في تربية الأطفال بطرق تقليدية و قد تكون ضارة.

2-موت الطفل في قضايا الطلاق و الحضانة:

إن بعض القوانين تتيح للطفل التعبير عن رغبته في من معه وهو تطور في الإعتراف بحقوقه كشخصية مستقلة.

الطلاق تتضمن الأنساق الإجتماعية في جميع أنحاء العالم شخصين على الاقل يعيشان معا و رغم هذا فكل منهما له حاجياته. وقيمه الخاصة ونتيجة لهذا الإختلاف تكون إمكانية الصراع قائمة ومن ثم احدث الرغبة في الرجيل الإرادي ويعتبر الزواج في كثير من المجتمعات عقدًا مدنيا يمكن فسخه تحت ظروف معينة وقد صنف روبرت وينش Robert winchالظروف والقوانين التي تجعل الإنحلال الزواجي أمرا مشروعا كما يلي : [2]

[1] - السنهوري عبد الزراق، مرجع قانوني موسع يشرح فقه الأحوال الشخصية في ضوء القوانين المدنية العربية.

[2] - Robert Winch, the modem family > N, Y, Holt, Rienhart and Wins ton Inc. 1971, PP, 574-575

-يكون الزواج في بعض المجتمعات غير قابل للإنحلال إلا بالموت ، وتتبع هذه المجتمعات الكنيسة الكاثوليكية الرومانية.

-سمح بعض المجتمعات بالطلاق، إذا ثبت أن أحد الزوجية أجرم في حق إلتزاماته الزوجية

-يسمح بالطلاق في حالة اتفاق الطرفين على ذلك.

-يكون من حق الزوج المطلق أن ينهي زواجه محض إرادته ودون موافقة الطرف الآخر .

و يعيش الطلاق بدون شك حادثا منشئ ما للأشخاص الذين يشملهم ،كما يعتبر مؤشرا واضحا لفشل نسق الأسرة بالإضافة إلى اعتبارة دليلا على محنة شخصيته هذا وينظر إليه كذلك كطريق للهروب من توترات الزواج ومتاعبه ولد على وجود

أن الطلاق لا يسمح به فقط في معظم مجتمعات العالم بل يرى أن الطلاق في المجتمعات البدائية أعلى نسبة منه في المجتمعات المتحضرة.

الطلاق كجزء من نسق الأسرة و أثره على الأطفال:

يميل الناس في العادة إلى النظر إلى الطلاق Divorce ككارثة أو كمأساة كما سبق أن أشرف وعندما ترتفع معدلات الطلاق في مجتمع ما فإن هذا يكون دليلا على على أن نسق الأسرة لا يعمل بصورة مرضية وبالرغم من أن بعض الأديان السماوية تتيح الطلاق إلا أنها تمنع عوائق كثيرة في سبيله فالديانة المسيحية مثلا تحرم الطلاق في ظروف معينة ومحددة للغاية ونظرا لأن معظم المجتمعات الأروبية (التي تدين بالمسيحية)تجعل من الحب على الإختيار الحر أساسا للزواج فإن الطلاق إذن يعني الفشل ولما كانت جميع أنساق الزواج تتطلب وجود فردين(الزوج و الزوجة) يعيشان معا ، فإنه لابد و لو في فترة معينة من دورة الحياة الزوجية أن تنشأ بينهما بعض الخلافات والتوترات والمشاكل قد تصل إلى درجة عالية بحيث تصبح حياتهما معا مستحيلة وعند ذلك يلجأن إلى الطلاق كحل أمثل لهذه ، المشاكل وبهذا المعنى يكون الزواج سببا في الطلاق أي أنه لكي يحدث الزواج أولا .

بالرغم من أن الزواج لا يتم في المجتمعات الإسلامية إلا بموافقة من الطرفين المقبلين على الزواج إلا أن الطلاق عندما يحدث فإنه يكون من حق الزوج فقط وقد يحدث دون موافقة الزوجة ، وحتى دون علمهما ولهذا ظهرت الدعوة في الآونة الأخيرة إلى ضرورة توقيع

الطلاق أمام القاضـــي ، بدلا من توقيعه أمام المأذون ، ليكون هناك فرقة للتروي والحد من الإندفاع الذي يبدأ أولا بالمحاولة.

-تأثير الطلاق على الأطفال:

في دراسـته مبكرة لوليام جود في 1956[1] دراسـة أخرى الإيفان ناي في 1970[2] الى فيها الإفتراض القائم على أن تأثير الطلاق على الأطفال يكون سـلبيا وقد إسـفاد جود من بعض المعلومات الهامة المتاحة من عملية الطلاق في صـــتلها بالاطفال والرعاية وترتيبات الزيارات وهذا إلى جانب ، كثير من الجوانب التي تكشـف عن تصـورات الأمهات للأسـاليب التي يؤثر وفقها الطلاق على أطفالهن ومع أن دراســة جود قد أجريت في مجتمع أخر غير المجتمع المصـــري إلا أنها تلقي ظلا خ على ما يحدث نتيجة للطلاق في مجتمعات عديدة فقد وجد مثلا أن غالبية الأمهات أظهرت قلقا واضـحا فيما يتصـل بالأضـرار المحتملة التي يمكن أن تقع على أطفالهن إلا أنهن مع ذلك كانو الشـــعرون بالحاجة للســـير في إجراءات الطلاق، ومن نـاحية أخرى كشـــفت المـادة الميدانيـة في هذا البحث أن 14% فقط من الأمهات ذكرت أن الأطفال يكونوا أكثر خشونة في رعايتهم بعد الطلاق.

كما أن 54% منهم رأين على العكس أن وطأة العلاق على صـــعوبة معاملة أطفالهم لا تكاد تذكر ومن النتائج البارزة في هذا المجال أن الأمهات التي تزوجن للمرة الثانية (ثلاثة أرباع العينة) أن حياة أطفالهن أصبحت أفضل إذا قورنت بحياتهم في الزواج السابق لكن 15 % رأين أنه لم يحدث تغير لهم 164 وهذا في الوقت التوفيق بين الطرفين ، ثم بدعوة حكم من أهل الزوج وحكم من أهل الزوجة حسب ما جاء في الآية الكريمة وعموما فإن إيقاع الطلاق بغير سـبب شـرعي حرام ومكروه ، فما أحل الله شـيئا أبغض إليه من الطلاق وذلك فإن الزوج إذا وقع الطلاق بغير الطريق الذي رسـمه القانون إسـتحق الجزاء، سـواء كان هذا تعزيزا أو تعويضـا للمطلقة حسبما ينتهي إليه رأي القاض الذي كانت نسبة8% من الأمهات يؤكدن أن حياة أطفالهن أصـبحت أسـوأ ومعنى هذا أن 92% من الأمهات اللتي تزوجن مرة ثانية أكدن أن حياة أطفالهن قد تحسنت أو على الأقل بقيت على حالها.

عمل المرأة وتغير مفهوم القوامة:

[1] William Grood, "After Divorce » Glencoe, llinois the free press 1956, PP. 307-330.
[2] van ny child adjustment in Broken and Unhappy Unbroken Hames >> Marriag and Family living. 19 November 1957 pp 356-361.

1-العمل النسائي وتطور المكانة الإجتماعية:

تاريخيا كان دور المرأة يقتصر بشكل أساسي على مهام المنزل والإنجاب إلا أن دخولها إلى سوق العمل في القرن العشرين كانت نتيجة للتحولات الإجتماعية والإقتصادية العميقة.[1]

-التحولات الإقتصادية : بعد الثورة الصناعية توسعت الفرص أمام المرأة المشاركة في العمل الإقتصادي ومع تطور التعليم تزايدت نسبة النساء العاملات في الحالات التعليمية والصحية والتجارية.

2-مفهوم القوامة التقليدية :في الفكر التقليدي أي المجتمعات التقليدية كانت القوامة أو السلطة تفهم على أنها إختصاصه الرجل الكامل في إدارة شؤون الأسرة [2] وهذا المفهوم كان مستندا إلى مبادئ دينية وثقافية حيث يعتبر الرجل هوا المسؤول الوحيد عن تدبير الموارد المالية والقرارات الكبرى.

تحول مفهوم القوامة في العصر الحديث:

3-التغيرات الإجتماعية : مع تزايد مشاركة المرأة في الأعمال والقرار السياسي بدأ مفهوم القوامة يشمل المسؤولية المشتركة بين الزوجين هذا التغير يعكس تطورًا في مفهوم العدالة والمساواة بين الجنسين .[3]

-العدالة في توزيع الأدوار : في بعض المجتمعات بدأت تظهر الأبحاث أن توزيع الأدوار داخل الأسرة لا ينبغي أن يكون على أساس الجنس فقط بل على أساس الشراكة والإحترام المتبادل[4].

4- التحديات الثقافية:

-الإختلافات الثقافية : رغم التقدم في بعض المجتمعات فإن المجتمعات التي تحافظ على الموروثات الثقافية.

تظل ترى القوامة من منظور ذكوري تقليدي مما يؤدي إلى تفاوت في تبني المساواة بين الزوجين.[5]

---

[1] فوكو ياما التحولات الإجتماعية : العوامل المؤثرة في عمل المرأة2016.

[2] إسماعيل " القوامة في الفكر التقليدي : دراسة إجتماعية 1999.

[3] سبل تطور الدور الإجتماعي للمرأة : دراسة مقارنة 2005 .

[4] بانكين ، العدالة الإجتماعية والإقتصادية في الأسرة المعاصرة، 2012.

[5] الموسوي ، الإختلافات الثقافية في مفهوم القوامة، 2017.

-العمل المزدوج للمرأة : من أكبر التحديات التي تواجه المرأة اليوم هو الجمع بين العمل خارج المنزل والمهام المنزلية مما سيساهم في ضغط إضافي عليها.[1]

5-تحول المسار : إستمر تطور الأدوار داخل الأسرة نحو التوازن بين الزوجين مع التحولات الجذرية التي شهدتها المجتمعات في مجال حقوق المرأة من المهم استيعاب أن مفهوم القوامة يجب أن يعكس شراكة حقيقية بين الزوجية بعيدا عن همينة طرف واحد .

خلاصة الفصل:

إن هذا الفصل لقد ركز على تحرير العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي أحدثت تغييرًا في طبيعة العلاقات الأسرية، وخاصة توزيع السلطة والأدوار بين أفراد الأسرة. هذه التحولات في السلطة والأدوار داخل الأسرة الحديثة أدت إلى تحول أسرة للنمط التقليدي، سلطة تقليدية هرمية، إلى نمط أكثر تشاركية، يعتمد على والتوازن في اتخاذ القرار من خلال تفاعل بين نوعين من العوامل: العوامل الخارجية (اقتصادية، ثقافية، قانونية)، وداخلية كالتعليم والوعي لأفراد، للأفراد وتطلعات جديدة.

39- بن عيسى ، العمل المزدوج للمرأة: بين المنزل والعمل .

الفصل الثالث:

الواقع الأسري الجزائري وتوزيع الأدوار والسلطة

الفصل الثالث :واقع الجزائري الأسري توزيع السلطة و الأدوار بين التقليد و التحول.

المبحث الأول: أنماط توزيع السلطة و الأدوار بين الأسرة التقليدية و الحديثة.

المطلب الأول: توزيع الأدوار داخل الأسرة و الادوار التقليدية داخل الأسرة

المطلب الثاني : الأدوار الحديثة داخل الاسرة و التحولات التاريخية في ممارسة السلطة داخل الأسرة.

المبحث الثاني : تحولات السلطة و الصراعات الأسرية في ظل التغيرات الإجتماعية.

المطلب الأول: تحديات توزيع السلطة و الأدوار في الأسرة الحديثة و النزاعات الأسرية بسبب تضارب الأدوار.

المطلب الثاني: مستقبل الأسرة و تدبيرات وقائية لإحتمالات المستقبل.

المطلب الثالث : تدبيرات وقائية لإحتمالات المستقبل وسياسات و توصيات لتعزيز التعاون الأسري.

خلاصة الفصل

تمهيد :

هذا الفصـــل على الصـــراع بين الأدوار والتحديات في الأســـرة الجزائرية الحديثة فلقد شـهدت الأسـرة المعاصـرة، وخاصـة في المجتمعات العربية، عدة تحولات غيرت في بنيتها ووظائفها، من خلال تأثير التغيرات الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية. فلا يمكننا إخفاء الدور الفعال للمرأة نتيجة خروجها إلى الســاحة المهنية، ومن هنا قد برزت إشــكالية جديدة تتعلق بتوزيع الأدوار داخل الأســـرة. فلقد ظهرت الصـــراعات بين الأدوار التقليدية والحديثة، ولقد تطرقنا في هذا الفصـل إلى هذا الصـراع وأسـبابه وآثاره، وأيضًـا المسـاهمة في اقتراح الحلول الممكنة ضمن إطار الأسرة الحديثة.

1-المبحث الأول: أنماط توزيع السلطة و الأدوار بين الأسرة التقليدية و الحديثة:

1-1-المطلب الأول: توزيع الأدوار داخل الاسرة و الأدوار التقليدية داخل الأسرة :

توزيع الأدوار داخل الأسرة:

أ. **التوزيع التقليدي للأدوار داخل الأسرة**

1. **الأسرة في النظام الأبوي التقليدي:** في العديد من المجتمعات التقليدية كان يُنظر إلى الأســـرة على أنها وحدة موجهة من قبل الأب أو الرجل، بحيث كان الرجل يتولى المسؤوليات الاقتصادية ويعمل على توفير احتياجات الأسرة المالية، بينما كانت المرأة تتحمل المســـؤوليات المنزلية مثل الطبخ والتنظيف ورعاية الأطفال. هكذا توزيع أبوي ســـائد يعزز التفريق بين الأدوار بناءً على الجنس[1].

2. **المرأة كمربية للأبناء:** في السياق التقليدي كان يُتوقع من المرأة أن تركز على تربية الأبناء وتدبير شـؤون المنزل، في حين كانت مشـاركة المرأة في الأنشـطة الاقتصـادية غالبًا غير مشـــجعة أو محدودة. هذه النظرة كانت تُعتبر طبيعية في بعض الثقافات حيث كانت تُربى الفتيات على أن هذا هو دورهن في الحياة[2].

3. **الرجال كمزودي رزق:** من جهة أخرى، كان يُنظر إلى الرجل على أنه المعيل الوحيد للأسـرة، ويُتوقع منه توفير الاحتياجات المالية. هذا التوزيع لم يترك مجالًا للمرونة في أدوار الأفراد، حيث كانت النســاء، خاصـــة في الأســـر الريفية أو التقليدية، مهمشـــات من الأنشطة الاقتصادية خارج المنزل[3].

المطلب الثاني : الأدوار الحديثة داخل الأسرة و التحولات التاريخية في ممارسة السلطة داخل الأسرة :

الأدوار الحديثة داخل الأسرة:

1. **التحولات في أدوار النساء:** مع بداية القرن العشرين، ومع التحولات الاجتماعية

[1] Lupron, D. (1997). *The Sociology of Family Life*.
[2] Mills, S. (2008). *Kinder and the Family: A Sociological Perspective*.
[3] Connell, R. W. (2005). *Masculinities*

والاقتصادية، بدأ دور المرأة يتغير بشكل ملحوظ. دخلت المرأة إلى سوق العمل بشكل أكبر وأصبحت تشارك في تأمين الدخل المادي للأسرة. هذا التحول كان نتيجة للتغيرات في المواقف الاجتماعية بشأن حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين[1].

2. **الشراكة في المسؤوليات المنزلية:** في التوزيع الحديث أصبحت المشاركة في الأعمال المنزلية بين الزوجين. الرجل لم يعد مقصورًا على العمل خارج المنزل، بل أصبح يشارك بشكل متزايد في الأعمال المنزلية مثل الطبخ والتنظيف ورعاية الأطفال. هذه التغيرات تعكس التوجه نحو العدالة والمساواة في أدوار الأسرية.[2]

3. **تأثير الأزمات الاقتصادية:** كما أن التغيرات الاقتصادية مثل الأزمات المالية قد تؤدي إلى تغيير توزيع الأدوار. في بعض الأحيان قد يُضطر الرجال إلى المساعدة في الأعمال المنزلية إذا كانت الزوجة هي الهيكل الأساسي، مما يعكس تحولًا في الأدوار التقليدية. هذا يُظهر كيف يمكن للأزمات الاقتصادية أن تؤثر على الهياكل الأسرية.[3]

4. **الأطفال والشباب وتغير الأدوار:** في العديد من الأسر الحديثة قد يُطلب من الأطفال أو الشباب المشاركة في الأعمال المنزلية أو المساعدة في رعاية إخوانهم الأصغر سنًا. هذا التغير ينعكس في كيف يمكن لتوزيع الأدوار أن يتغير في سياق الأسرة الحديثة، حيث يُشجع الأطفال على تحمل المسؤولية والمشاركة في الأنشطة الأسرية[4].

الاختلافات بين التوزيع التقليدي والحديث للأدوار:

1. **المرونة في الأدوار:** التوزيع التقليدي غالبًا ما كان صارمًا حيث كانت الأدوار محددة مسبقًا بناءً على الجنس، في حين أن التوزيع الحديث أكثر مرونة، حيث يُتوقع من الأفراد المشاركة في أدوار مختلفة بناءً على حاجات الأسرة.

2. **التقارب بين الجنسين:** في التوزيع الحديث أصبح هناك تركيز أكبر على المساواة بين الجنسين، حيث يُعترف بقدرة المرأة على التوفيق بين العمل داخل وخارج المنزل، وأصبح من المقبول أن يُساهم الرجل في الأنشطة المنزلية.

3. **التحديات الحالية:** رغم التحولات في الأدوار الأسرية إلا أن هناك تحديات

[1] Kroldin, C. (1990). *Understanding Gender, Crop, and the Economic History of American Women*.

[2] Hochschild, A. R., Machung, A. (2012). *The Second Shift: Working Families and the Revolution at Home*

[3] Harris, K. M. (2008). The transition to adulthood theory in families

[4] Collen, P. N. (2015). *The Economics of the Family*.

مثل التوقعات المجتمعية، والتي قد تفرض على المرأة مسؤولية أكبر في المنزل حتى إذا كانت تعمل خارج المنزل، مما يؤدي أحيانًا إلى ما يُعرف بظاهرة "الازدواجية" أو العمل المزدوج (Hochild, 1997).

2-المبحث الثاني : تحولات السلطة و الصراعات الأسرية في ظل التغيرات الإجتماعية:

التحولات تاريخية في ممارسة السلطة داخل الأسرة:

تشير إلى التغيرات التي طرأت على الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة بمرور الزمن. هذه التحولات تتأثر بعدة عوامل مثل التغيرات الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، بالإضافة إلى تأثير الحروب والتوارث السياسية.

التحولات التاريخية في ممارسة السلطة داخل الأسرة عبر العصور:

1.**السلطة التقليدية في المجتمعات الزراعية:** في المجتمعات التقليدية التي كانت تعتمد على الزراعة، كانت السلطة غالبًا مركزة في يد الأب أو كبير الأسرة.

حيث كان الدور الأساسي للأب توفير الرزق والإشراف على الأنشطة الاقتصادية، بينما كانت الأم مسؤولة عن الرعاية المنزلية وتربية الأطفال.

إذ أن القرارات الأسرية تتخذ غالبًا من قبل كبار السن، وخاصة الرجال، في إطار الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والثقافي.

إن السلطة في تلك الفترة كانت تُبنى على القيم التقليدية والتفاوت الواضح بين الأجيال وبين الأدوار وبين الجنسين[1].

2.**التحولات في العصر الصناعي:**

مع بداية الثورة الصناعية في القرن 19 تغيرت طبيعة حياة الأسرة بشكل جذري، حيث انتقلت العديد من العائلات من الريف إلى المدن للعمل في المصانع، مما أدى إلى تراجع النظام الزراعي الذي كان يعتمد بشكل كبير على الأسرة الممتدة.

لقد تغيرت طبيعة السلطة داخل الأسرة، حيث أصبح العمل مصدر دخل رئيسي، وكان للنساء دور أكبر في دخول سوق العمل، مما أثر في توازن السلطة داخل الأسرة، وتزايدت

[1] *Engels, F. (1884). The Origin of the Family, Private Property and the State*

مطالبات المرأة بالحصـــول على حقوق متســـاوية مع الرجل، مما أدى إلى تعزيز دورها في اتخاذ القرارات داخل الأسرة[1].

3.تطور دور المرأة في القرن العشرين:

في القرن العشـرين، ومع انتشـار الحركة النسـوية، بدأت في العديد من الدول تطالب النســـاء بحقوقهن في المســـاواة، مما أدى إلى تغيرات كبيرة في كيفية توزيع الســـلطة داخل الأسـرة. أصـبحت المرأة أكثر قدرة على المشـاركة في اتخاذ القرارات الاقتصـادية والتربوية، خاصة في المجتمعات الصناعية والمدنية.

في المجتمعات الغربية زادت مشـــاركة النســـاء في القوى العاملة والتعليم، مما منحهن استقلالية وزاد من تمكينهن في اتخاذ قرارات أسرية[2].

4.التحولات في المجتمعات ما بعد الحداثة:

مع دخول المجتمعـات في مرحلـة مـا بعـد الحـداثـة، ازدادت التحولات في العلاقـات الأسـرية بسـبب تغير القيم والإيديولوجيات. ظهرت مزيد من العلاقات الأسـرية المتنوعة مثل الأســـرة الأحادية (التي يُربى فيها الأطفال من قبل أحد الوالدين فقط)، والأســـرة المثلية، بالإضـافة إلى تنوع الأدوار داخل الأسـرة. وأصـبحت السـلطة داخل الأسـرة أقل تركيزًا في يد الأب أو الأم، وزادت المشاركات المتساوية بين الزوجين في اتخاذ قرارات الأسرة[3].

5. التحولات في عصر العولمة والتكنولوجيا:

لقد ازدادت العوامل التي أثرت على الســـلطة داخل الأســـرة، مثل الإنترنت ووســـائل التواصـــل الاجتماعي وزيادة التنقل الدولي. لقد أصـــبح الأفراد أكثر قدرة على الاطلاع على الأفكار والممارســـات الثقافية المختلفة، مما أدى إلى تنوع في أســـاليب التربية والعلاقات الأسرية. كما أثرت الضغوط الاقتصادية العصرية، مثل: البطالة وتحديات الاقتصاد الرقمي، في توزيع الســـلطة في الأســـرة، حيث أصـــبح الأفراد يســـعون للتعاون في اتخاذ القرارات الاقتصادية.

[1] ***Coontz, S.*** *(2005). Marriage, a history: How love conquered marriage.*
[2] *Freedman, E. B. (2002) the Women's Rights Movement in the United States*
[3] Bourdieu, P. (1996). *The Rules of Art: Genesis and Structure of the Literary Field*

6. السلطة والحقوق القانونية في العصر الحديث:

لقد تم سـن قوانين حقوقية تدافع عن حقوق المرأة والأطفال، مما سـاهم في إعادة توزيع السلطة داخل الأسرة، حيث أصبح للنساء حقوق متساوية في العديد من الدول في مجالات مثل: الطلاق، الحضـانة، والحقوق المالية. تم تكريس مفاهيم المساواة بين الزوجين في اتخاذ القرارات الأسرية، ما يساهم في تقليل الفجوات بين الجنسين في الأسرة.

7. التحولات الاجتماعية الحديثة:

في المجتمعات الحديثة، لقد ازدادت المرونة في توزيع السلطة داخل الأسـرة. تم تعزيز مفاهيم الشراكة والتعاون بين الزوجين في الجوانب، وأصبحت القرارات تتأثر بشكل أكبر بآراء الأطفال، خاصـــة في الأســرة التي تعتمد نهج التربية الديمقراطية، حيث يُشــرك الأطفال في اتخاذ قرارات مؤثرة على حياتهم.

2-1-المطلب الأول: تحديات توزيع السلطة و الأدوار في الأسرة الحديثة و النزاعات الأسرية بسبب تضارب الأدوار:

تحديات توزيع السلطة والأدوار في الأسرة الحديثة:

تُعتبر الأسرة البنية الأساسية في المجتمع، حيث تلعب دورًا محوريًا في تشكيل القيم و السـلوكيات للأفراد، ومع تقدم الزمن وتغير الظروف الاجتماعية والاقتصـادية، تواجه الأسـر تحديات عديدة تؤثر على اســتقرارها وفاعليتها. ومن أهم التحديات التي تواجهها الأســرة في العصر الحديث:

1.الضغوط الاقتصادية:

إن الضـغوط الاقتصـادية تُعدّ واحدة من أكبر التحديات التي تواجه الأسرة في العصـر الحديث. تزداد تكاليف المعيشـــة مثل الإيجارات والتعليم والرعاية الصـــحية، مما يجعل من الصعب على العديد من الأسر تلبية احتياجاتها الأساسية.

آثار الضغوط الاقتصادية

- **الضغط النفسي:** يُعاني الكثير من الآباء من ضغوط مالية تؤثر على صحتهم النفسية. هذه الضغوط قد تؤدي إلى القلق والاكتئاب، مما يؤثر على جودة الحياة الأسرية[1].

[1]

- **نقص الوقت:** غالبًا ما يعمل الآباء لساعات طويلة لتأمين احتياجات أسرتهم، مما يقلل من الوقت الذي يقضونه مع أبنائهم، ويؤثر سلبًا على الروابط الأسرية.

2. **التأثير السلبي للتكنولوجيا:**

تُعتبر التكنولوجيا من أبرز التحديات التي تواجه الأسر، ورغم فوائدها، إلا أن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون له تأثيرات سلبية.

تأثيرات التكنولوجيا:

- **ضعف التواصل:** يميل الأفراد إلى قضاء وقت أطول أمام الشاشات، مما يؤثر على التواصل الفعّال داخل الأسرة. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تطور العزلة بين أفراد الأسرة، حتى وإن كانوا معًا.

3. **المحتوى غير المناسب:** يتعرض الأطفال في بعض الأحيان لمحتوى غير مناسب عبر الإنترنت. تحتاج الأسرة إلى مراقبة ما يشاهده أبناؤهم وتعليمهم كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل آمن.

4. **تغيير أدوار الأسرة:**

تغيرت الأدوار التقليدية داخل الأسر بشكل كبير في العصر الحديث. أصبحت الأمهات والآباء يشاركون في العمل ورعاية الأطفال بشكل أكبر، مما أدى إلى تغيّرات في الديناميات الأسرية.

تحديات الأدوار المتغيرة:

- **صراعات الأدوار:** قد يواجه الأزواج صراعات في تحديد الأدوار المناسبة لكل منهما، مما قد يؤدي إلى التوتر والخلافات.
- **توقعات غير واقعية:** يمكن أن تؤدي التغيرات في الأدوار إلى توقعات غير واقعية حول المسؤوليات، مما يجعل من الصعب التكيّف مع الوضع الجديد.

5. **التأثيرات الاجتماعية:**

تتأثر الأسرة أيضًا بالتغيرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع. تزايد الطلاقات والزيجات غير التقليدية وتغير المفاهيم الاجتماعية يمكن أن يؤثر على استقرار الأسرة.

آثار التأثيرات الاجتماعية

- **الطلاق والانفصال:** يواجه الأطفال في الأسر المفككة تحديات نفسية وعاطفية، مما يؤثر على تطورهم ونموهم.
- **تغيرات القيم:** تتغير القيم التقليدية حول الأسرة، مما قد يؤدي إلى عدم التفاهم بين الأجيال المختلفة حول الأدوار والواجبات.

6. **الصحة النفسية:** تُعتبر الصحة النفسية من التحديات المهمة التي تواجه الأسرة في العصر الحديث. يتعرض الأفراد لضغوطات نفسية نتيجة الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية، مما يؤثر على حياتهم الأسرية.

آثار الصحة النفسية:

- **التوتر والقلق:** يؤدي التوتر والقلق إلى صراعات داخل الأسرة، حيث يُعاني الأفراد من صعوبات في التعبير عن مشاعرهم.
- **عدم القدرة على التكيّف:** يمكن أن تؤثر المشكلات النفسية على قدرة الأطفال على التكيّف مع التغيرات والضغوطات اليومية.

7. **التحديات التعليمية:** تُعتبر التربية والتعليم من التحديات الكبرى التي تواجه الأسر في العصر الحديث، بحيث يحتاج الآباء إلى التفاعل مع النظام التعليمي لمساعدة أبنائهم في النجاح.

آثار التحديات التعليمية:

- **المشاركة في التعليم:** تتطلب المشاركة الفعّالة في تعليم الأبناء، ولكن قد يواجه البعض صعوبة في ذلك نتيجة انشغالهم وعدم معرفتهم بكيفية دعم أبنائهم.
- **التفاوت في الفرص:** يواجه الأطفال في الأسر ذات الدخل المحدود تحديات في الحصول على التعليم الجيد، مما يؤثر على فرصهم المستقبلية.

8. **فقدان الهوية الثقافية:** تتغير القيم والتقاليد الثقافية بتأثير وسائل الإعلام، وقد يؤثر ذلك على الهوية الثقافية للأسر، خاصة في المجتمعات متعددة الثقافات.

آثار فقدان الهوية الثقافية:

- **فقدان الروابط:** قد يؤدي الابتعاد عن التقاليد والعادات الثقافية إلى فقدان الهوية والترابط بين الأفراد.

- **تحديات الهوية:** يُعاني الأطفال من صـــعوبة في تحديد هوياتهم عندما يتعرضـــون لمجموعة متنوعة من الثقافات والقيم.

كيفية مواجهة التحديات: رغم وجود هذه التحديات، إلا أن الأســـر بإمكانها اتخاذ خطوات فعّالة للتغلب عليها وتعزيز الروابط الأسرية.

1. **إدارة الضغوط المالية:** يجب على الأسرة وضع ميزانية مناسبة والبحث عن مصادر دخل إضافية إذا لزم الأمر. يمكن استشارة متخصصين في الأمور المالية للحصول على نصائح.
2. **تعزيز التواصل:** ينبغي على الأسرة تخصيص وقت للتواصل المفتوح. يمكن أن تساعد الأنشطة الأسرية المشتركة في تعزيز الروابط وتقوية العلاقات.
3. **تحديد الأدوار:** يجب على الأزواج التحدث بصراحة حول توقعاتهم واحتياجاتهم والعمل على تقسيم المسؤوليات بشكل عادل.
4. **تعليم الأطفال حول التكنولوجيا:** يجب على الآباء تعليم أبنائهم كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل آمن، ومراقبة المحتوى الذي يتعرضون له.
5. **التركيز على الصحة النفسية:** ينبغي على الأسر تعزيز الوعي بالصحة النفسية والبحث عن مساعدة عند الحاجة. يمكن أن تُساهم الأنشطة الرياضية والفنية في تحسين الصحة النفسية.
6. **المشاركة في التعليم:** يجب على الآباء دعم أبنائهم في التعليم من خلال التواصل مع المعلمين والمشاركة في الأنشطة المدرسية.
7. **الحفاظ على الهوية الثقافية:** يجب على الأسر تعزيز القيم والتقاليد الثقافية من خلال المشاركة في الأنشطة الثقافية والتعلم عن التراث.

تُواجه الأســـر في العصـــر الحديث العديد من التحديات التي تؤثر على اســـتقرارها وفعاليتها، ومع ذلك، ومن خلال الوعي والدعم والتعاون، يمكن للأســـرة التغلب على هذه التحديات وتعزيز الروابط الأســـرية. إذ تُعدّ الأســـرة الركيزة الأســـاســـية لبناء مجتمع قوي ومتماسك، ويجب على المجتمع العمل على دعم الأسر في مواجهة هذه التحديات لضمان تحقيق الاستقرار والنجاح للأفراد والمجتمعات.

النزاعات الأسرية سبب تضارب الأدوار:

يحدث صـــراع الأدوار عند وجود مطالب متناقضـــة ملقاة على عاتق شـــخص، ترتبط بعمله أو منصه. الأشخاص صراع الأدوار أنفسهم محصورين بتوجهات متعددة عند محاولتهم للاستجابة إلى الأوضاع التي يشتغلونها ويمكن لصراع الدور أن يكون شيئًا موجودًا إما لفترة قصـــيرة أو طويلة من الوقت، ويمكن أيضًـــا أن يكون مرتبطًا بالتجارب الخارجية [1] ويحدث صـــراع الأدوار عندما تكون المطالب ضـــمن مجال واحد في الحياة[2]، العمل. ومن الأمثلة: عندما يطلب مدبران من موظف القيام بمهمة، ولا يمكن تحقيق كليهما في نفس الوقت. يحدث الصـــراع داخل الأدوار في مجالات الحياة على الصـــراع داخل الأدوار، الزوج والأب الذي هو أيضًا قائد الشرطة، ففي حال ضرب إعصار في المدينة الصغيرة التي يعيش فيها يجب أن يقرر الرجل فيما إذا يجب عليه الذهاب للمنزل أو البقاء مع عائلته وينفذ دوره بصفته رجلًا وأبًا صالحًا، أو يبقى ينفذ واجبات قائد الشرطة "الصالح" لأن المدينة بأكملها تحتاج خبرته.

يبدأ صراع الأدوار بسبب رغبة الشخصية في تحقيق النجاح، وبسبب الضغط الموضوع على الفرد من خلال مطلبين مفروضين ومتعارضين متنافسان لبعضهما تكون تأثيرات صراع الأدوار، كما يوجد من خلال دراسات الحالة واستطلاعات الرأي في كافة أنحاء البلد، مرتبطة بصفات شخصية الفردية والعلاقات بين الأفراد. يمكن للصراعات صفات شخصية الفرد، أن تظهر داخل صراع الشخصية عندما "تكون جوانب من شخصية الفرد في صراع مع جوانب أخرى لنفس شخصية الفرد".

يمكن أن تسبب العلاقات بين الأفراد صراعًا لأنها، حسب التعريف "وجود علاقة بين شـــخصـــين أو أكثر ترتاح بين الســـريعات إلى الطاولة الأمد، التي يمكن أن تســـبب هذا الصراع"[3].

يلاحظ صـراع الأدوار تشـكيلًا شـائعًا بين العمل والحياة الأسـرية، فقد لاحظ الباحثون تراجع معدل الخصـــوبة في الدول المتقدمة. تقترح بعض الدراســـات أن هذا الانخفاض قد يعود، قد يكون عائدًا إلى زيادة النســـاء المزاولة المهن والمتلقيات للتعليم. يظهر البحث أن

[1] **Katz, D., & Kahn, R. L. (1978).** *The Social Psychology of Organizations* (2nd ed.). New York: Wiley

[2]

[3]

النساء اللواتي يملكن صعوبات أكثر في موازنة حياتهن المهنية وواجباتهن الأسرية، سيكون لديهن في الآخر أطفالا أقل.[1]

وبينما يعتقد بعض الأشخاص أن صراع الأدوار بين العمل والحياة الأسرية يحدث فقط عند النساء، أظهرت الدراسة في عام 2008 لمعهد الأسر والعمل أن 49% من الموظفين الذكور مع عائلات يكابدون الصراع بين العمل والحياة الأسرية. أظهرت الدراسة أيضًا أن مرونة العمل الاهتمام الأول للإناث العاملات مع أسر، والمسألة الثانية والثالثة للذكور العاملين مع أسر. يمكن للمرونة في مكان العمل أن تكون راحة كبيرة للشخص الساعي للتوازن بين مهنته وحياته المنزلية.

يمكن لوجود التحكم أن يغير العلاقة بين العمل والحياة الأسرية للأفضل، ويستطيع ضبط صراع الأدوار. وقد تعطي مشاركة ، أكثر في هذا الفعل ناتجًا أفضل للجميع. أجريَت دراسة أخرى في فرنسا، حيث يتدخل العناية النفس صراع الأدوار بين العمل والحياة الأسرية الشائع. وجدت هذه الدراسة أن حتى العمل من المنزل ليس بحل، إلا أن القدرة على القدوم متأخرًا أو مغادرة باكرًا في جدول مرن هو أفضل ما يمكن عمله للتعامل مع صراع الأدوار. يتيح هذا النوع من الجداول المرنة قدرة التعامل الأشخاص مع صراع الأدوار ومحاولة لضبطه والتغلب عليه بشكل أفضل. ومجددًا تؤيد هذه الدراسة أنه في حالة ابتدعت الشركات هذا النوع من الجدول المرن، يمكن له أن يكون حلًا ممكنًا ومحددًا.[2]

يمكن أن تتنافس متطلبات صراع الأدوار للأدوار المختلفة، الوقت المحدود للشخص، أو يمكن أن تحدث بسبب توترات متنوعة مرتبطة بعدة أدوار. يستطيع بعض الأشخاص لعب دور واحد يؤديه جيدًا، بينما يستطيع الآخرون لعب عدة أدوار يؤدونها أيضًا بشكل جيد على سبيل المثال: نحن نرى الأب بصفته معيلًا وحاميًا، بين النساء بصفتهن زوجات يطبخن وينظفن. إذا دخل رجل المطبخ وطبخ، يمكن أن نشعر بأنه يتصرف بشكل غير مناسب، ونفس الشيء في حال قامت النساء بأعمال يدوية في المنزل. تعد هذه النظرة سببًا متجذرًا لشعور العديد من النساء الأمهات بالصراع عندما يعملن بدوام كامل. تطورت حقوق المرأة بشكل عظيم في الأربعين سنة الماضية، فشاركت النساء بعض الحقوق المماثلة مع الرجل. وبينما تقدمت النساء في شغل أدوار مختلفة، لم يقدم الرجال المساعدة في موازنة

1

2

عبء العمل، ويتوقع من الأمهات المعاصرات أن يتمتعن بنموذج القدرة المهنية للرجل والتآلف المنزلي بعد الأم الزوجة المثالية في خمسينيات القرن العشرين. في الواقع، تملك النساء صعوبة في موازنة وقت بين الاثنين. تشعر العديد من النساء بأنهن أُجبرن على الاختيار بين المهنة والعائلة، ثم أشعرهن المجتمع بذلك حول اختيارهن.

السياسات والتوصيات لتعزيز التعامل الأسري:

إنّ التعاون بين أفراد الأسرة إحدى أهم القواعد التي تحقق السعادة الأسرية، ومن بين التوصيات لتحقيق التعامل الأسري:

1. **تقسيم المهام الأسرية بين أفراد الأسرة:**

يجب على جميع أفراد الأسرة مهما كانت أعمارهم الاشتراك في الواجبات المنزلية، وعليهم أن يعرفوا بأن البيت لكل فرد في الأسرة، وليست الأشغال المنزلية مقتصرة على الأم، فإنجاز الأعباء معًا يشعر الجميع بالمسؤولية والرضا.

2. **جعل الأم والأب قدوة في التعاون:**

إنشاء أفراد متعاونين يحتاج إلى رؤية أشخاص متعاونين، لذا يمكن للزوج أن يساعد زوجته في بعض الأعمال المنزلية، فعندما يرى الأبناء هذا السلوك سيبدؤون بالتعاون والمساعدة. لذلك، من الجيد الاشتراك في أعمال منزلية مع الأطفال كطيّ الملابس مثلًا.

3. **جعل اتخاذ القرارات متعلقًا بجميع الأفراد:**

على جميع أفراد الأسرة فهم أهمية القرارات، وأنّ تأثيرها يكون على جميع الأفراد. فهذا السلوك المتواضع غالبًا ما يتطور في المستقبل، فحتى يصبح جميع الأفراد سندًا للآخر في جميع نواحي الحياة، فلا يتخلى أحدهم عن الآخر.

4. **تعليم أفراد الأسرة الإيثار بمعناه الحقيقي:**

تغليب مصلحة الأسرة على مصلحة الفرد، أي نسيان كلمة "أنا" من قاموس الأسرة. وهذا ما يجعله يشعر بأنه جزء لا يتجزأ من الأسرة، وأنّ سعادة باقي أفراد الأسرة جزء رئيسي من سعادته. ويبدأ الإيثار من أصغر التفاصيل، كتَناول آخر قطعة من الكعكة مثلًا. إنّ هذه الأفعال البسيطة تجعل الفرد يتعلم كيفية تقديم مصلحة أفراد أسرته على مصالحه ورغباته الخاصة، ومع مرور الوقت تصبح عدة قرارات صغيرة جزءًا من قرارات أكبر يستطيع اتخاذها بسهولة.

5. إعطاء كل شخص مهمة منزلية:

فعلى سبيل المثال: الطفل الذي يبلغ سنتين من عمره من الممكن أن يضع ألعابه في صندوق الألعاب، ومن هو في عمر الثالثة من الممكن أن يطعم الحيوانات الموجودة في البيت إن وجدت، ومن هو في عمر الرابعة من الممكن أن يحضّر طاولة الطعام، ومن هو في عمر السادسة يمكنه أن يغسل طبقه وينظف الأرض، ومن هو في العمر السابعة من الممكن أن يلمّع الأثاث.

الأفراد الذين يتعاونون فيما بينهم هم أشخاص مدركون تمامًا لمعنى الأسرة وقيمتها وجوهرها.

وتكمن أهمية التعامل الأسري فيما يلي:

- التعاون بين أفراد الأسرة في جميع الأمور، صغيرة أم كبيرة، يساعد في جعل الروابط الأسرية بينهم قوية، فمعاونة الرجل لزوجته في أعمال البيت تجعل الزوجة تقدّر قيمتها وحب زوجها لها.
- قد يخلق جو الألفة والتعاون داخل الأسرة نتائج جيدة على الصحة النفسية للأطفال.
- يستوعب الطفل بأسلوب غير مباشر معنى التعاون وجوهره، فيباشر إلى معاونة زملائه في الدراسة مثلًا، وعندما ينضج يصبح قادرًا على التعاون مع فريق عمله.
- عندما يكون للأطفال دور داخل نطاق الأسرة ويكونون على علم بكل أمور الأسرة، ويعاونون والدهم ووالدتهم حتى ولو في أبسط الأمور، سيدرك الطفل مسؤوليته ولن يتركها، وحين يكبر سيصبح سندًا حقيقيًا لأمه وأبيه.

2-2-المطلب الثاني: مستقبل الأسرة و تدبيرات وقائية لإحتمالات المستقبل :

مستقبل الأسرة:

هناك قبول عام بين الدارسين في العلوم الاجتماعية في هذه الأيام أنّ الأسرة نظام اجتماعي ضروري، لا يمكن أن يُتصوَّر وجود مجتمع دونه، بمعنى أنّ الأسرة نظام عالمي ثبت تاريخيًّا، وسوف يبقى كذلك على أي مستوى من مستويات المجتمع المنظور. وليس معنى ذلك أنّ الأسرة بشكلها الذي عُرف في الأجيال الماضية سوف تبقى، فقد أشرنا مرارًا عديدة إلى أنّ تغيرات جوهرية قد حدثت في بنائها وفي وظائفها، الأمر الذي تعوّد عليه

الناس ويتوقعونه باستمرار. ومن أجل هذا، فكلّ تغيير في بناء الأسرة لم يعد موضوعًا مكروهًا، بل يُنظر إليه الآن نظرة مملوءة بالتفهم والتقدير.

ومن المعروف أنّه عند استعراض تاريخ الأسرة الإنسانية، يظهر أنّ جزءًا كبيرًا من وظائفها، وقدرًا لا يُستهان به من مقومات وجودها، كان يعتمد على وظائف اقتصادية كانت تقوم بها. حتى إنه كان يُظنّ يومًا أنّ فقدان هذه الوظائف أو انتقالها إلى مؤسسات أو منظمات أخرى خارج نطاق الأسرة ربما يجعل من نظام الأسرة ذاته نظامًا عديم الجدوى، أو أنّه إذا استمر فهو استمرار بلا مبرر.

لكنّ أغلب علماء الاجتماع يرون اليوم أنّ الأسرة تستطيع أن تنهض بتحقيق وظائف لا تقل أهمية عن الوظائف الاقتصادية، وخاصة في المسائل المتعلقة بالجوانب العاطفية. وتبدو أهمية الإشباع العاطفي الذي تؤديه الأسرة كوظيفة أساسية، من خلال إحدى الدراسات المهمة التي أُجريت مؤخرًا، وكان محورها الأساسي يدور حول الأسرة في العصور التاريخية الماضية وكذلك في الوقت الحاضر.

شهدت الأسرة تحولات، فبعد أن كانت نظامًا سلطويًا، أصبحت نوعًا من الرفقة. ففي الماضي، كما يشرح مؤلف هذه الدراسة، كانت القوى التي تحافظ على تماسك الأسرة ذات طبيعة خارجية ورسمية وسلطوية مثل: القانون، والرأي العام، وسلطة الأب. أما اليوم، فإن وحدة الأسرة تعتمد على التعاطف المتبادل والرفقة الطيبة بين أعضائها. والفرق، كما هو واضح بين الحالتين، يعكس التغيرات الهائلة التي حدثت في كثير من المجتمعات الإنسانية، وهي التغيرات التي جعلت مقومات الوجود الأسري ومقومات استمراره تختلف اختلافًا كبيرًا.

ويصل إلى موقف مشابه أحد كبار علماء الاجتماع في دراسة حديثة له حين يذكر أنّ الأسرة لم يصبها الانحلال أو التدهور في ظل التصنيع، وإنما الذي أصابها بالفعل هو تضاءل أهميتها في القيام بعديد من الوظائف الاقتصادية. يُضاف إلى ذلك أنّ الأسرة أصبحت تنظيمًا أكثر تخصصًا من أجل القيام بوظائف أخرى، وعلى الأخص التنشئة الاجتماعية للأطفال واستقرار شخصية البالغين. وفي هذا تأكيد مرة أخرى على أن الوظائف الاقتصادية لم تعد الوظائف الجوهرية التي إذا انتُزعت من الأسرة تتعرض للانهيار أو التفكك، فمبرر وجودها أن الأسرة كانت تقوم

بالضـرورة بالوظائف الاقتصـادية اسـتجابة لطبيعة التنظيم الاجتماعي القديم، الذي كان كل مجتمع يشـكله وفقًا للظروف الطبيعية التي تحيطه، ووفقًا لطابع التقسـيم القبلي أو السـكاني الذي كان سائدًا.

ومن المعروف أنّ السـكان منذ آلاف السـنين كانوا قلّة على سـطح الأرض، أو أنّ مطالبهم في الغذاء والماء وأدوات الدفاع والحروب كانت قليلة للغاية، لدرجة مكنت كلّ وحدة أسـرة أو قرابـة أن تكون مكتفيـة بـذاتهـا تمـامًـا في كـل شـؤون الحيـاة. لكن هذا لا يجب أن يقود إلى القول بأنّ تدبير شـؤون الحياة الاقتصـادية كان هو الهدف الأول من قيام النظام الأسـري، فقد كانت تنشـئة الأطفال ورعايتهم وإعدادهم للدخول في معترك الحياة الاجتماعية، وتوفير جو الطمأنينة والأمن والحب والعواطف من المسـائل أو الوظائف التي لم تفارق الأسرة الإنسانية يومًا من الأيام.

لهذا، فإنّ تحوّل الوظائف الاقتصـادية في الأسـرة إلى منظمات خارجها لم يفقدها إلا وظيفة واحدة، وبقيت لها وستبقى مجموعة متكاملة من الوظائف ذات الأهمية البالغة في بناء الإنسان وفي تكامله.

تدابير وقائية لإحتمالات المستقبل:

يرى الكثيرون من منظورٍ تشـاؤمي أن مسـتقبل مجتمع الأسـرة يبدو مظلمًا وكئيبًا للأحداث الجارية في الوقت الحالي، ويضـربون الأمثلة لتلك الأحداث التي تدفعهم إلى مثل هذه التنبؤات الشـائِمة كالمخدرات، والانهيار الاقتصـادي، والبطالة المُخنقة، ونُضـوب موارد البيئة الطبيعية، والصراعات الطائفية، ونشوب الحروب، وتفشّي العنف، واتساع الفواصل بين الأجيال (الآباء والأبناء)، وارتفاع معدلات الطلاق، وانتشـار الأمراض النفسـية، وارتفاع معدلات الانتحار.

ويرى هؤلاء أن اسـتمرار هذه المشـاكل، بل وتفاقمها وظهور مشـاكل جديدة، سـوف يؤدي بالضـرورة إلى انهيار حياة الأسـرة، ويرون كذلك أن الأسـرة هي المسؤولة الأولى عن جميع الأمراض والمشـاكل الاجتماعية، لأنها ذات التأثير الرئيسـي والمباشـر في تجربة الحياة لكل شخص.

إلا أن هناك اعتراضـــات كثيرة على هذا الرأي، فاعتبار جميع المشـــاكل الاجتماعية نتيجة لفشل الأسرة يُعد غير حقيقي، بل ومُبالغًا فيه أيضًـا. وهناك نقاط عديدة تحتاج إلى إيضـاح نشير إليها فيما يلي:

أولًا: إن التغيّرات التي تحدث أو سوف تحدث في الأسرة قد تكون محبَّذة أو مرفوضـة، تبعًا للإطار المرجعي المُتصـــوَّر لكل شـــخص، وكذلك للجماعة التي ينتمي إليها، وللاتجاهات القيمية التي يتبناها. فمثلًا، ارتفاع معدلات الطلاق قد يُنظر إليه من وجهة نظر معينة كمأسـاة، بينما قد يراه آخرون حلًا لمشـاكل أخرى. والحرب أيضًـا يمكن اعتبارها أمرًا حيويًا للدفاع القومي، أو هدمًا غير أخلاقي للأرواح والممتلكات. وهذا لا يعني أنه لا توجد تغيّرات تهدم موقع النظام الاجتماعي، ولكن هذا يعني أن المشـــاكل الاجتماعية ينبغي ملاءمتها مع المحيط الذي تحدث فيه. فالمســـألة إذًا نســـبية، تختلف باختلاف الأشـــخاص والمجتمعات والزمان والمكان والظروف.

ثانيًا: يرى الكثيرون أن مكان الأسرة يقع في قلب المجتمع، وأنها من أكثر النُّظم الاجتماعية أهمية. إلا أنه يجب أن نضـع في الاعتبار أنه لا يمكن فهم الأسرة كظاهرة منعزلة، بل يجب النظر إليها في صـورة كاملة، صـورة تكاملية مع بقية النُّظم القائمة مثل الاقتصـاد، والتعليم، والدين، والســياســة، بالإضــافة إلى عوامل أخرى مثل الكثافة الســكانية، وتركيب الســكان وتوزيعهم، وأنماط التنقل الاجتماعي والمكاني، والتركيب الطبقي في المجتمع. كل هذا يجب أن يكون واضـحًا، فليس من قبيل المصـادفة – كما سبق أن أشرنا – أن المجتمعات الزراعية كانت تتخذ شـــكل الأســـرة الممتدة وتُلقي مســـؤولية اختيار الزواج على الآباء. ولكن النقطة الرئيسية التي نود الإشارة إليها هي: إذا أردنا الحصـول على تنبؤ مضـبوط عن الأسرة، فمن الضـــروري أن يكون لدينا فهم دقيق وكامل لما يحدث في النُّظم الاجتماعية القائمة في المجتمع. ومثال ذلك: إذا ارتفع المســـتوى التعليمي في مجتمعٍ ما، ينقص عدد الأطفال في الأســـرة. وفي هذا تأكيد على أن ما يحدث في الأســـرة يعتمد إلى حدٍّ كبير، أو يرتبط، بما يحدث في الأجزاء الأخرى من المجتمع. وأي تغيّر يحدث في أحد هذه الأجزاء يؤدي إلى تغييرات أخرى مصاحبة.

ثالثًا: الأسرة ليست شيئًا واحدًا أو متماثلًا، حيث توجد اختلافات كثيرة في أنماط الأسرة حتى في المجتمع الواحد، نتيجة لعوامل مثل الإقامة (الريفية أو الحضـــرية)، والعقيدة الدينية،

والطبقية الاجتماعية، والعرق، والاهتمامات الخاصـــة، ودرجة الثقافة. وكل مجموعة من الأشـخاص يتشـابهون في مجموعة من هذه العوامل، يُشـكّلون قطاعًا في المجتمع له طبيعته الخاصة.

رابعًا: إن أي نمط من التنبؤ أو احتمالات المســـتقبل الاجتماعية يتوقف – إلى حدٍّ كبير – على الصـدفة، أي أنها قد تصـدق أو لا تصـدق. فبعض الاتجاهات تكون قصـيرة المدى (Short term)، وترتبط بالمناخ الاقتصـــادي، كالرخاء الذي يؤثر بصـــورة واضـــحة في معدلات الزواج والمواليد والطلاق. كما أن بعض الاتجاهات الأخرى قد لا تكون بالضـــرورة وحيدة الاتجاه(linear) ، أو قد لا يكون لها اتجاه واضـــح على الإطلاق. ويمكن أيضًـــا أن تكون إمكانيات التنبؤ عالية أو منخفضـــة، والمتغيرات قد تحدث داخل النســـق أو خارجه، بمحض الصـــدفة أو بمخططات ســـلوكية أو موقفية، مادية أو لا مادية، دقيقة أو مثالية، نمطية أو غير نمطية، سلمية أو عدوانية، مستمرة أو وقتية، سريعة أو بطيئة، نتيجة لأسباب وحيدة أو أسباب عديدة، وهكذا.

ومما سبق يتبيّن لنا أن أي تنبؤات مستقبلية يجب أن تتخذ من الحذر منهجًا. فلا يمكن التنبؤ بالمســـتقبل دون الوقوع في أخطاء. ولو صـــدقت التنبؤات بالفعل، فإن هذا لا يكون إلا في المدى القصير، وبالنسبة لمجتمعٍ معين أو قطاعٍ محدود فيه.

تنبؤات وتصورات محتملة:

إنّ معظم التنبؤات في مؤلفات علم الاجتماع الأســري تشــير إلى ما يتعلق بمســتقبل الأســـرة الغربية، التي تختلف في الكثير من أبعادها عن الأســـرة الشـــرقية أو الأســـرة في المجتمعات النامية بوجه عام. وتؤكد هذه التنبؤات أن الأنماط الحالية في الأسرة والزواج، من حيث تنظيمها وعملها، تشير . باختصار . وفق خطة معينة، إلى اتجاهات متباينة.

أما التنبؤات، فيجب أن ننظر إليها باعتبارها مجرد إلهام أو تجربة أو تصـوّر، وليسـت تأكيدًا شاملًا نهائيًا.

1. الزواج وتبعات الأسرة:

بناء الزواج والأسرة، سواء في المستقبل القريب أو البعيد، سوف يأخذ أشكالًا عديدة ومتنوعة، وقد تكون غريبة أيضًا إذا ما قورنت بالأشكال الحالية. وتنوّع هذه الأشكال في المجتمع التعددي لا يعني محو أو إزالة أنماط الأسر التي تتكون من زوج واحد أو زوجة مع

أطفالها البيولوجيين، وإنما يعني أنه من المحتمل أن تؤدي زيادة الدعاية والإعلام في مجالات معينة إلى اختلافات واسعة في أنواع الزواج والأسرة.

2. الأسرة الممتدة والروابط القرابية:

من المحتمل أن تعود الأسرة الممتدة إلى الظهور مرة أخرى في المستقبل، كما أنه من المحتمل أن تشارك مجموعة من الوحدات الأسرية نفس المسكن، كما كان يحدث في الماضي. وقد لا يسكنون معًا في نفس المسكن، ولكنهم سوف يحتفظون بعلاقات القرابة من حيث تبادل الزيارات والمساعدات المادية والمعنوية.

وعلى الرغم من أن الاتجاه العام قد يكون لاحقًا لظهور الأسرة النووية المنعزلة، فإن الأسرة الممتدة المُعدَّلة سوف توجد في المستقبل مع ذلك، دون أن يتطلب وجودها قربًا مكانيًا بالضرورة، أو اشتراكًا مهينًا للأقارب، أو نمطًا للسلطة الأبوية.

والجدير بالذكر أنه في الوقت الذي لا تتشابه فيه مع الأسرة النووية المنعزلة، فمن المحتمل أن تقدم لها مساعدات هامة.

وتقول **مارجريت ميد** إن الأسرة النووية شكلٌ ملائم للأسرة في ظل فرضية التغيّير، ولكنها لن تستمر في هذا الوضع إلى ما لا نهاية، لأن أسرة اليوم تدفع كل فرد فيها إلى خارج المنزل، ما عدا النساء اللواتي يقمن بتنظيف المنزل أو تربية الأطفال. ولذلك، فإن أسرة الغد سوف تحتاج إلى أفراد أكثر لتربية الطفل، وللمعاونة عندما يمرض الطفل، أو تمرض الأم. إن وجود كثرة من الأطفال ربما يكون مقيدًا للعب المشترك، لأن إرسالهم إلى دور الحضانة سوف يتطلب مبالغ طائلة، وهذا لن يحدث بسرعة أو بسهولة، لأنه يعني بناء مساكن جديدة، واستعدادات ضخمة ما زالت غير متاحة في الوقت الراهن، ولكنها سوف تحدث بالتدريج.

خلاصة الفصل :

لقد ركز هذا الفصـل على التحولات في توزيع الأدوار داخل الأسـرة الحديثة، وما يميز هذه التحولات دخول المرأة إلى سـاحة المِهنية، مما سـمح لها بالمشـاركة في اتخاذ القرارات الأسـرية، وهذا بدوره انعكس على التوازن التقليدي للأدوار، بحيث أدى إلى وجود توترات ونزاعات داخل الأسـرة بين الأدوار التقليدية التي كان من المفروض أن يقوم كل فرد بها، والأدوار الجديدة التي أفرزتها متغيرات الواقع المعاصر.

إضافة إلى كل هذا، فإن تلك النزاعات كان لها تأثير قوي على استقرار الأسرة، وأيضًا على العلاقة بين الزوجين والتنشئة الاجتماعية للأبناء.

وقد تم التطرق في هذا الفصـل إلى اقتراح مجموعة من الحلول تقوم على مبدأ التحاور والتفاهم، وإعادة توزيع الأدوار بشكل أكثر توازنًا وتكاملًا، تسود فيه قيم العدالة داخل الأسرة.

الفصل الرابع:

الدراسة الميدانية

تمهيد :

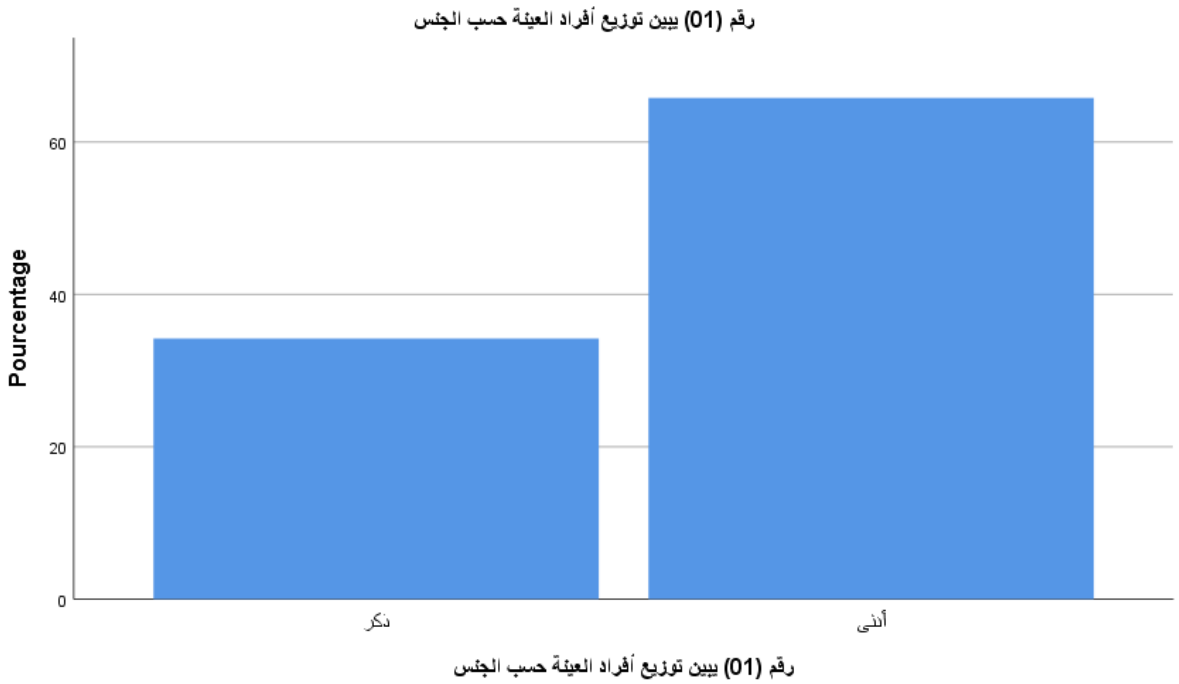
في هذا الفصل سنحاول تقديم نتائج البحث الميداني من خلال شرح مفصل حول تفسير الفرضيات و النتائج المتوصل إليها كما هو في الآتي ، إضافة إلى تقديم بطاقة فنية لكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

الجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

	التكرار	النسبة
ذكر	13	34.2
أنثى	25	35.8
المجموع	38	100

تشير نتائج الجدول إلى أن نسبة الإناث في عينة الدراسة بلغت 65.8%، أي ما يعادل 25 مشاركة من أصل 38. في المقابل، بلغت نسبة الذكور 34.2%، أي ما يعادل 13 مشاركًا. يتضح من ذلك أن غالبية أفراد العينة من الإناث.

يعكس هذا التوزيع تفوق مشاركة الإناث في الدراسة، مما قد يدل على اهتمام أكبر من طرف النساء بموضوع التنظيم الأسري ودور السلطة داخله، سواء من حيث التجربة الشخصية أو الوعي بأهمية العلاقات التنظيمية داخل الأسرة الحديثة. كما يمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء التحولات الاجتماعية التي جعلت من المرأة فاعلاً أكثر حضورًا في قضايا الأسرة وإعادة تشكيل أدوارها.

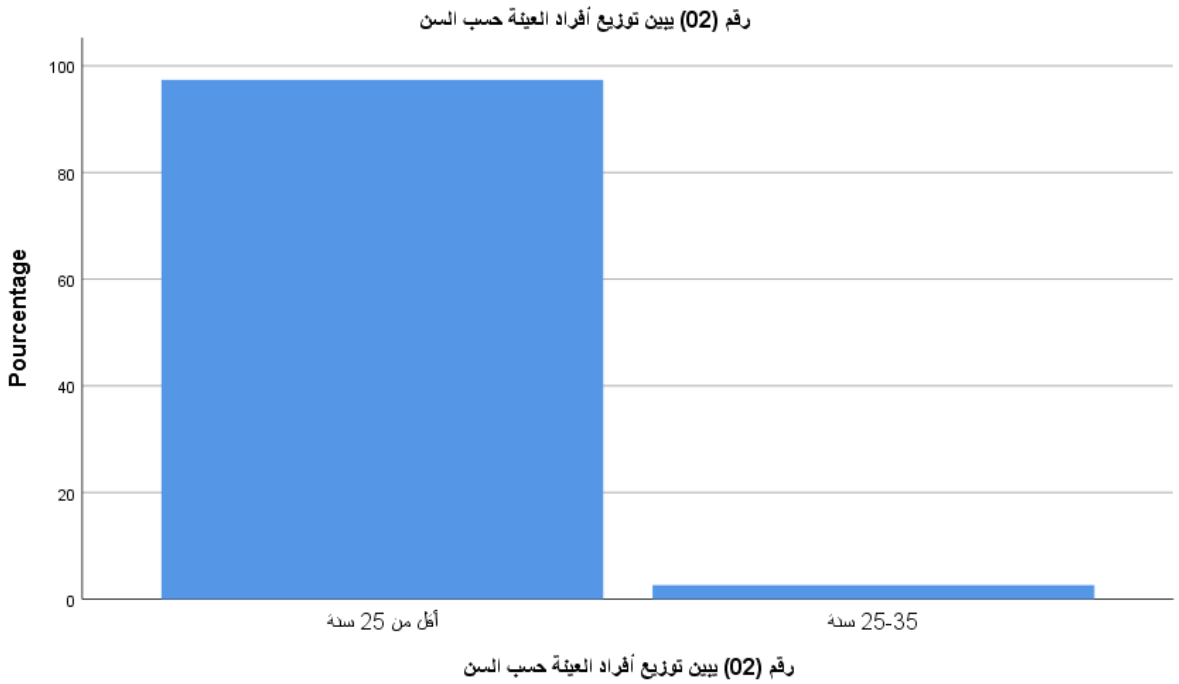


الجدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

	التكرار	النسبة
أقل من 25	37	97.4
من 25 إلى 35	1	2.6
أكبر من 35 سنة	0	0
المجموع	38	100

يتضح من خلال الجدول أن الفئة العمرية "أقل من 25 سنة" تمثل الغالبية الساحقة من أفراد العينة بنسبة 97.4%، أي ما يعادل 37 مشاركًا من أصل 38. في المقابل، تمثل الفئة العمرية "25–35 سنة" نسبة ضئيلة بلغت 2.6% فقط.

تشير هذه النتائج إلى أن أغلب المشاركين ينتمون إلى فئة الشباب الجامعي أو المقبلين على الحياة الأسرية، وهو ما ينسجم مع طبيعة الموضوع المتعلق بالتنظيم الأسري الحديث. فهذه الفئة العمرية تُعدّ في بداية تشكّل الأدوار الأسرية لديهم، سواء من حيث الملاحظة أو التفاعل أو المساهمة المباشرة في تشكيل بنية الأسرة الحديثة.



الجدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

	التكرار	النسبة
متزوج (ة)	0	0
أعزب/عزباء	38	100
مطلق (ة)	0	0
أرمل (ة)	0	0
المجموع	38	100

يُظهر الجدول أن جميع أفراد العينة (بنسبة 100%) ينتمون إلى فئة "أعزب/عزباء"، أي لا يوجد أي مشارك متزوج أو مطلق ضمن هذه العينة.

تعكس هذه النتيجة تجانسًا تامًا في البنية الاجتماعية للعينة من حيث الحالة الاجتماعية، مما يشير إلى أن وجهات النظر والبيانات التي تم جمعها تعبّر بشكل رئيسي عن تصورات الأفراد غير المتزوجين حول التنظيم الأسري الحديث. وعلى الرغم من محدودية هذا التنوع، إلا أن مشاركة هذه الفئة تكتسي أهمية بالغة، حيث يمكن من خلالها فهم تصورات الجيل المقبل من الأزواج حول أدوار السلطة في الأسرة، والقيم الجديدة التي يتبنونها قبل دخولهم فعليًا في الحياة الزوجية.

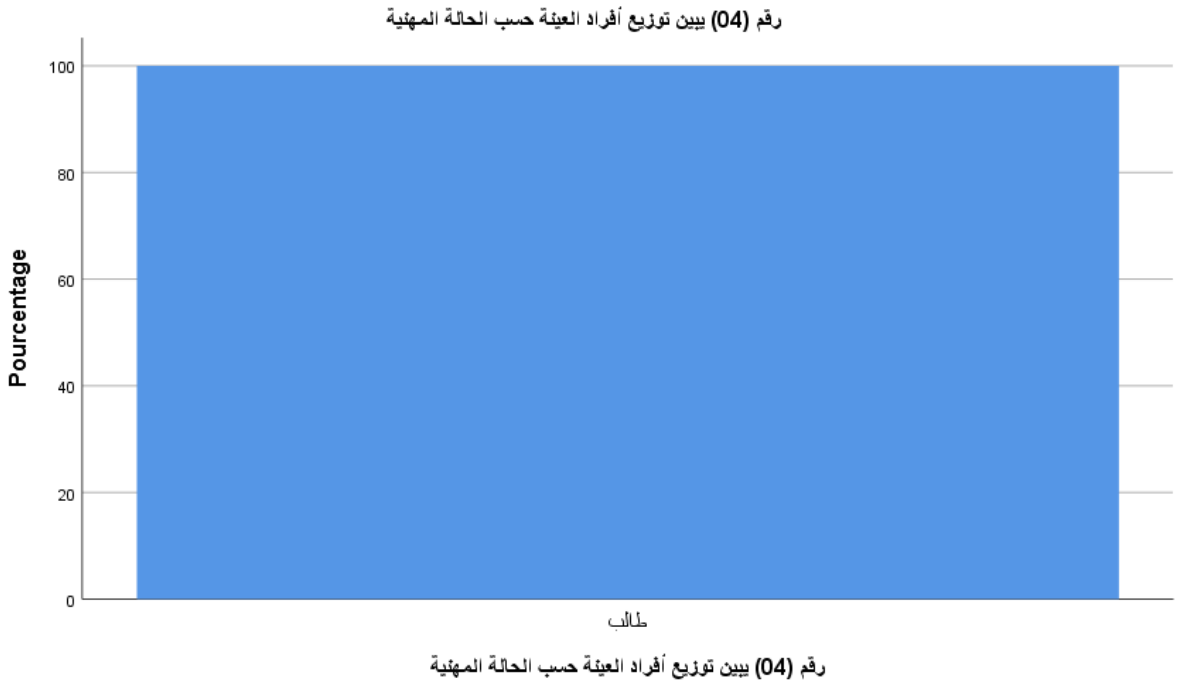


الجدول رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية

	التكرار	النسبة
طالب	**38**	**100**
طالب عمل	**0**	**0**
المجموع	**38**	**100**

يتبين من الجدول أن جميع أفراد العينة هم طلاب حيث بلغ عددهم 38 فردًا بنسبة 100.%

يشير هذا التوزيع إلى أن دميع العينة المدروسة تتكوّن حصريًا من فئة الطلبة، مما يوجّه نتائج الدراسة نحو فهم تصورات الشباب المتعلمين الذين لا يزالون في مرحلة التكوين الأكاديمي حول مسألة السلطة وتنظيم الأدوار في التنظيم الأسري الحديث. وقد يعكس ذلك طبيعة مواقفهم من الأدوار الأسرية بناءً على تنشئتهم الاجتماعية والتعليمية، دون أن تتأثر هذه المواقف بتجارب مهنية أو مسؤوليات أسرية مباشرة.



السلطة في الأسرة

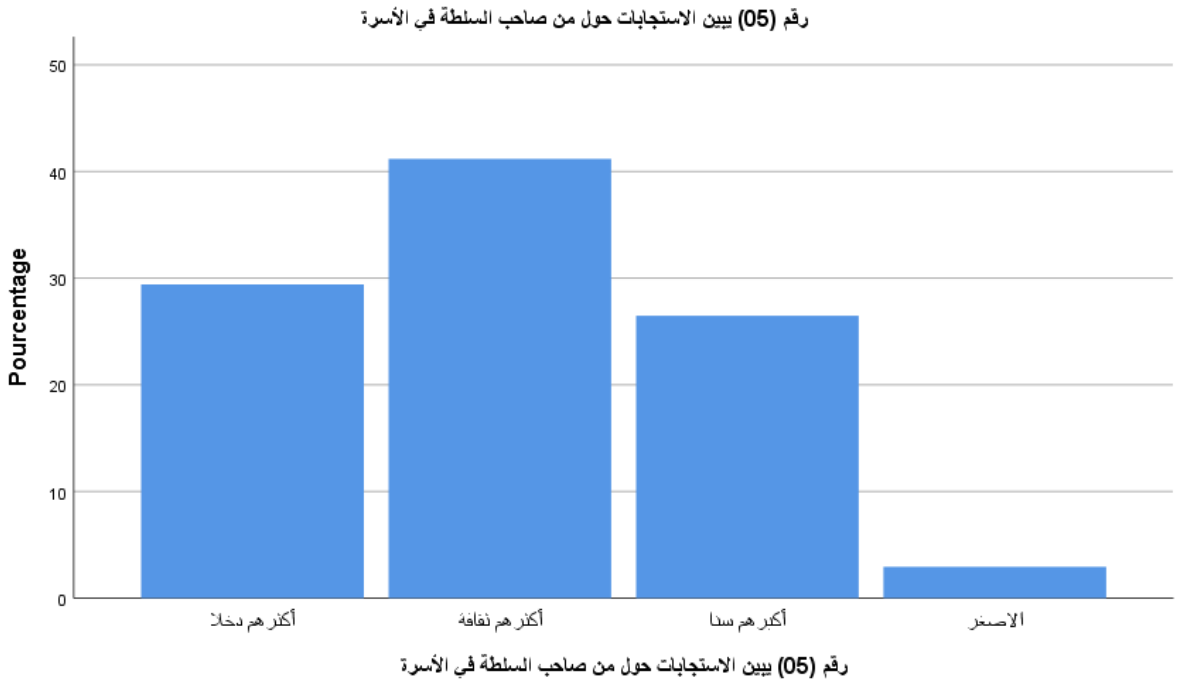
الجدول رقم (05) يبين الاستجابات حول من صاحب السلطة في الأسرة

	التكرار	النسبة
أكثرهم دخلا	10	26.3
أكثرهم ثقافة	14	36.8
أكبرهم سنا	9	23.7
الأصغر	1	2.6
قيم مجهولة	4	10.5
المجموع	38	100

أظهرت النتائج أن نسبة 36.8% من المبحوثين يرون أن "أكثرهم ثقافة" هو صاحب السلطة في الأسرة، تليها فئة "أكثرهم دخلاً" بنسبة 26.3%. بينما أفاد 23.7% أن "أكبرهم سنًا" هو صاحب السلطة، في حين اعتبر 2.6% فقط أن "الأصغر" هو من يتمتع بالسلطة داخل الأسرة. وتُسجَّل نسبة 10.5% من البيانات المفقودة.

تعكس النتائج تحوّلاً نسبيًا في تصور السلطة داخل التنظيم الأسري الحديث، حيث لم تعد المرتبة العمرية أو الدور الأبوي التقليدي العامل الحاسم الوحيد في تحديد من يملك السلطة،

بل ظهرت الثقافة والمستوى المعرفي كعامل مهيمن في نظر الأفراد. كما يشير حضور العامل الاقتصادي (الدخل) إلى دور متزايد للقدرة المالية في إعادة تشكيل علاقات السلطة داخل الأسرة. من جانب آخر، ضعف تمثيل فئة "الأصغر" يكشف عن استمرار غياب الاعتراف بأدوار الجيل الأصغر في صنع القرار الأسري، رغم التحولات الحديثة.



الجدول رقم (06) يبين الاستجابات حول توزيع السلطة في الأسرة بشكل متساوي بين الزوجين

	التكرار	النسبة
نعم	14	36.8
لا	9	23.7
بشكل جزئي	12	31.6
قيم مجهولة	3	7.9
المجموع	38	100

أفاد 36.8% من أفراد العينة أن السلطة موزعة بشكل متساوٍ بين الزوجين داخل الأسرة، في حين رأى 31.6% أنها موزعة "بشكل جزئي"، و23.7% أشاروا إلى أن السلطة لا توزع بشكل متساوٍ. وسُجلت نسبة 7.9% من البيانات المفقودة.

تشير هذه النتائج إلى أن التنظيم الأسري الحديث يشهد تحولاً تدريجيًا نحو نماذج أكثر تشاركية في اتخاذ القرار، حيث عبّر أكثر من ثلث المبحوثين عن وجود توازن في السلطة بين الزوجين. ومع ذلك، فإن النسبة القريبة (31.6%) التي رأت أن التوزيع جزئي، تعكس وجود تفاوت في تطبيق هذا النموذج المثالي في الواقع العملي، أما النسبة التي نفت التوزيع المتساوي (23.7%)، فتدل على استمرار بعض الأنماط التقليدية في البنية الأسرية رغم التحولات المعاصرة.



رقم (06) يبين الاستجابات حول توزيع السلطة في الأسرة بشكل متساوي بين الزوجين

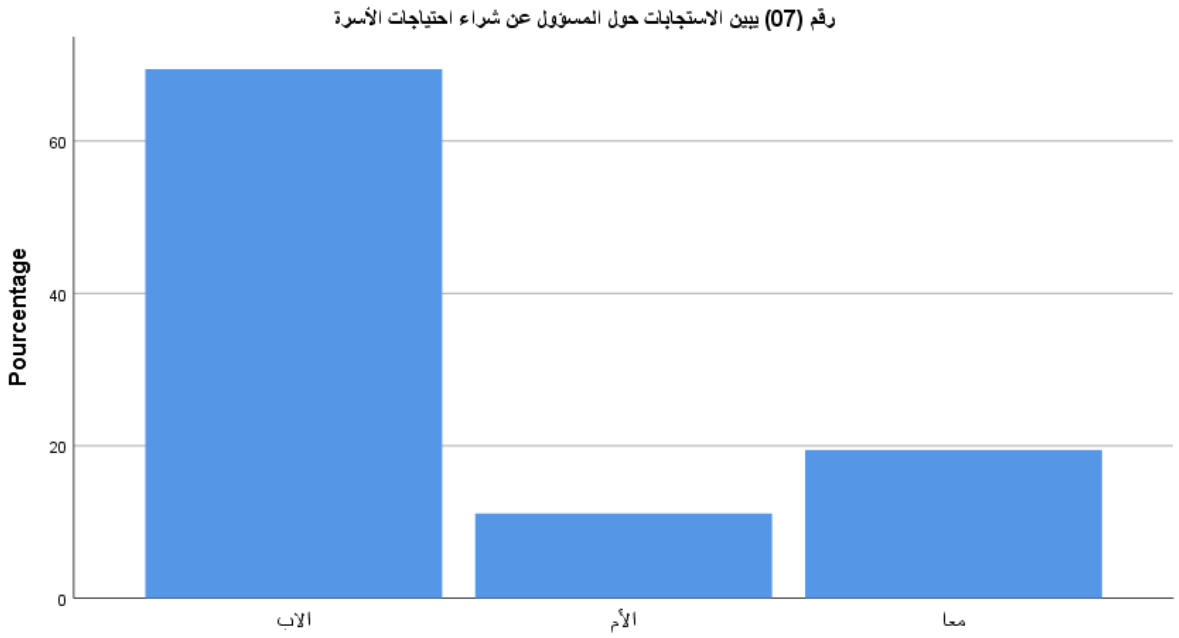
الجدول رقم (07) يبين الاستجابات حول المسؤول عن شراء احتياجات الأسرة

	التكرار	النسبة
الأب	25	65.8
الأم	4	10.5
معا	7	18.4
قيم مجهولة	2	5.3

المجموع	38	100

يتضح من البيانات أن 65.8% من أفراد العينة أفادوا بأن الأب هو المسؤول عن شراء احتياجات الأسرة، في حين أشارت نسبة 18.4% إلى أن المسؤولية تقع على عاتق الوالدين معًا. بينما بلغت نسبة من يرون أن الأم وحدها تقوم بهذا الدور 10.5%. وسُجلت نسبة 5.3% كبيانات مفقودة.

تشير هذه النتائج إلى أن الأدوار التقليدية لا تزال سائدة في أغلب الأسر، حيث يُسند دور توفير الاحتياجات غالبًا إلى الأب. ومع ذلك، فإن ما يقارب خمس المشاركين (18.4%) أشاروا إلى مشاركة كلا الوالدين في هذا الدور، مما يعكس بوادر نحو إعادة توزيع الأدوار الاقتصادية داخل الأسرة بما يتماشى مع أنماط الحياة الحديثة. أما النسبة المحدودة التي نسبت هذه المسؤولية للأم فقط (10.5%)، فقد ترتبط بخصوصيات اجتماعية أو اقتصادية خاصة ببعض الأسر.



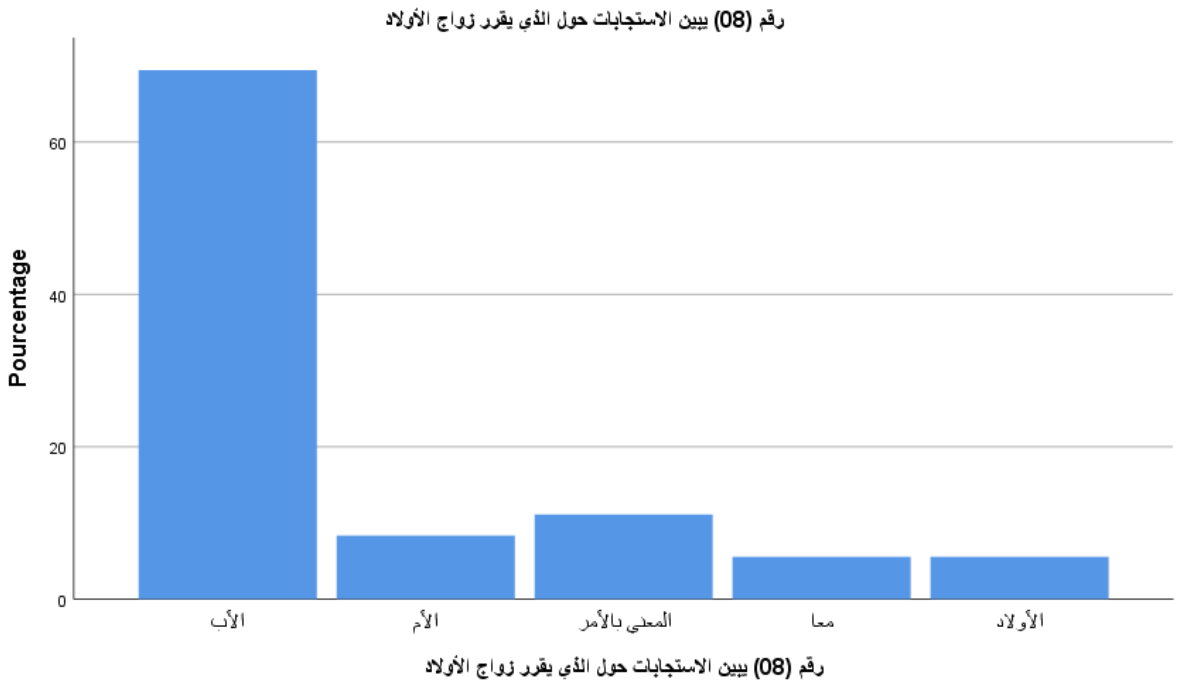
رقم (07) يبين الاستجابات حول المسؤول عن شراء احتياجات الأسرة

الجدول رقم (08) يبين الاستجابات حول الذي يقرر زواج الأولاد

	التكرار	النسبة
الأب	25	65.8
الأم	3	7.9
المعني بالأمر	4	10.5
معا	2	5.3
الأولاد	2	5.3
قيم مجهولة	2	5.3
المجموع	38	100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 65.8% من أفراد العينة يرون أن الأب هو من يتخذ قرار زواج الأولاد، مقابل نسبة ضعيفة بلغت 7.9% تعتقد بأن الأم هي صاحبة القرار في هذا الشأن. بينما عبّر 10.5% عن أن الشخص المعني بالزواج هو من يتخذ القرار بنفسه، وأشارت نسبتان متساويتان (5.3%) إلى أن القرار يُتخذ إما بشكل مشترك أو من طرف الأولاد.

تشير هذه النتائج إلى استمرار تمركز السلطة الأسرية التقليدية بيد الأب، خاصة في القرارات المصيرية مثل زواج الأولاد. ويعكس ذلك تمسكًا بنمط سلطوي أحادي في البنية الأسرية، رغم التحولات الاجتماعية التي تمنح الفرد (المعني بالأمر) حق تقرير مصيره، كما ظهر في نسبة 10.5%. أما النسبة الضعيفة التي ترى في الأم صاحبة القرار، أو التي تؤمن بالشراكة بين الأبوين أو بقرار الأولاد أنفسهم، فقد تعكس بوادر تغيير تدريجي في نمط تنظيم السلطة داخل الأسرة الحديثة.

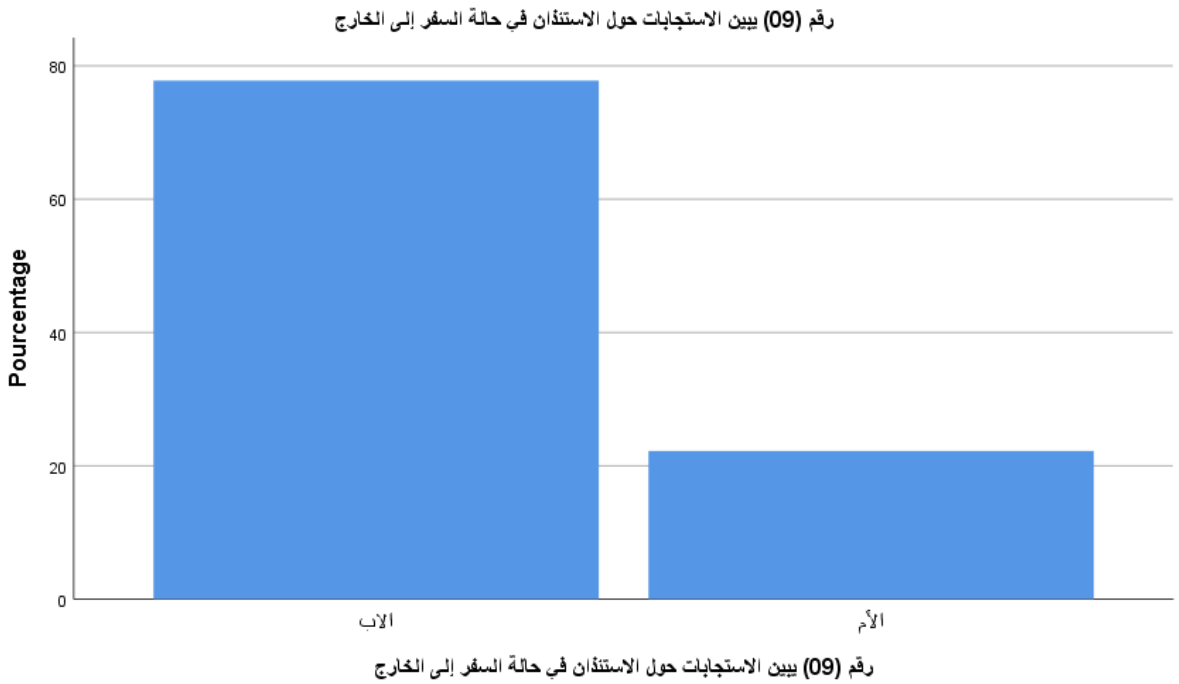


الجدول رقم (09) يبين الاستجابات حول الاستئذان في حالة السفر إلى الخارج

	التكرار	النسبة
الأب	28	73.7
الأم	8	21.1
قيم مجهولة	2	5.3
المجموع	38	100

تشير نتائج الجدول إلى أن غالبية أفراد العينة (73.7%) يعتقدون أن الاستئذان في حالة السفر إلى الخارج يكون من الأب، في حين يرى 21.1% فقط أن الاستئذان يكون من الأم. وبلغت نسبة البيانات غير المستجابة 5.3%.

تعكس هذه النتائج استمرار تمركز السلطة الأبوية في القرارات المتعلقة بالحركة والتنقل، لا سيما تلك التي تكتسب طابعًا خارجيًا كالسفر. ويبرز ذلك مدى قوة الهيمنة الذكورية في هياكل التنظيم الأسري، حيث يُنظر إلى الأب باعتباره المرجع الأساسي في مثل هذه القرارات. ومن جهة أخرى، فإن النسبة التي ترى في الأم مرجعية للاستئذان، وإن كانت ضعيفة، فإنها تمثل مؤشراً على بعض التحولات في الأدوار التقليدية، إلا أن هذه التحولات لا تزال في نطاق محدود.



رقم (09) يبين الاستجابات حول الاستئذان في حالة السفر إلى الخارج

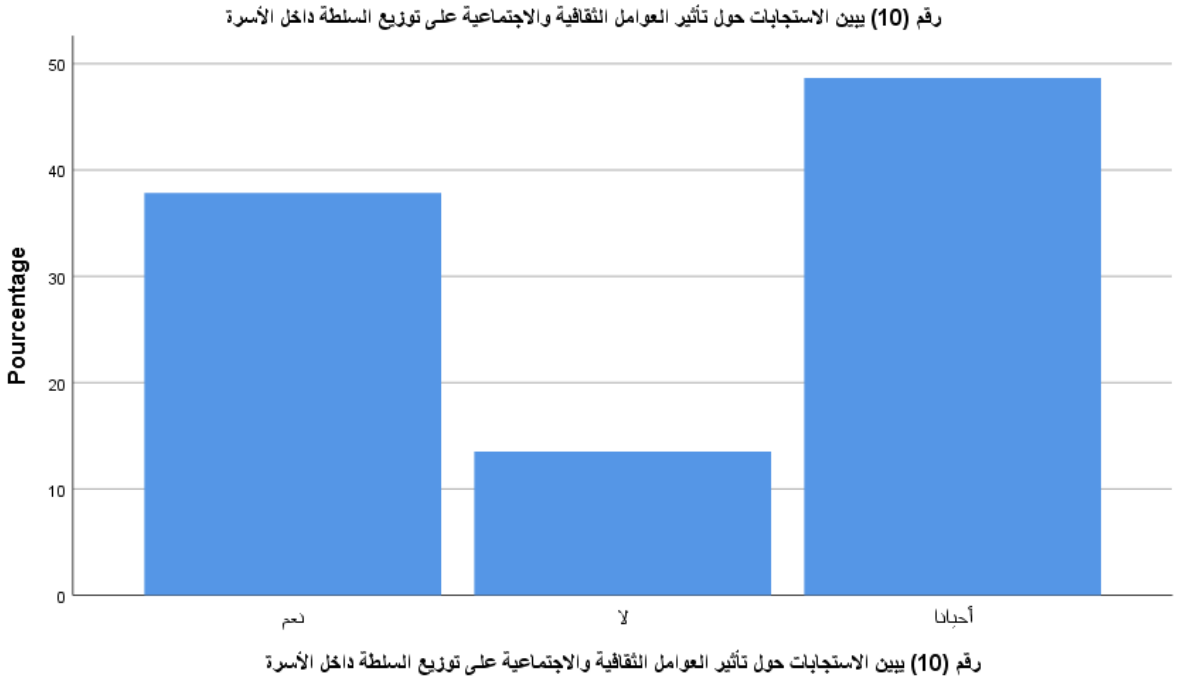
الجدول رقم (10) يبين الاستجابات حول تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على توزيع السلطة داخل الأسرة

	التكرار	النسبة
نعم	14	36.8
لا	5	13.2
أحيانا	18	47.4
قيم مجهولة	1	2.6
المجموع	38	100

أظهرت نتائج الجدول أن 36.8% من أفراد العينة يرون أن العوامل الثقافية والاجتماعية تؤثر على توزيع السلطة داخل الأسرة، فيما عبّر 47.4% عن أن هذا التأثير يحدث أحيانًا، في حين اعتبر 13.2% فقط أن هذه العوامل لا تؤثر. وسُجّلت نسبة ضئيلة من البيانات غير المستجيبة بلغت 2.6%.

تشير هذه النتائج إلى إدراك نسبي لدى أفراد العينة لأهمية العوامل الثقافية والاجتماعية في تشكيل ديناميكيات السلطة داخل الأسرة. إن ارتفاع نسبة من أجابوا بـ "أحيانًا" يعكس حالة من التذبذب في التأثير، مما يشير إلى وجود تفاوتات فردية أو سياقية داخل البنية الأسرية. ومن

جهة أخرى، تُظهر هذه النتائج أن ما يقارب نصف العينة يربطون توزيع السلطة داخل الأسرة بإرث ثقافي واجتماعي معيّن، وهو ما يؤكد على استمرار حضور القيم التقليدية في تحديد مواقع النفوذ داخل الأسرة، رغم بعض بوادر التغير.



رقم (10) يبين الاستجابات حول تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على توزيع السلطة داخل الأسرة

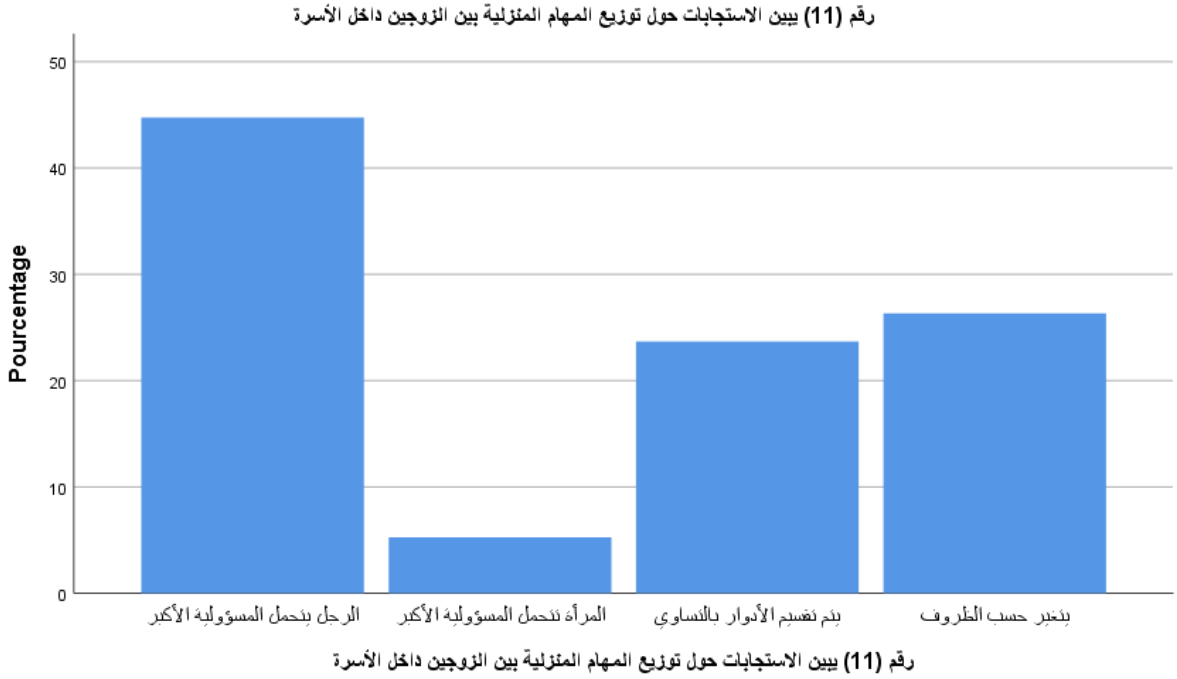
توزيع الأدوار

الجدول رقم (11) يبين الاستجابات حول توزيع المهام المنزلية بين الزوجين داخل الأسرة

	التكرار	النسبة
الرجل يتحمل المسؤولية الأكبر	17	44.7
المرأة تتحمل المسؤولية الأكبر	2	5.3
يتم تقسيم الأدوار بالتساوي	9	23.7
يتغير حسب الظروف	10	26.3
المجموع	38	100

يتضح من نتائج الجدول أن نسبة 44.7% من أفراد العينة يرون أن الرجل هو من يتحمل المسؤولية الأكبر في المهام المنزلية، بينما يرى 5.3% فقط أن المرأة تتحمل العبء الأكبر. في المقابل، أشار 23.7% إلى أن الأدوار تُقسّم بالتساوي بين الزوجين، وأفاد 26.3% أن توزيع المهام يتغير حسب الظروف.

تعكس هذه النتائج وجود تباين في أنماط توزيع المهام المنزلية داخل الأسرة، إلا أن الغلبة ما زالت تميل نحو تحميل الرجل الجزء الأكبر من المسؤولية وفق تصور العينة، وهو ما قد يرتبط بتصورات اجتماعية تقليدية تعيد تعريف مفهوم "القوامة" بطريقة معكوسة أو غير تقليدية. ومن اللافت أيضًا أن ربع العينة تقريبًا أشاروا إلى مرونة في توزيع الأدوار تبعًا للظروف، مما يدل على اتجاه نحو نماذج تنظيمية أكثر توافقًا مع الواقع المتغير. كما أن نسبة الذين أكدوا على المساواة في الأدوار تبرز وجود تطور في الوعي الأسري يعكس تحولات في البنية الثقافية والاجتماعية للأسرة الحديثة.



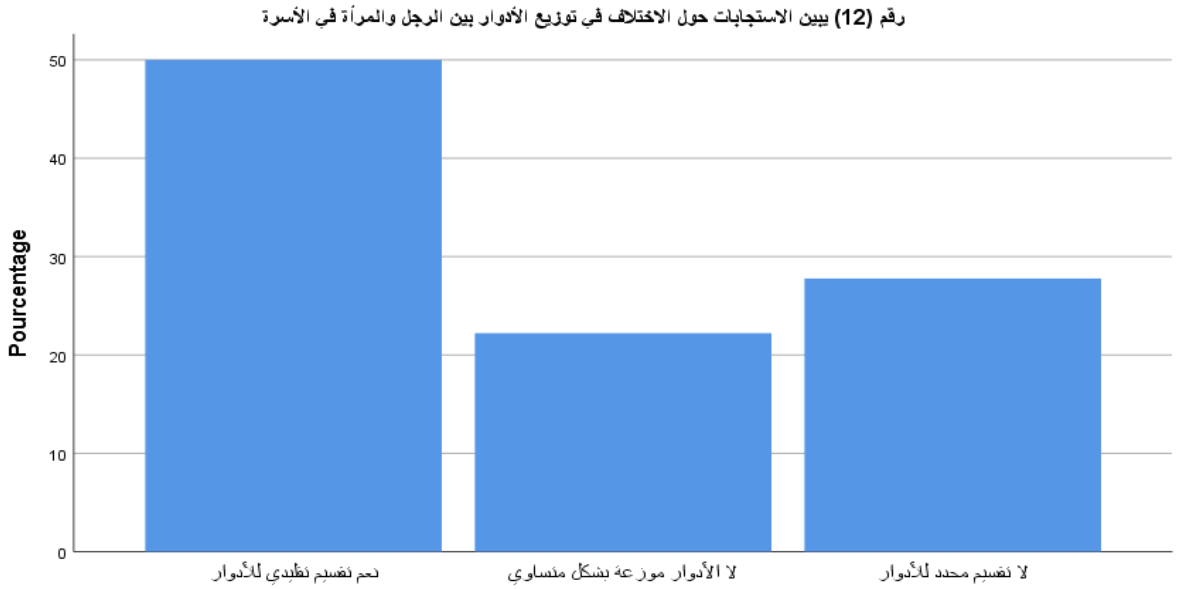
رقم (11) يبين الاستجابات حول توزيع المهام المنزلية بين الزوجين داخل الأسرة

الجدول رقم (12) يبين الاستجابات حول الاختلاف في توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة في الأسرة

	التكرار	النسبة
نعم تقسيم تقليدي للأدوار	18	47.4
لا الأدوار موزعة بشكل متساوي	8	21.1
لا تقسيم محدد للأدوار	10	26.3
قيم مجهولة	2	5.3
المجموع	38	100

يتضح من الجدول أن 47.4% من أفراد العينة يرون أن هناك تقسيمًا تقليديًا للأدوار بين الرجل والمرأة داخل الأسرة، في حين يرى 21.1% أن الأدوار موزعة بالتساوي، و26.3% صرحوا بعدم وجود تقسيم محدد للأدوار. كما أن نسبة 5.3% لم يصرّحوا بإجاباتهم.

تشير النتائج إلى أن ما يقارب نصف المبحوثين ما زالوا يقرّون بسيادة نمط تقليدي في توزيع الأدوار بين الجنسين داخل الأسرة، ما يعكس استمرار تأثير البنية الثقافية المحافظة في تشكيل العلاقات الأسرية. في المقابل، فإن ما نسبته 21.1% يرون وجود مساواة في توزيع الأدوار، وهي نسبة تمثل توجهاً نحو التحول في مفاهيم الشراكة والتوازن بين الزوجين، وهو ما قد يعكس تحسنًا في الوعي المجتمعي تجاه الأدوار الجندرية. أما النسبة التي أشارت إلى غياب تقسيم محدد للأدوار (26.3%)، فهي تمثل مرونة وظيفية تتماشى مع متغيرات الحياة اليومية والظروف الشخصية، وتؤكد على نشوء نماذج جديدة في التنظيم الأسري تتسم بالتكامل والتكيّف.



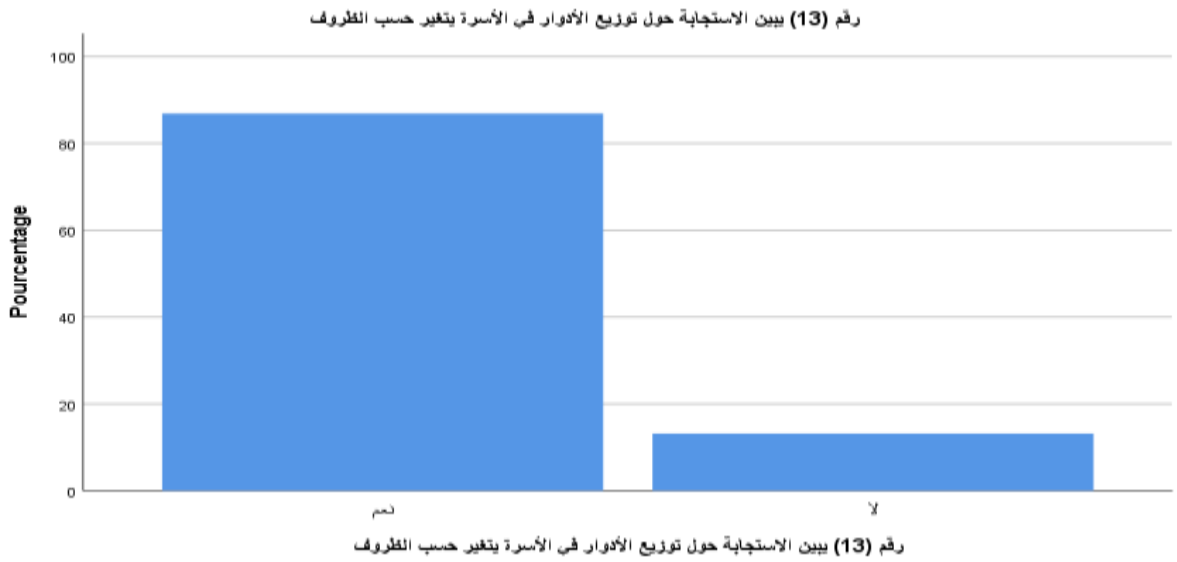
رقم (12) يبين الاستجابات حول الاختلاف في توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة في الأسرة

الجدول رقم (13) يبين الاستجابة حول توزيع الأدوار في الأسرة يتغير حسب الظروف

	التكرار	النسبة
نعم	33	86.8
لا	5	13.2
المجموع	38	100

يتبين من نتائج الجدول أن 86.8% من أفراد العينة يرون أن توزيع الأدوار داخل الأسرة يتغير حسب الظروف، في حين أن 13.2% فقط يرون أنه لا يتغير.

تشير هذه النتائج إلى وجود وعي مرتفع لدى أفراد العينة بمرونة الأدوار داخل الأسرة، حيث يقرّ أغلبهم (بنسبة قاربت 87%) بأن توزيع الأدوار ليس ثابتًا وإنما يتكيّف تبعًا للظروف والمتغيرات التي تطرأ على الأسرة. هذا يعكس تحولًا في النمط التقليدي للتنظيم الأسري نحو نموذج أكثر ديناميكية، يعتمد على التعاون والتكامل بين أفراد الأسرة لتلبية متطلبات الواقع اليومي. في المقابل، فإن نسبة 13.2% التي تؤمن بثبات الأدوار قد تعكس تمسكًا ببعض القيم الاجتماعية التقليدية التي تفترض ثباتًا في المسؤوليات بين الزوجين أو أفراد الأسرة.



التأثيرات الاجتماعية والتحديات

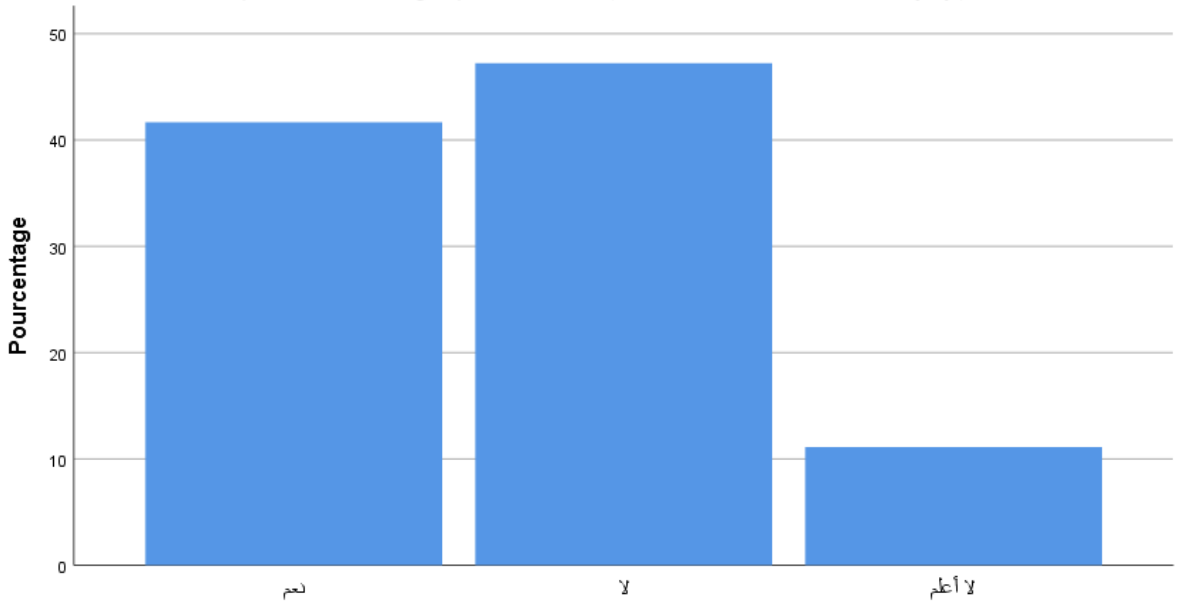
الجدول رقم (14) يبين الاستجابات حول تأثير وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي على فهمك لسلطة الأدوار في الأسرة

	التكرار	النسبة
نعم	15	39.5
لا	17	44.7
لا أعلم	4	10.5
قيم مجهولة	2	5.3
المجموع	38	100

يتضح من البيانات أن 44.7% من أفراد العينة لا يرون أن وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تؤثر على فهمهم لسلطة الأدوار داخل الأسرة، بينما يرى 39.5% عكس ذلك، فيما عبّر 10.5% عن عدم معرفتهم بتأثير تلك الوسائل.

تشير هذه النتائج إلى وجود تباين في تصورات المبحوثين حول دور وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في تشكيل فهمهم لسلطة الأدوار الأسرية. فبينما أقرّ حوالي 40% بتأثير هذه الوسائل، وهو ما قد يعكس مدى تفاعلهم مع المضامين الحديثة التي تُعيد تعريف الأدوار داخل الأسرة، فإن النسبة الأكبر (44.7%) لا تعتقد بوجود هذا التأثير، ربما نتيجة لتأصل القيم الأسرية التقليدية أو محدودية التعرض الواعي لمضامين إعلامية ناقدة للأنماط السائدة. أما النسبة المتبقية (10.5%) التي أعربت عن عدم علمها، فقد تعكس غياب وعي واضح بالعلاقة بين الوسائط الإعلامية والبنية الأسرية.

رقم (14) يبين الاستجابات حول تأثير وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي على فهمك لسلطة الأدوار في الأسرة



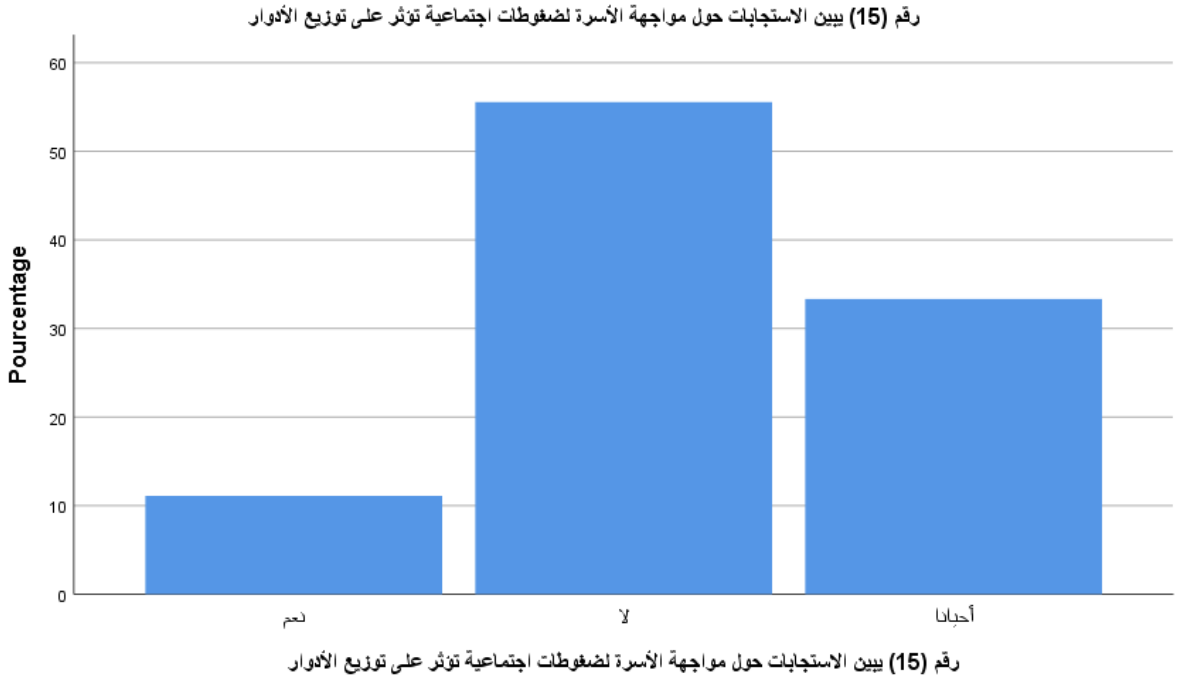
رقم (14) يبين الاستجابات حول تأثير وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي على فهمك لسلطة الأدوار في الأسرة

الجدول رقم (15) يبين الاستجابات حول مواجهة الأسرة لضغوطات اجتماعية تؤثر على توزيع الأدوار

	التكرار	النسبة
نعم	4	10.5
لا	20	52.6
أحيانا	12	31.6
قيم مجهولة	2	5.3
المجموع	38	100

تشير النتائج إلى أن 52.6% من أفراد العينة لا يرون أن أسرهم تواجه ضغوطات اجتماعية تؤثر على توزيع الأدوار داخل الأسرة، في حين عبّر 31.6% عن مواجهتهم أحيانًا لمثل هذه الضغوط، وصرّح 10.5% فقط بأنهم يواجهونها فعلاً.

تعكس هذه المعطيات أن أغلب المشاركين يرون بأن أسرهم محصنة أو مستقرة نسبيًا في مواجهة التأثيرات الاجتماعية الخارجية التي قد تعيد تشكيل توزيع الأدوار. في المقابل، فإن نسبة معتبرة (31.6%) أقرت بأن هذه الضغوط قد تظهر أحيانًا، مما يشير إلى مرونة نسبية في البنية الأسرية تجاه متغيرات المجتمع أو تأثيراته، لا سيما في السياقات التي تتطلب إعادة التفاوض حول الأدوار. أما النسبة الضئيلة (10.5%) التي أقرت بوجود ضغوط دائمة، فقد تكون مؤشراً على وجود صراعات داخلية أو تحولات اجتماعية واقتصادية تؤثر مباشرة على ديناميكيات السلطة والأدوار داخل الأسرة.



رقم (15) يبين الاستجابات حول مواجهة الأسرة لضغوطات اجتماعية تؤثر على توزيع الأدوار

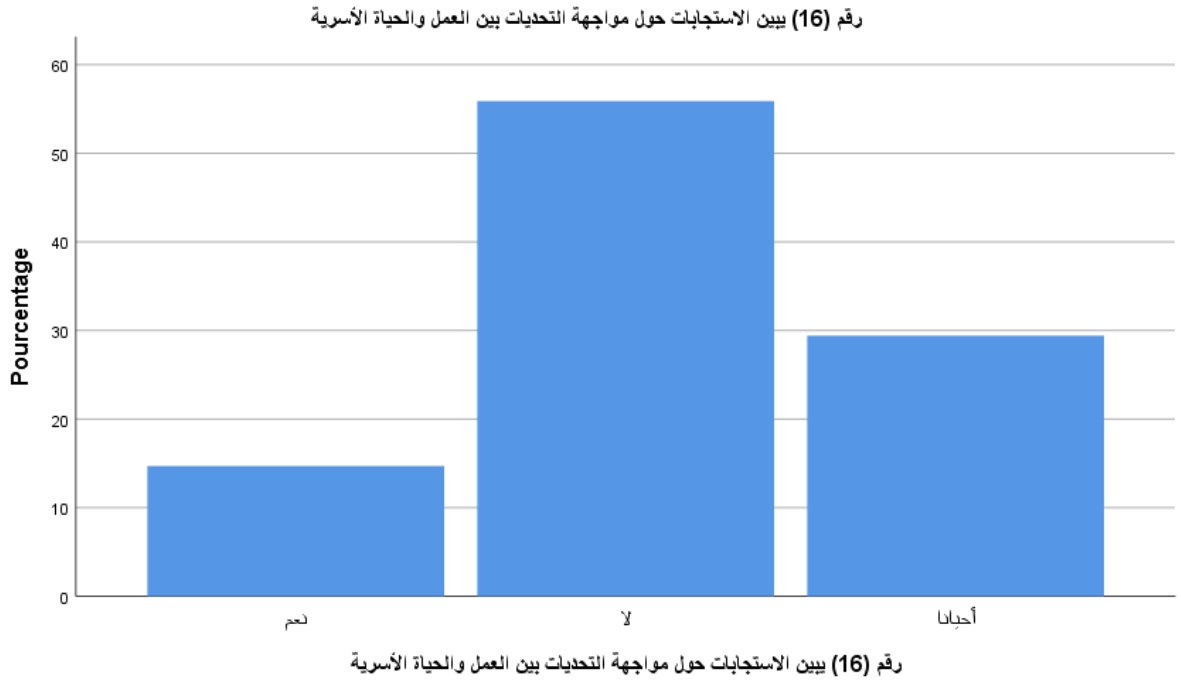
الجدول رقم (16) يبين الاستجابات حول مواجهة التحديات بين العمل والحياة الأسرية

	التكرار	النسبة
نعم	5	13.2
لا	19	50
أحيانا	10	26.3
قيم مجهولة	4	10.5
المجموع	38	100

تشير البيانات إلى أن نصف العينة (50.0%) لا تواجه تحديات في التوفيق بين العمل والحياة الأسرية، فيما أشار 26.3% إلى مواجهة هذه التحديات أحيانًا، بينما أعرب 13.2% فقط عن مواجهتهم لهذه الصعوبات بشكل مستمر.

تشير هذه النتائج إلى أن غالبية المشاركين يتمتعون بتوازن نسبي بين التزاماتهم المهنية وأدوارهم الأسرية، وهو ما يعكس احتمالية وجود دعم أو تنظيم فعّال يسهل هذا التوازن. مع ذلك، تبقى هناك نسبة ملحوظة (26.3%) تعاني من هذه التحديات أحيانًا، مما يدل على وجود حالات عرضية من الصراع بين متطلبات العمل والحياة الخاصة، والتي قد تنشأ بسبب ظروف طارئة

أو ضغوط مؤقتة. أما النسبة الصغيرة التي تعاني بشكل مستمر (13.2%) فتشير إلى ضرورة الاهتمام بمسائل الدعم الأسري والمهني لتحسين جودة الحياة وتقليل التوتر بين هذه الجوانب.



رقم (16) يبين الاستجابات حول مواجهة التحديات بين العمل والحياة الأسرية

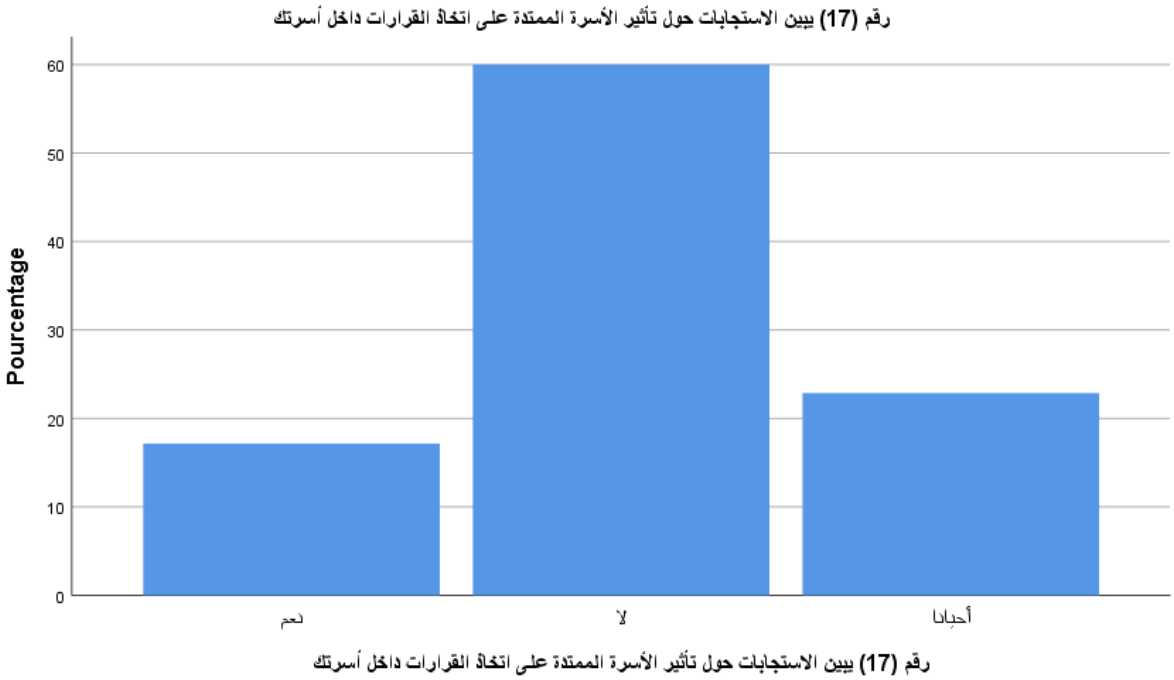
دور الأسرة الممتدة

الجدول رقم (17) يبين الاستجابات حول تأثير الأسرة الممتدة على اتخاذ القرارات داخل أسرتك

	التكرار	النسبة
نعم	6	15.8
لا	21	55.3
أحيانا	8	21.1
قيم مجهولة	3	7.9
المجموع	38	100

توضح النتائج أن أكثر من نصف المشاركين (55.3%) يرون أن الأسرة الممتدة لا تؤثر على اتخاذ القرارات داخل أسرتهم، بينما أشار 21.1% إلى وجود تأثير أحيانًا، وأفاد 15.8% فقط بوجود تأثير دائم للأسرة الممتدة على قراراتهم الأسرية.

تُظهر هذه النتائج أن غالبية الأسر المستجوبة تتمتع بقدر من الاستقلالية في اتخاذ القرارات بعيدًا عن تأثير الأسرة الممتدة، مما يعكس توجهًا نحو الأسر النووية في إطار اتخاذ القرارات الأسرية. مع ذلك، لا يمكن تجاهل نسبة 36.9% التي تشعر بتأثير الأسرة الممتدة بشكل دائم أو مؤقت، مما يشير إلى وجود عوامل ثقافية واجتماعية تدعم دور الأسرة الموسعة في بعض الحالات. هذا التنوع يعكس مدى التداخل بين القيم التقليدية الحديثة في المجتمع فيما يتعلق بسلطة اتخاذ القرار الأسري.

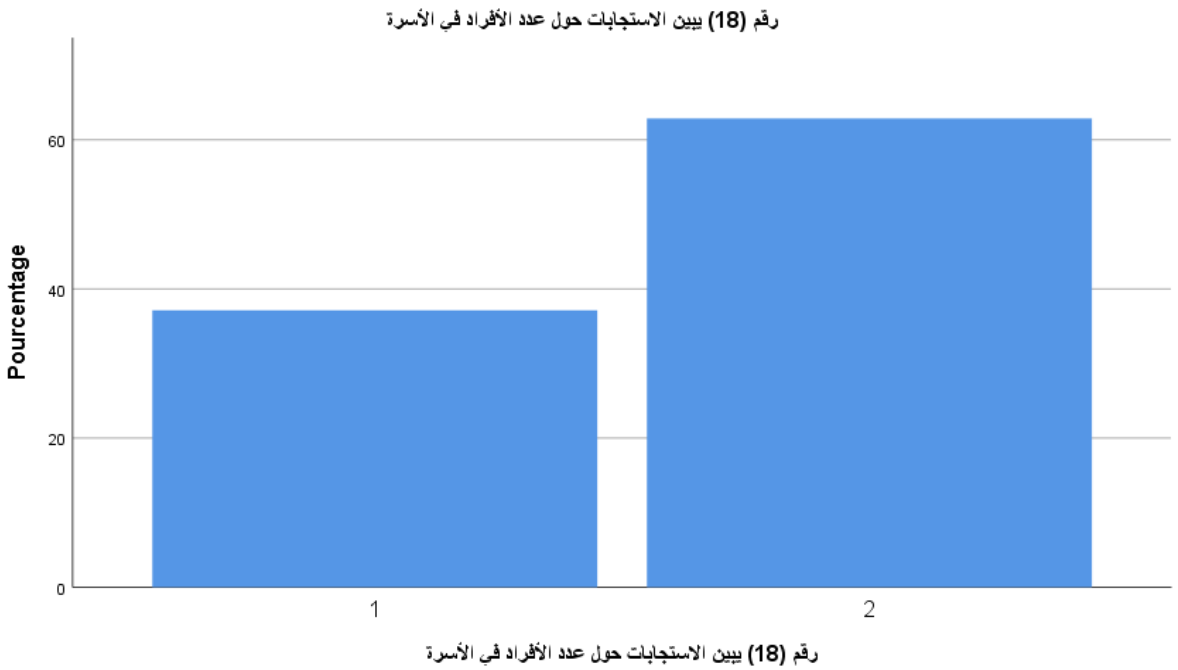


رقم (17) يبين الاستجابات حول تأثير الأسرة الممتدة على اتخاذ القرارات داخل أسرتك

الجدول رقم (18) يبين الاستجابات حول عدد الأفراد في الأسرة

	التكرار	النسبة
من 2 إلى 5 أفراد	13	34.2
أكثر من 5 أفراد	22	57.9
قيم مجهولة	3	7.9
المجموع	38	100

تشير النتائج إلى أن نسبة 57.9% من المشاركين ينتمون إلى أسر مكونة من أكثر من 5 أفراد، بينما يمثل 34.2% نسبة الأسر التي تضم من 2 إلى 5 أفراد، تبين هذه النتائج أن غالبية الأسر التي شملتها الدراسة صغيرة الحجم، وهذا قد يعكس نمط الحياة الحديثة الذي يميل إلى الأسر الصغيرة أو النووية، أو ربما يرتبط بعينة الدراسة كونها من طلاب، حيث يعيش كثير منهم في أسر صغيرة أو منفصلة. كما أن نسبة 34.2% للأسر التي تتكون من من 2 إلى 5 أفراد قد تدل على وجود ظروف خاصة مما قد يؤثر على ديناميات السلطة وتنظيم الأدوار داخل الأسرة.



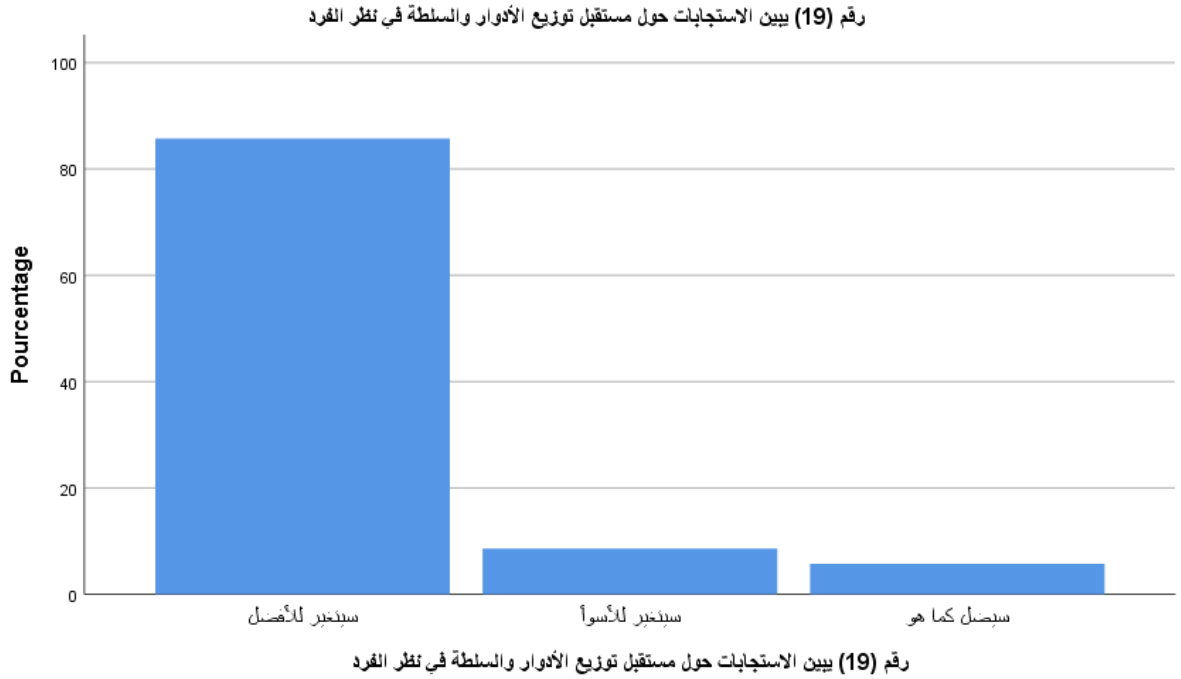
مستقبل توزيع الأدوار في الأسرة

الجدول رقم (19) يبين الاستجابات حول مستقبل توزيع الأدوار والسلطة في نظر الفرد

	التكرار	النسبة
سيتغير للأفضل	30	78.9
سيتغير للأسوأ	3	7.9
سيضل كما هو	2	5.3
قيم مجهولة	3	7.9
المجموع	38	100

تشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين (78.9%) يتوقعون تحسنًا في مستقبل توزيع الأدوار والسلطة داخل الأسرة. في المقابل، نسبة صغيرة تتوقع تغيرًا للأسوأ (7.9%)، وقليلون يرون أن الوضع سيبقى كما هو.(5.3%)

تدل هذه النتائج على تفاؤل واضح لدى الأفراد المشاركين بشأن تطور تنظيم الأدوار والسلطة الأسرية نحو الأفضل، مما يعكس وعيًا وتوقعات إيجابية تجاه التغيرات الاجتماعية والثقافية التي قد تؤثر على الأسرة الحديثة. هذا التفاؤل يمكن أن يكون مرتبطًا بالرغبة في المزيد من المساواة والتوازن في الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة، وربما يعكس توجهات نحو نماذج أسرية أكثر تعاونًا وتشاركية.



رقم (19) يبين الاستجابات حول مستقبل توزيع الأدوار والسلطة في نظر الفرد

الجدول رقم (20) يبين ارتباط توزيع السلطة في الأسرة بشكل متساوي بين الزوجين مع تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على توزيع السلطة داخل الأسرة

تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على توزيع السلطة داخل الأسرة							
توزيع السلطة في الأسرة		نعم	لا	أحيانا	المجموع	كا تربيع	مستوى المعنوية
	نعم	11,4%	5,7%	22,9%	40,0%	5.100	0.277

بشكل	لا	8,6%	8,6%	8,6%	25,7%		
متساوي	بشكل	14,3%	0,0%	20,0%	34,3%		
بين	جزئي						
الزوجين	المجموع	34,3%	14,3%	51,4%	100,0%		

يوضح الجدول أن نسبة كبيرة من المشاركين الذين يرون أن توزيع السلطة في الأسرة يتم بشكل متساوي بين الزوجين يؤكدون تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية بشكل "أحيانًا" بنسبة 22.9%، و"نعم" بنسبة 11.4%. أما المشاركون الذين يرون أن توزيع السلطة لا يتم بشكل متساوي، فكانت نسبتهم 25.7%، منهم 8.6% يرون أن العوامل الثقافية والاجتماعية تؤثر عليهم بـ "نعم" أو "لا" أو "أحيانًا". في حالة التوزيع الجزئي للسلطة، كانت الاستجابات موزعة بين "نعم" و"أحيانًا" مع غياب لـ"لا" في هذا الجانب.

كما تشير نتائج اختبار كا تربيع (5.100) بمستوى المعنوية (0.277) إلى أن العلاقة بين توزيع السلطة المتساوي بين الزوجين وتأثير العوامل الثقافية والاجتماعية ليست دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أنه لا يمكن تأكيد وجود ارتباط قوي بين المتغيرين ضمن هذه العينة.

تدل هذه النتائج على أن توزيع السلطة في الأسرة لا يتأثر بشكل كبير بالعوامل الثقافية والاجتماعية وفقًا لآراء أفراد العينة، وقد يعكس هذا التوزيع وجود نماذج أسرية متنوعة تتعامل مع السلطة بشكل مستقل عن الضغوط الثقافية أو الاجتماعية. كما يمكن تفسير غياب العلاقة الإحصائية بقلة تأثير هذه العوامل أو تداخل عوامل أخرى قد تكون مؤثرة في تشكيل توزيع السلطة داخل الأسرة.

الجدول رقم (21) يبين ارتباط توزيع المهام المنزلية بين الزوجين داخل الأسرة مع توزيع الأدوار في الأسرة يتغير حسب الظروف

توزيع الأدوار في الأسرة يتغير حسب الظروف						
توزيع المهام المنزلية بين الزوجين داخل الأسرة		نعم	لا	المجموع	كا تربيع	مستوى المعنوية
	الرجل يتحمل المسؤولية الأكبر	39,5%	5,3%	44,7%	0.775	0.856
	المرأة تتحمل المسؤولية الأكبر	5,3%	0,0%	5,3%		
	يتم تقسيم الأدوار بالتساوي	21,1%	2,6%	23,7%		
	يتغير حسب الظروف	21,1%	5,3%	26,3%		
	المجموع	86,8%	13,2%	100,0%		

يوضح الجدول أن غالبية أفراد العينة (86.8%) أكدوا أن توزيع الأدوار داخل الأسرة يتغير حسب الظروف، مقارنة بنسبة 13.2% الذين أجابوا بـ"لا". عند النظر إلى توزيع المهام المنزلية، نجد أن 44.7% يرون أن الرجل يتحمل المسؤولية الأكبر في الأعمال المنزلية، في حين 5.3% يرون أن المرأة هي المسؤولة الأكبر. كذلك، 23.7% يرون أن الأدوار تُقسم بالتساوي، و26.3% يشيرون إلى أن توزيع المهام يتغير حسب الظروف.

كما تشير نتائج اختبار كا تربيع (0.775) بمستوى معنيوة (0.856)إلى أن العلاقة بين توزيع المهام المنزلية وتوزيع الأدوار حسب الظروف ليست ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى أن

التغير في توزيع الأدوار لا يرتبط بشكل مباشر بكيفية توزيع المهام المنزلية بين الزوجين في هذه العينة.

تدل النتائج على تنوع مواقف الأفراد تجاه توزيع المهام المنزلية وتغير الأدوار داخل الأسرة، حيث أن معظم المشاركين يرون أن الأدوار تتغير وفقًا للظروف المحيطة، مما يعكس مرونة في التنظيم الأسري الحديث. مع ذلك، فإن عدم وجود ارتباط إحصائي بين المتغيرين يشير إلى أن التغير في الأدوار قد لا يكون مرتبطًا بشكل صارم بطريقة توزيع المهام المنزلية، وقد تتدخل عوامل أخرى مثل التقاليد أو الظروف الاقتصادية أو القيم الشخصية في هذا السياق.

الجدول رقم (22) يبين ارتباط تأثير وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي على فهمك لسلطة الأدوار في الأسرة مع مواجهة الأسرة لضغوطات اجتماعية تؤثر على توزيع الأدوار

مواجهة الأسرة لضغوطات اجتماعية تؤثر على توزيع الأدوار							
تأثير وسائل الاعلام		نعم	لا	أحيانا	المجموع	كا تربيع	مستوى المعنوية
والتواصل الاجتماعي على فهمك لسلطة الأدوار في الأسرة	نعم	2,8%	19,4%	19,4%	41,7%	4.245	0.374
	لا	8,3%	30,6%	8,3%	47,2%		
	لا أعلم	0,0%	5,6%	5,6%	11,1%		
	المجموع	11,1%	55,6%	33,3%	100,0%		

يبين الجدول أن نسبة 41.7% من المشاركين يرون أن وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تؤثر على فهمهم لسلطة الأدوار في الأسرة، منهم جزء يتعامل مع مواجهة الضغوطات الاجتماعية على توزيع الأدوار بـ "لا" (30.6%) و"أحيانا" (8.3%). في المقابل، 47.2% يرون أن وسائل الإعلام لا تؤثر على فهمهم للسلطة، منهم 8.3% فقط يقرّون بوجود ضغوطات اجتماعية تؤثر على توزيع الأدوار، بينما النسبة الأكبر (30.6%) تنكر وجود تلك الضغوط. 11.1% من المشاركين غير متأكدين من تأثير وسائل الإعلام.

كما تشيلار نتجية اختبار كا تربيع (4.245) بمستوى المعنوية (0.374) إلى عدم وجود دلالة إحصائية واضحة للعلاقة بين تأثير وسائل الإعلام على فهم سلطة الأدوار ومواجهة الأسرة لضغوطات اجتماعية تؤثر على توزيع الأدوار.

تُظهر النتائج أن تأثير وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي على فهم الأدوار في الأسرة غير مرتبط بشكل جوهري بكيفية مواجهة الأسرة للضغوطات الاجتماعية التي تؤثر على توزيع الأدوار. قد يشير ذلك إلى أن العوامل الاجتماعية المباشرة مثل الضغوط الخارجية تلعب دورًا أكثر تأثيرًا على توزيع الأدوار مقارنة بتأثير وسائل الإعلام، أو أن الإعلام لا يزال يلعب دورًا ثانويًا أو غير موحد في تشكيل هذا الفهم داخل الأسرة.

الجدول رقم (23) يبين ارتباط تأثير الأسرة الممتدة على اتخاذ القرارات داخل أسرتك مع عدد الأفراد في الأسرة

عدد الأفراد في الأسرة						
تأثير الأسرة الممتدة على اتخاذ القرارات داخل أسرتك		2إلى 5 أفراد	أكثر من 5 أفراد	المجموع	كا تربيع	مستوى المعنوية
	نعم	5,7%	11,4%	17,1%	2.901	0.234
	لا	17,1%	42,9%	60,0%		
	أحيانا	14,3%	8,6%	22,9%		
	المجموع	37,1%	62,9%	100,0%		

يوضح الجدول أن نسبة 17.1% من أفراد العينة يرون أن الأسرة الممتدة تؤثر على اتخاذ القرارات داخل أسرتهم، تتوزع هذه النسبة بين 5.7% في الأسر التي تحتوي على 2 إلى 5 أفراد، و11.4% في الأسر التي يزيد عدد أفرادها عن 5. بالمقابل، الغالبية العظمى بنسبة 60% يرون أن الأسرة الممتدة لا تؤثر على اتخاذ القرارات، وهي نسبة موزعة بين 17.1% للأسر الصغيرة و42.9% للأسر الأكبر. بينما 22.9% يرون أن التأثير أحيانًا موجود، مع نسبة أعلى نسبيًا في الأسر الصغيرة (14.3%) مقارنة بالأسر الأكبر (8.6%)

كما تشير نتيجة اختبار كا تربيع (2.901) بمستوى المعنوية (0.234) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير الأسرة الممتدة على اتخاذ القرارات وعدد أفراد الأسرة.

تشير النتائج إلى أن وجود الأسرة الممتدة لا يرتبط بشكل واضح بعدد أفراد الأسرة من حيث تأثيرها على عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة. هذا قد يدل على أن عوامل أخرى غير حجم الأسرة، مثل القيم الثقافية أو الهيكل التنظيمي للأسرة، تلعب دورًا أكثر أهمية في تحديد مدى تأثير الأسرة الممتدة على القرارات الأسرية. بالإضافة إلى ذلك، قد يشير ذلك إلى أن عدد أفراد الأسرة لا يغيّر بشكل جذري من ديناميكية اتخاذ القرار في ظل وجود الأسرة الممتدة.

1-تفسير و مناقشة النتائج:

النتائج:

أولًا: الخصائص الديموغرافية للعينة

النوع الاجتماعي: تمثيل أعلى للإناث (65.8%) مقارنة بالذكور (34.2%).

السن: الغالبية الساحقة من العينة (97.4%) تقل أعمارهم عن 25 سنة.

الحالة الاجتماعية: جميع أفراد العينة من غير المتزوجين.

الحالة المهنية: جميع المشاركين من فئة الطلبة.

استنتاج: العينة شابة، طلابية، وغير متزوجة، مما يعكس تصورات جيل جديد لم يدخل بعد تجربة الحياة الأسرية الفعلية.

ثانيًا: تصورات السلطة في الأسرة

يرى المشاركون أن الثقافة (36.8%) والدخل (26.3%) هما العاملان الرئيسيان في تحديد من يمتلك السلطة في الأسرة.

36.8% يرون أن السلطة موزعة بالتساوي بين الزوجين، بينما 23.7% ينفون هذا التوزيع، و31.6% يرونه جزئيًا.

لا تزال بعض القرارات الرئيسية (مثل شراء الحاجيات، قرار الزواج، السفر) تُسند تقليديًا للأب، مما يعكس استمرارية الهيمنة الذكورية في بعض الجوانب.

ثالثًا: مرونة وتطور توزيع الأدوار

86.8% يعتقدون أن توزيع الأدوار داخل الأسـرة يتغير حسـب الظروف، ما يدل على وعي مرن وحديث بتنظيم الأدوار الأسرية.

47.4% يرون أن الأدوار لا تزال توزع بشـــكل تقليدي، مقابل 21.1% يرون أنها موزعة بشكل متساوٍ، ما يعكس مرحلة انتقالية في الوعي الثقافي.

23.7% من العينة يرون أن المهام المنزلية تُقسـم بالتسـاوي، بينما يرى 44.7% أن الرجل يتحمل المسؤولية الأكبر.

رابعًا: التأثيرات الثقافية والاجتماعية والإعلامية

العوامل الثقافية والاجتماعية تؤثر أحيانًا على توزيع السـلطة وفق 47.4%، في حين يقر 36.8% بتأثير مباشر.

لا توجد علاقة دالة إحصـائيًا بين تأثير الثقافة وتوزيع السلطة، مما يشـير إلى تداخل عوامل متعددة (قيم، تعليم، اقتصاد...).

44.7% لا يرون أن وسائل الإعلام تؤثر على فهمهم لسلطة الأدوار، مقابل 39.5% يرون العكس.

خامسًا: التحديات الاجتماعية والمهنية

50% لا يواجهون تحديات في التوفيق بين العمل والأســـرة، بينما يواجهها 13.2% فقط بشكل دائم.

52.6% لا يرون أن أسـرهم تواجه ضـغوطات اجتماعية في توزيع الأدوار، مقابل 31.6% أشاروا إلى أنها تظهر أحيانًا.

سادسًا: تأثير الأسرة الممتدة

55.3% يرون أن الأسرة الممتدة لا تؤثر على القرارات داخل الأسرة.

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير الأسرة الممتدة وعدد أفراد الأسرة.

سابعًا: نظرة المشاركين إلى المستقبل

78.9% من المشاركين متفائلون ويتوقعون تحسنًا في توزيع الأدوار والسلطة في المستقبل.

تدل هذه النتيجة على نظرة تقدمية لدى الجيل الجديد نحو مزيد من التشاركية والمساواة داخل الأسرة.

1-1-تفسير نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: أن مستوى الدخل الفردي هو المؤثر على التحكم في السلطة داخل الأسرة.

الفرض الصفري لا يؤثر مستوى الدخل الفردي على التحكم في السلطة داخل الأسرة.

الفرض البديل مستوى الدخل الفردي هو المؤثر على التحكم في السلطة داخل الأسرة.

1-2-تفسير نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: إن عمل المرأة يعتبر محدد أساسي لتوزيع الأدوار.

الفرض الصفري عمل المرأة لا يعتبر محدد أساسي لتوزيع الأدوار.

الفرض البديل عمل المرأة يعتبر محدد أساسي لتوزيع الأدوار.

2-إسقاط النظرية على موضوع السلطة وتوزيع الأدوار في الأسرة الحديثة:

1.السلطة الأسرية:

من المنظور البنائي الوظيفي، تُعتبر السلطة داخل الأسرة ضرورية لتنظيم العلاقات وتنسيق الأدوار .

في النموذج التقليدي، كانت السلطة غالبًا متركّزة في يد الأب، كرمز قيادي. أما في التنظيم الأسري الحديث، فقد أصبحت السلطة أكثر توزيعًا، نتيجة:

- خروج المرأة إلى سوق العمل.
- زيادة وعي الأطفال بحقوقهم.

وجهة النظر البنائيّة الوظيفية:

هذا التحول لا يعني الفوضى، بل يُعتبر *تكيفًا وظيفيًا* مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، يساهم في الحفاظ على استقرار الأسرة ضمن سياق حديث.

2.توزيع الأدوار:

في الأسرة التقليدية، كان هناك تقسيم صارم للأدوار:

- الرجل: للإنفاق.
- المرأة: للرعاية المنزلية.

أما في الأسرة الحديثة، أصبح توزيع الأدوار أكثر مرونة وتبادلية، مثل:

- مشاركة الزوجين في تربية الأبناء.
- مشاركة كليهما في العمل.

التحليل الوظيفي:

هذا التغير يُفسَّـــر بوصـــفه اســـتجابة وظيفية للتغيرات التعليمية والاقتصـــادية. رغم تحوّل التقاليد، فإن تقاسم الأدوار يظل دعمًا لاستمرار الأسرة كنظام اجتماعي متماسك.

3.التقييم النقدي

رغم أهمية النظرية في إبراز وظائف النظام واستقراره، إلا أنها:

- تُنتقد أحيانًا لإغفالها الصراعات داخل الأسرة، كقضايا التمييز بين الجنسين.
- ومع ذلك، فإنها تتيح فهم كيفية تغيّر السـلطة وتوزيع الأدوار بما يدعم وظيفة الأسـرة وسط متغيرات

خاتمة:

ختامًا لموضوع السلطة وتوزيع الأدوار في التنظيم الأسري الحديث، نصل بذلك إلى فكرة رئيسية مفادها أن ذلك التنظيم الأسري الحديث لقد اتخذ تغيّرات حول مفاهيم السلطة وتوزيع الأدوار؛ فقد كان النمط التقليدي السائد آنذاك قائمًا على فكرة التسلط والانفراد بالقرار، لكن اليوم حلّ النمط الحديث الذي أصبح بدوره يقوم على أسس من الحوار والتفاهم والمشاركة الجماعية بين أفراد الأسرة. وإن هذا التغيير لا يعكس فقط تطور الفكر الاجتماعي، بل يعزز من تماسك الأسرة، وهذا من شأنه أن يُسهم في إعداد جيل قوي ومسؤول. الأسرة نجاحًا في المجتمع الحديث من خلال مواجهة مختلف التحديات وتحقيق الاستقرار، فلا بد أن يكون هناك توزيعٌ عادلٌ ومتوازنٌ للأدوار.

مراجع عربية:

الكتب

- إحسان محمد حسن، موسوعة علم الاجتماع، دار العربية للموسوعات، طبعة 1، بيروت، 1999.
- أحمد يوسف، عبد الهادي عريقات، المفاهيم الإدارية الأساسية النظرية والتطبيق، عمّان – الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الأستاذ أحمد طاهر مسعود، المدخل إلى علم الاجتماع العام، دار جليس الزمان.
- الاسرة النووية الأردنية، الجامعة الأردنية، الأردن، 1985.
- السويدي محمد، مدخل في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
- الصادق الأسود، علم الاجتماع السياسي أسسه وأبعاده، مطبعة دار الحكمة، جامعة بغداد، 1990.
- براهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972.
- حسن البحيري، مفهوم السُّلطة، الموسوعة القانونية المختصّة.
- خصائص الأسرة النووية والتقليدية، سليمان دحماني، 2006.
- د. أحمد الخشاب، التفكير الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية.
- دياب فوزية، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 1980.
- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، 2015.
- علي وطفة، سوسيولوجيا الأسرة، مفهوم الأسرة من منظور علم الاجتماع، تفريقاتها ووظائفها وتطور أشكالها.
- فكّار عثمان، العائلة الجزائرية بين التغير والثبات، مجلة دفاتر البحوث، العدد 85، 1992.
- كمال التابعي، علم الاجتماع الأسري، دار المعرفة، 2005.
- مجد الدين، عمر الخيري، العلاقات الاجتماعية في بعض الأسر النووية.

- محمد بن علي العامري، مفهوم التنظيم وأهميته.
- محمد عاطف غيث، علم الاجتماع، دار المعارف.
- ميتشيل دينكن، معجم علوم الاجتماع، إحسان محمد الحسن، ط2، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1968.
- نساء الخولي، التغير الاجتماعي والتكنولوجي وأثره على الأسرة المصرية.
- نظرية الاجتماع، ياس خضر البياني، طرابلس، دار الكتب الوطنية، ط 1، 2002.
- نظرية علم الاجتماع، نيفولا تيماشيف، 1908.
- نعيم حفنين، المساعد في علم النفس الاجتماعي، دار النصار للنشر، قبرص، 1988.
- نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، د. مغنى خليل، دار الآفاق الجديدة، بغداد، ط2، 1991.
- هشام شرابي، النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 2، 1993.

مذكرات ورسائل جامعية:

- أعباد عبد الرضا، دور مصر في نظام الشرق الأوسط وآفاقه المستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2006.
- إيلاف راجح هادي، مستقبل الدور العالمي لليابان، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2006.
- مجيد شهاب البدري، الدور الإقليمي لتركيا وأثره في الأمن القومي العربي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1997.
- هاني إلياس الحديثي، "العراق ومحيطه العربي"، مجلة دراسات استراتيجية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد 6.

مواقع إلكترونية:

- الحقباني، 2017، www.new-educ.com
- تعريف ومعنى التنظيم الوظيفي في معجم المعاني الجامع، www.almaany.com

- محمد بن علي العامري، مفهوم التنظيم وأهميته، www.ssts.com

مراجع أجنبية:

- Andree Michel, Sociologie de la Famille et du Mariage, PUF, Paris, 1986.
- Annuaire d'Afrique du Nord, 1992.
- Boutatafoumouchet, Moustafa.
- CENEAP, Étude sur les mutations de la structure familiale, 1996.
- James B. McKee, Introduction to Sociology, Holt, Rinehart and Winston Inc., 1969.
- Kouaouci, Ali, Famille, Femme et Contraception, CENEAP, Alger, 1992.
- Murdock, George, Social Structure, Macmillan, 1949.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة د. مولاي طاهر

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم اجتماع

تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

استبيان مقدم في إطار إعداد مذكرة تخرج

لنيل شهادة الماستر بعنوان:

السلطة وتنظيم الأدوار في التنظيم الأسري الحديث

دراسة ميدانية بجامعة سعيدة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

إعداد الطالب:

- جلولي أحلام

إشراف الأستاذ:

د. درقاوي نور الدين

الاستمارة التي بين أيديكم لغرض اتمام دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل لذلك نرجو منكم الإجابة بدقة وموضوعية على الأسئلة الواردة في الإستمارة وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة مع العلم أن الاجابات التي سوف ترد فيها تكون سرية للغاية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وشكرا على تفهمكم وتعاونكم معنا ولكم مني فائق التقدير والاحترام اعزائي الطلبة.

السنة الجامعية:

2025/2024

1. المعلومات الشخصية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- السن: أقل من 25 ☐ من 25 الى 35 ☐ أكبر من 35 سنة ☐
- الحالة الاجتماعية
  - ✓ متزوج (ة) ☐
  - ✓ أعزب/عزباء ☐
  - ✓ مطلق (ة) ☐
  - ✓ أرمل (ة) ☐
- الحالة المهنية: طالب ☐ طالب عمل ☐

2. السلطة في الاسرة:

- من صاحب السلطة في الأسرة؟ أكثرهم دخلا ☐ أكثرهم ثقافة ☐ أكبرهم سنا ☐ أخرى: .....
- هل السلطة موزعة في الأسرة بشكل متساوي بين الزوجين؟ نعم ☐ لا ☐ بشكل جزئي ☐
- من المسؤول عن شراء احتياجات الأسرة؟ الأب ☐ الأم ☐ أولا سفا ☐
- من الذي يقرر زواج الأولاد؟ الأب ☐ الأم ☐ أخرين: أذكرهم .....
- من تستأذن في حالة سفرك الى الخارج؟ الأب ☐ الأم ☐
- هل العوامل الثقافية والاجتماعية لها تأثير على توزيع السلطة داخل الأسرة؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ما هي العوامل المؤثرة حسب رأيك .....

3. توزيع الأدوار:

- كيف يتم في نظرك توزيع المهام المنزلية بين الزوجين داخل أسرتك ؟
  - ✓ الرجل يتحمل المسؤولية الأكبر ☐
  - ✓ المرأة تتحمل المسؤولية الأكبر ☐
  - ✓ يتم تقسيم الأدوار بالتساوي ☐
  - ✓ يتغير حسب الظروف ☐
- هل هناك اختلاف في توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة في أسرتك ؟
  - ✓ نعم، تقسيم تقليدي للأدوار ☐
  - ✓ لا، الأدوار موزعة بشكل متساوي ☐
  - ✓ لا، تقسيم محدد للأدوار ☐
- هل توزيع الأدوار في الاسرة يتغير حسب الظروف؟ (الصحة، العمل ...) نعم ☐ لا ☐

4. التأثيرات الاجتماعية والتحديات:

- هل تؤثر وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على قهمك لسلطة الأدوار في الاسرة؟ نعم ☐ لا ☐ لا اعلم ☐
- **هل تواجه اسرتك ضغوطات اجتماعية تؤثر على توزيع الادوار؟** نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- **هل تواجه تحديات بين العمل والحياة الأسرية؟** نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5. دور الأسرة الممتدة:

- هل تؤثر الأسرة الممتدة على اتخاذ القرارات داخل أسرتك؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

في حالة الاجابة بنعم، من هم المؤثرين في القرار؟ .....

- كم عدد الأفراد في أسرتك؟ من 2 الى 5 افراد ☐ اكثر من 5 افراد ☐

6. مستقبل توزيع الأدوار في الأسرة:

- كيف سيكون مستقبل توزيع الأدوار والسلطة في نظرك؟
  - ✓ سيتغير للأفضل ☐
  - ✓ سيتغير للأسوأ ☐
  - ✓ سيظل كما هو ☐

ما هي اقتراحاتك لتحسين من توزيع الأدوار داخل الأسرة الحديثة؟

.....

الجدول	الصفحة
أدوار الرجال والنساء في البنية التقليدية	44
مقارنة بين النساء التقليديات و النساء العصريات	46
الجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	78
الجدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	79
الجدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	80
الجدول رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	81
الجدول رقم (05) يبين الاستجابات حول من صاحب السلطة في الأسرة	82
الجدول رقم (06) يبين الاستجابات حول توزيع السلطة في الأسرة بشكل متساوي بين الزوجين	83
الجدول رقم (07) يبين الاستجابات حول المسؤول عن شراء احتياجات الأسرة	84
الجدول رقم (08) يبين الاستجابات حول الذي يقرر زواج الأولاد	86
الجدول رقم (09) يبين الاستجابات حول الاستئذان في حالة السفر إلى الخارج	87
الجدول رقم (10) يبين الاستجابات حول تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على توزيع السلطة داخل الأسرة	88
الجدول رقم (11) يبين الاستجابات حول توزيع المهام المنزلية بين الزوجين داخل الأسرة	89
الجدول رقم (12) يبين الاستجابات حول الاختلاف في توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة في الأسرة	90
الجدول رقم (13) يبين الاستجابة حول توزيع الأدوار في الأسرة يتغير حسب الظروف	91
الجدول رقم (14) يبين الاستجابات حول تأثير وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي على فهمك لسلطة الأدوار في الأسرة	92

الجدول رقم (15) يبين الاستجابات حول مواجهة الأسرة لضغوطات اجتماعية تؤثر على توزيع الأدوار	94
الجدول رقم (16) يبين الاستجابات حول مواجهة التحديات بين العمل والحياة الأسرية	95
الجدول رقم (17) يبين الاستجابات حول تأثير الأسرة الممتدة على اتخاذ القرارات داخل أسرتك	96
الجدول رقم (18) يبين الاستجابات حول عدد الأفراد في الأسرة	97
الجدول رقم (19) يبين الاستجابات حول مستقبل توزيع الأدوار والسلطة في نظر الفرد	98
الجدول رقم (20) يبين ارتباط توزيع السلطة في الأسرة بشكل متساوي بين الزوجين مع تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على توزيع السلطة داخل الأسرة	99
الجدول رقم (21) يبين ارتباط توزيع المهام المنزلية بين الزوجين داخل الأسرة مع توزيع الأدوار في الأسرة يتغير حسب الظروف	101
الجدول رقم (22) يبين ارتباط تأثير وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي على فهمك لسلطة الأدوار في الأسرة مع مواجهة الأسرة لضغوطات اجتماعية تؤثر على توزيع الأدوار	102
الجدول رقم (23) يبين ارتباط تأثير الأسرة الممتدة على اتخاذ القرارات داخل أسرتك مع عدد الأفراد في الأسرة	103